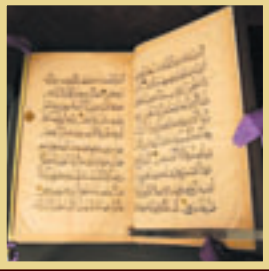


ابن بطوطة ..  
عميد الرحالة العرب



المخطوطات العربية  
في مكتبة جامعة  
مانشستر البريطانية

# الثقافية

AL-THAQAFIYAH

في رحلة العطاء ... سلطان الخير  
ونايف الشموخ

فارس يترجل  
وفارس يتسنم





بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة التحرير

■ في هذا العدد الـ ٧٦ من «الثقافية» لا بد أن يلحظ القارئ الكريم الملف الخاص الذي أفردته المجلة للإشارة إلى حدثين كبيرين أولهما المصاب الجلل الذي منيت به المملكة مؤخراً، وهو رحيل المغفور له بإذن الله صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد إلى جوار ربه تعالى. لقد بقيت إنجازاته العظيمة لخدمة بلده وأمتة شاهدة للعيان، تنبئ عن تفرد هذه الشخصية الكبيرة وتفانيها في خدمة المملكة والسلم العالمي على مدى عقود من الزمن. وثاني هذين الحدثين - كما سيلحظ القارئ في هذا الملف - احتفاء «الثقافية» باستخلاف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية لولاية العهد، وهو الشخصية المرموقة، ورجل الدولة المتميز الذي عرف بخبرته الطويلة في إدارة الحكم كما عرف بحكمته ودرايته الواسعة بتصريف أمور الدولة، مما جعله حقاً، كما يقول المثل «خير خلف لخير سلف».

يجد القارئ كذلك زيادة المشاركات الطلابية في المجلة من خلال المسابقات والأنشطة الرياضية والثقافية والندوات الفكرية المتنوعة، التي تقيمها الأندية في العديد من الجامعات البريطانية، وفي شتى المدن في المملكة المتحدة.

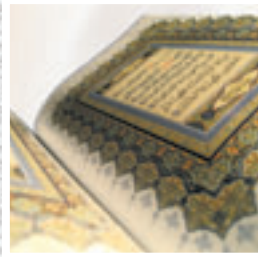
وفي «الثقافية» أخبار عن انتخاب الهيئة الإدارية العامة الجديدة لأندية الطلبة السعوديين في المملكة المتحدة والتي وصل عددها إلى ٤٥ نادياً، مرشحة للزيادة تبعاً لزيادة عدد الطلبة المبتعثين الذي واكب برنامج خادم الحرمين الشريفين لزيادة الابتعاث والتحاق الطلبة السعوديين بجامعات الغرب.

وكما هو معتاد، يجد القارئ في هذا العدد الجديد مساهمات المبتعثين ومقالاتهم في المجالات العلمية والفكرية والأدبية من مثل أدب الرحلات، إلى جانب مساهمات بعض كتاب المجلة وعدد من الأدباء والمفكرين المعروفين، إضافة إلى الأبواب الثابتة التي اعتاد عليها القارئ.

نأمل أن يحظى هذا العدد برضا قرائنا الأعزاء، والله موفق. ■

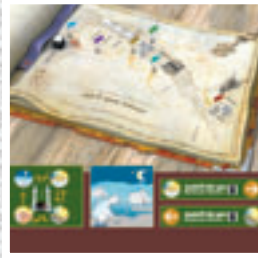
# الثقافية

## AL-THAQAFIYAH



٢

كتابة القرآن الكريم  
عبر التاريخ



٣٨

العلامات البصرية  
بديلاً للمعلومات



٤٦

أعياد بريطانية : عيد  
الهالوين أو ليلة القديسين



٤٨

«غصن الزيتون» إرث ثقافي  
وتاج للألعاب الأولمبية

المشرف العام

أ. د. غازي بن عبد الواحد المكي

رئيس التحرير

د. أحمد بن سيف الدين تركستاني

مستشار التحرير

د. أحمد الديباني

مدير التحرير

د. خلدون الشمعة

المخرج الفني

حسين حمود

هيئة التحرير

د. عبد اللطيف إطميش

د. عبد الفنى الحري

أ. هناء سالم بكران

جميع المراسلات باسم رئيس التحرير  
على العنوان الآتي:

Al-Thaqafiyah  
Saudi Cultural Bureau  
630 Chiswick High Road  
London W4 5RY  
United Kingdom

التحرير:

Tel: +44(0) 20 3249 7261

e-Fax: +44(0) 20 3249 7065

البريد الإلكتروني:

al-thaqafiya@uksacb.org

الآراء المنشورة في «الثقافية» تعبر عن آراء اصحابها  
ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر وزارة التعليم العالي.

## في هذا العدد

٢٦

أدب  
الشيب في تراثنا العربي

٣٦

حوار  
طامي المطيري يقطع ١٢٠ كيلاً على كرسيه النقال

٤٤

تقنية  
تجربة في البحث العلمي

٥٢

أنشطة  
الملحق الثقافي يلتقي بالمبتعثين في جامعة بانجور



تصدر مجلة «الثقافية» عن الملحقية الثقافية السعودية بمدينة لندن في المملكة المتحدة وايرلندا، وتهدف المجلة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- التعريف بالمملكة العربية السعودية ورؤيتها الحضارية وقيمها وإنجازاتها على مختلف الأصعدة الفكرية والثقافية والعلمية.

٢- التعريف بالجوانب الفكرية والتوجهات الحضارية والثقافية المفيدة في المملكة المتحدة وايرلندا.

٣- إبراز إنجازات وزارة التعليم العالي والجامعات السعودية وعنايتها بالتعليم الجامعي والبحث العلمي .

٤- إبراز إسهام سفارة خادم الحرمين الشريفين في لندن وجهودها الثقافية ورعايتها للمواطنين من المبتعثين وغيرهم.

٥- تغطية نشاط الملحقية الثقافية في لندن وإنجازاتها وتعريف القراء بها .

٦- إبراز مساهمات الطلاب والطالبات من المبتعثين السعوديين والإشادة بنجاحهم وإنجازاتهم العلمية ، وما يحققونه من تقدم علمي وثقافي.

٧- تعزيز معرفة الطلاب المبتعثين بالشؤون الحضارية والعلمية والثقافية في البلد المضيف .

٨- تعزيز الاهتمام بالجوانب التعليمية المختلفة وشؤون التربية النافعة .

٩- الاهتمام بالتواصل الحضاري الإيجابي والتبادل الفكري الإنساني .

١٠- تقديم الجوانب الفكرية العديدة والرائعة للدين الإسلامي واللغة العربية والحضارة الإسلامية وإنتاج الفكر العربي .

١١- معالجة القضايا الفكرية والشؤون الثقافية والاجتماعية ذات القيمة الإنسانية.

١٢- نشر الإبداع الأدبي وتشجيع الفن الرفيع .



تصدر «الثقافية»، مجلة الملحقية الثقافية السعودية في العاصمة البريطانية منذ سبعة عشر عاماً. وهي تعنى بنشاط الطلبة المبتعثين وبأوضاع الجامعات والمؤسسات العلمية وما يتصل بالنشاطات الأكاديمية في البلد المضيف، بما يحقق التواصل الإيجابي علمياً وحضارياً وتربوياً . كما تعنى بإلقاء الضوء على الحضارة العربية الإسلامية وأثرها في نشوء عصر النهضة الأوروبية وتعزيز القيم العليا والأخلاق الراقية والتقدم العلمي.

- المجلة ليست علمية محكمة ولكنها تنشر بحوثاً علمية.
- عند استلام المادة المرسله تقوم من قبل لجنة مختصة وتحدد مدى صلاحيتها للنشر ويبلغ صاحب المشاركة بقبولها.
- تصرف مكافأة لقاء النشر، وذلك حسب تقدير اللجنة المختصة لهذا الغرض.
- تعد المادة المرسله التي سبق أن كلف بها الكاتب ملكاً للمجلة، بحيث يبلغ صاحبها بأنها ستنشر في «الثقافية» حسب اولوية ورودها ومناسبة موضوعها لوقت الصدور.
- لا يجوز لصاحب المادة التي ووفق على نشرها التصرف بها أو نشرها في مكان آخر قبل نشرها في المجلة.
- ترسل المشاركات إلى المجلة عبر البريد الإلكتروني المخصص: al-thaqafiya@uksacb.org على برنامج (مايكروسوفت وورد) مشفوعة بصور من نوع JPEG.
- مشاركات الطلبة والطالبات العلمية ترسل باللغة العربية أو الإنجليزية في حدود (٢٥٠٠) كلمة وترفق بملخص باللغة المقابلة (العربية أو الانجليزية) في حدود (٥٠٠) كلمة.
- يرسل صاحب المادة الصور والمواد المصاحبة لها، وتحتفظ المجلة بحق تغيير عنوان المادة وطولها ووضع الصور والرسوم المناسبة لها. كما تحتفظ لنفسها بحق نشر المادة التي ووفق على نشرها بعد إخضاعها لمقتضيات التحرير .
- ترحب المجلة بمساهمات المبتعثين السعوديين والكتاب من المملكة العربية السعودية وجميع أنحاء العالم.
- لا تلتزم المجلة بنشر المواد التي تصل إليها. ويبلغ صاحب المشاركة عند عدم قبولها.
- يتعهد المرسل بأن مادته المرسله للمجلة لم يسبق نشرها في أي مكان آخر بما في ذلك الإنترنت بأي شكل.



# كتابة القرآن الكريم عبر التاريخ

معصوم محمد خلف



لم تعرف البشرية كتاباً حظي بالناية والاهتمام على مدى التاريخ مثل ما حظي به القرآن الكريم

من الحرص على كتابته ورسم حروفه، فضلاً عن تلاوته والتعبد به ومعرفة أحكامه. هو كتاب الله تعالى الذي يعد الدستور المثالي

المتفرد للمسلمين عامة، وهو إلى جانب ذلك النور الذي يخرج الناس من الظلمات إلى فضاء العلم والمعرفة وسمو الأخلاق. وللقرآن الكريم أثر عظيم في نفوس المسلمين، فهو أصل كل الأصول، يحفظونه، ويتداونون بآياته، ويأخذون بأحكامه. ولقد حرص المسلمون جميعاً على أن يكون في أجمل صورة، وأبهى حلة، فانكب الخطاطون والمجلدون والمذهبون عليه إبداعاً في إخراجه، حتى أصبح أعظم رونقاً، وأجمل شكلاً وأكثر جلالاً، وكان سبباً في تطوير وتجويد الكتابة العربية خطوطاً ونقوشاً، فصار الخط العربي أحد

أهم الوحدات الزخرفية الفنية الإسلامية، حتى امتد أثره ليشمل كل جوانب وميادين الفن الإسلامي.

لقد احتل القرآن الكريم - ولا يزال - أسمى المواقع وأرفعها بين الكتب المخطوطة، فعلى الرغم من انقضاء أربعة عشر قرناً من الزمان على نزوله، فإن الخطاطين ما يزالون يولون أكبر عنايتهم لهذا الكتاب العظيم، ولسوف يستمر ذلك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

لقد كان تجويد القرآن مظهراً من مظاهر تكريمه، وكان خط المصاحف ضرباً من الأعمال التي يتقرب بها إلى الله، إذ لم يكن الخطاط يفعل ذلك ممارسة لشروط المهنة كما كان يفعل النساخ والوراق، بل كان يفعله التماساً للمثوبة التي يعتقد جازماً أنها تتضاعف كلما حسن خطه وأبدع فيه.

وهناك خطاطون نذروا حياتهم لاستنساخ المصاحف والعناية بخطها، نذكر منهم الخطاط الشهير الحافظ عثمان (ت ١١١٠هـ ١٦٩٨م) الذي خط بقلمه ٢٥ مصحفاً، والخطاط شمشير حافظ (ت ١٢٣٦هـ / ١٦٩٨م) الذي خط بيده 454 مصحفاً، وكذلك يحيى حلمي أفندي (١٣٢٥هـ ١٩٠٧م) الذي عُرف عنه أنه كتب مصحفاً في شهر رمضان، فقد كان ينسخ نصف جزء منه في النهار ونصف جزء في الليل، وهناك خطاطون وافاهم الأجل من دون أن يتموا مصاحفهم فأكملها خطاطون

آخرون من بعدهم، إذ كانوا يعدون ذلك أمراً واجب الأداء.

والكتابة العربية التي هي كل ما قدمه العرب أنفسهم للفن الإسلامي، تعتبر حيثما وجدت دليلاً على سيادة الإسلام وعظيم تأثيره. ولأنها الخط الذي دونّ به القرآن الكريم فقد كانت محل الاحترام في كل بلاد الإسلام وعصوره، وطالما تنافس الخطاطون في تحسين حروفها الجميلة وأتت أجيال من الخطاطين كانت تعمل في توفيق ونجاح حتى أصبح الكتاب الجميل كنزا لا يقدر بثمن.

ومنذ أن بدأت أقلام الخطاطين تخط آيات القرآن الكريم، كان هناك تقليد عرفت به الأجيال حيث كان الكاتب يتوضأ ويتطيب قبل أن يشرع في مسك القلم ليخط كلمة أو آية من كتاب الله، وهو أول دليل حي على أن كتابة الآية القرآنية عمل يتعبد الكاتب به ربه سبحانه.

لقد كان نزول القرآن الكريم بلهجة قريش دليلاً على سيادة هذه اللهجة بين العرب، نزل وحياً على رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث كان يبلغه إلى الصحابة فور نزوله، فيكتبه كتبة الوحي، ويتسابق الباقون بحفظه عن ظهر قلب. تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق أمين الوحي جبريل، وسارع كتبة الوحي بتسجيله أمامه، ومن أشهرهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير ومعاوية وزيد بن ثابت وعامر بن فهيرة وعمر بن العاص، رضي الله عنهم أجمعين، وقيل إن عددهم كان أكثر من ذلك.

لقد ارتبط المصحف بعدة أمور في حياة المسلم، يمكن لنا أن نفصلها على مستويين:

أولهما: مستوى روحي يتعلق بكلماته ودلالاتها، وثانيهما: مادي يتعلق بصنعيته من ورق وتجليد وخط وكتابة وزخرفة، وغير ذلك من الأعمال الفنية. وهنا يمكن لنا النظر في عدة أمور منها المواد



المستخدمة والخطوط العربية وإعجام اللغة العربية وجمع نصوص القرآن الكريم والزخارف المصاحبة. ومن تلك الأمور نستطيع أن نحكم على تاريخ أمة الإسلام وخاصة في جوانب تمدنها وتحضرها للارتباط الشديد بين المصحف الشريف وبين ما أنتجته يد المسلم، وما تفتق عنه ذهنه وإبداعه أصالة وفناً.

علم «الكتابات العربية» علم حديث له صلة وثيقة بالدراسات الأثرية، ويمكن النظر إلى الكتابات العربية الأثرية لكونها:

١- كتابات على مواد صلبة مثل الحجر والخشب والرخام وتسمى «نقوشاً».

٢- كتابات على مواد لينة مثل الرقّ والبرديّ والورق وتسمى «خطوطاً».

ففي البخاري عن زيد بن ثابت، رضي الله عنه قال: «أُتي بي إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين مقدمه المدينة ف قيل: هذا من بني النجار وقد قرأ سبع عشرة سورة من القرآن الكريم، فقرأت عليه فأعجبه فقال: تعلم كتاب يهود فأني ما آمنهم على كتابي. ففعلت، فما مضى لي نصف شهر حتى حذفته، فكننت أكتب له إليهم وإذا كتبوا إليه قرأت له».

وأمر رسول الله صلى الله عليه الصحابة الكرام أن يكتبوا الوحي ليضم التسجيل الكتابي مع الحفظ الذي تفضل به الله سبحانه على أصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم.

وهنا نتذكر الدور الرائد الذي يقوم به مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة في مجال خدمة القرآن الكريم وعلومه وفنونه لما تمتاز به إصداراته من الجودة والدقة والإتقان من الناحيتين العلمية والفنية، ولما يحتله هذا الصرح القرآني العالمي الفريد من مكانة مرموقة في العالم الإسلامي. ■



## الاكتفاء الذاتي والمنافسة على الريادة العلمية



د. هشام خدودي\*

اضطر مجلس الشيوخ الأمريكي في عام ٢٠٠٥ للتدخل  
السافر لإيقاف شركة البترول الصينية CNOOC من  
إتمام صفقة شراء ثاني أكبر شركة بترول أمريكية  
UNOCAL وبخسارة جسيمة للمتقدم الثاني شركة البترول  
الأمريكية CHEVRON وذلك اتقاءً لمغبة تسرب علوم  
تكنولوجيا البترول إلى خارج الحدود الأمريكية. هذه النزعة  
لاحتكار أهم العلوم والتكنولوجيا ذات السيادة العالمية بدءاً من  
صناعة السلاح ومعالجة المحاصيل الزراعية ووصولاً إلى  
تكنولوجيا التنقيب واستخراج الطاقة المحترقة بدأت في أوائل  
القرن العشرين حيث نجحت مجموعة شركات البترول الغربية  
والتي عرفت بلقب Seven Sisters في الاستئثار ولعقود طويلة  
بتكنولوجيا صناعة البترول وذلك إلى أواخر السبعينات الميلادية مع قيام  
شركات البترول الوطنية أمثال ARAMCO السعودية و  
PETROLEOS الفنزولية و QGPC القطرية والتي حرصت على  
استيطان تكنولوجيا صناعة الطاقة. وبالرغم من اختراق مجموعة من  
شركات الطاقة الوطنية والشركات الخاصة العالمية لهذه الهيمنة الأمريكية  
إلا أن كبرى الشركات الأمريكية أمثال EXXONMOBILE و CHEVRON  
مازالت رائدة ومستاثرة بأخر تكنولوجيا استئصال ومعالجة الاستكشافات  
الجديدة للطاقة مثل استخراج ما تم مؤخراً اكتشافه من قبل Shale Gas  
و Oil Sand إضافة إلى إعادة معالجة واستثمار حقول البترول الناضبة.  
فالقوى العظمى في العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية على  
وعي تام بأن تسيدها للعالم مرهون بعدة عوامل أهمها الحفاظ على مقعد  
القيادة في امتلاك وتطوير أركان المعرفة وخاصة تلك التي تصب في  
المصالح السيادة والأمنية للدول. وكما يشير نائب سكرتير الأمن القومي  
الأمريكي للشؤون الاقتصادية الدولية مايكل فورمان فإن الولايات المتحدة  
الأمريكية هي «المكان الذي يرغب الآباء من جميع أنحاء العالم في إرسال  
أبنائهم للدراسة بالجامعات فيه، فنحن محور الابتكار ولدينا شبكة حلفاء  
ضخمة لا تملكها أي دولة أخرى».

إن انتهاء حقبة الحرب الباردة ومشادة سباق التسلح والتقدم التكنولوجي  
بين الشرق والغرب وما أفضى إليه ذلك من انشطار الخريطة السياسية  
العالمية آنذاك إلى Bi-Polar System بحيث لم تجد بقية دول العالم  
مخرجاً عن سلبية الانسحاق المعرفي والاقتصادي والعسكري لأحد أقطاب  
الثنائي العالمي - أفرز مرحلة عالمية جديدة أعادت فيها الدول إستراتيجية  
تموضعها الدولي والإقليمي. فظهور الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون  
الخليجي والاتحاد الإفريقي والنمور الآسيوية ودول عدم الانحياز وغيرها  
من التكتلات الإقليمية هو بمثابة إعلان عن استقلالية الدول في  
استراتيجياتها وانتماءاتها الإقليمية. هذه الاستقلالية وضعت دول العالم  
وخاصة الناشئة منها أمام حزمة من التحديات لضمان الواقعية والفعالية في  
بسط نفوذها الإقليمي. فقدرة دولة ما على بناء التحالفات الإقليمية ومجاراة  
المجتمع الدولي بالشكل الذي يضمن ثقلها في المنطقة ويسهم في ترسيخ  
بنائها الداخلي يقتضي اكتفاءها الذاتي وعالمية تميزها في مجالات العلوم  
والمعرفة والتكنولوجيا خاصة تلك التي تتعلق بالتسيّد الاقتصادي والتنموي  
للدولة. وبالفعل فإن مجموعة من الدول التي كانت حبيسة عقود من الظلام  
المعرفي تحسست طريقها إلى المنافسة العالمية في مختلف ميادين  
المعرفة. فالأكاديمية العلمية لكوريا الجنوبية كانت خلال السبعينات  
والثمانينات مرتكزة على الابتعاث إلى دول التقدم العلمي لدعم البنية التحتية  
للتعليم واليوم غدت مقصداً للباحثين والطلاب بمن فيهم المبتعثون  
السعوديون، وأشارت نتائج International Students Assessment

OECD Program for لعام ٢٠٠٦ إلى حصول التعليم  
الكوري الجنوبي على المركز الأول عالمياً في تدريس محور حل  
المشكلات والمركز الثالث في الرياضيات والسابع في العلوم  
الطبيعية. وعالمياً بدأت كوريا الجنوبية بتصدير بزوغها في مجال  
الطاقة النووية مما عزز علاقاتها الثنائية مع مجموعة من الدول  
بما فيها توقيع إنشاء أربع محطات للطاقة النووية في دولة  
الإمارات العربية المتحدة.

إن تسرب العلوم الحيوية لمجموعة من الدول مثل الكوريتين  
والصين والهند والنرويج وإيران غير من موازنات القوى  
العالمية. فبينما تفاوض الصين اليوم الاتحاد الأوروبي على  
امتلاك البنية التحتية في عدة دول أوروبية مقابل المشاركة في حل مأزق  
اليونان الاقتصادي فإن ديفيد جيه روثكوف مؤلف كتاب إدارة العالم وفي  
حديث لمجلس الأمن القومي الأمريكي يعلق على هذه الظاهرة بقوله: «لم يعد  
باستطاعتنا كتابة سندات مصرفية مثلاً كنا نفعل من قبل كما لم يعد  
بإمكاننا نشر قواتنا بالصورة التي كنا نقوم بها من قبل»، وذلك في إشارة  
إلى ضعف الثقل الأمريكي في حل النكسة الاقتصادية الراهنة في أوروبا  
مقارنة بمساهمة أمريكا بمئات المليارات في آسيا والمكسيك خلال  
التسعينات وخطة مارشال بعد الحرب العالمية الثانية لانتشال الاقتصاد  
المنهار. وما هي الجيوش الأمريكية بصدد الانسحاب من العراق  
وأفغانستان معلنة فشل القوة العسكرية في بسط النفوذ والسيطرة مما دعا  
كاتب النيويورك تايمز توماس فريدمان في مقالة أخيرة له للدفاع عن قرار  
الرئيس أوباما بسحب القوات الأمريكية ومطالبة القادة الأمريكيين بأساليب  
أرخص وأكثر فعالية من الحل العسكري وذلك للتأثير على الموازنات  
الجغرافية السياسية في منطقتي الشرق الأوسط وآسيا.

إن الحلول اليوم باتت تكمن في الاستحواذ على العلوم الضرورية لدعم  
عجلة التنمية في شتى المجالات وبالشكل الذي يضع أهمية خاصة للدولة  
في خضم سجالاتها الإقليمية والعالمية. ففي منطقتي الخليج العربي  
والشرق الأوسط على سبيل المثال يزداد الخطر الإيراني والإسرائيلي مع  
ازدياد تألقهما العلمي، حيث نجحت الأولى في اختراق عملية احتكار  
تكنولوجيا الطاقة النووية والتي تراهن عليها في توطيد علاقاتها مع الدول  
المجاورة خاصة فيما يخص دول آسيا الوسطى التي تتوق إلى استيراد  
التكنولوجيا النووية. أما الثانية فقد تجد بغيتها المستعصية في التطبيع مع  
دول الجوار عن طريق الهيمنة العلمية حتى إنني لأتخيل دول الشرق الأوسط  
تبعث أبنائها لاستقطاب تقنية المياه وأحدث تقنيات العلوم الطبية وخبرة  
الإعمال الحرفية من جامعات لا صلة لها بها في الوقت الحاضر.

إننا لسنا اليوم بصدد طموح خيالي ساذج بالرجوع إلى عقود ماضية من  
التقدم العربي والإسلامي في معظم العلوم والمجالات خلال العصر  
العباسي والأندلسي، بل نحن أمام حقيقة تحد واقعي لمستقبل تتسابق فيه  
الدول إقليمياً وعالمياً لبسط النفوذ وتأكيد السيادة الوطنية من خلال بلوغ  
الاكتفاء الذاتي في صناعة المعلومة والطموح إلى سطوة تسيّد وتزعم  
الحركة العلمية على النطاق الإقليمي. هذه الحتمية في السياق المعرفي  
تكشف عن النظرة الثاقبة لحكومة المملكة العربية السعودية فيما يخص  
استراتيجيات وزارة التعليم العالي بشأن الابتعاث الخارجي وتشبيد  
الجامعات الداخلية مع توأمتها مع جامعات عالمية متميزة من أجل  
الاستفادة من الخبرات الدولية المتراكمة وتقصير طريق الوصول إلى  
شاطئ النضوج والاستقلالية مع ضمان طاقة متوقدة للتميز العلمي. ■

\* مساعد الملحق الثقافي لشؤون أيرلندا

## في رحلة العطاء سلطان الخير وناييف الشموخ

## فارس يترجل وفارس يتسنم

كتب رئيس التحرير:



سلطان ونايف قامتان كبيرتان من قامات بلادنا الغراء التي قدمت القيادات  
وأنتجت الزعماء. ولئن ترجل أحدهما؛ سلطان الخير، عن فرسه بعد أن  
خدم دينه ووطنه لأكثر من سبعين عاماً في مختلف المواقع وقاد الوزارات  
والمشروعات التنموية وكان عضداً قوياً لخادم الحرمين الشريفين، فهذا  
هو الفارس الآخر نايف الشموخ يشب إلى مكان الفقيه الغالي ويتسنم مكانه  
ليواصل المسير ويكمل العطاء.

هاتان القيادتان العظيمتان في مسيرة المملكة العربية السعودية فرضتا أمراً  
واقعاً واستجابة طبيعية لوجود ملف كبير في هذا العدد من «الثقافية» عن ترجل  
فارس ووثوب آخر.

مدرسة المؤسس العظيم عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه  
الله خرجت هذه القيادات الملهمة وواصلت المسير في الصعود بنماذجها التي  
تضرب الأمثال في الحكمة والكياسة وحسن القيادة مستلهمة أعظم المثل في  
تاريخنا الإسلامي المجيد.

من الحري بنا أن ننظر - من خلال الملف المتواضع الذي يقدمه هذا  
العدد - إلى سيرة كل من ولي العهد الراحل رحمه الله وولي العهد القادم  
وفقه الله. في السيرتين ما يبين حجم المسؤوليات التي تولاهما كل منهما  
لينهض - تحت قيادة ملوك بلادنا المتتابعين عليهم جميعاً شأبيب الرحمة -  
ببلاد الحرمين الشريفين وليضربا أروع الأمثلة في الصبر والسياسة الحكيمة  
الراسخة المستلهمة لتوفيق الله العظيم.

ما كان لبلادنا أن تشق طريقها إلى الأمام وتواصل صعودها في كل ميدان  
لولا توفيق الله تعالى ثم قيادة كل ربان من  
قاداتنا سفينة الخير والنماء لترسو

دائماً بفضل الله وحمده على  
شطان السلام. ■

«



## ملف خاص

### كلمة صاحب السمو الملكي سفير خادم الحرمين الشريفين

### في المملكة المتحدة في رحيل الامير سلطان بن عبدالعزيز

## مصابٌ جَلُّ نشعر به شعباً وأمة



الأمير محمد بن نواف سفير المملكة في المملكة المتحدة

إن وفاة المغفور له - بإذن الله تعالى - سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، رحمه الله، تعني غياب رمز من رموز بلادنا الغالية الذي نشعر جميعاً شعباً وأمة أنه مصابٌ جَلُّ نسل الله عز وجل أن يلهمنا إزاءه الصبر والسلوان.

إن المسيرة التنموية الرائدة التي أسسها الموحد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ويقودها اليوم سيدي خادم الحرمين الشريفين أيده الله

كانت مسيرة مشفوعة دائماً بدعم ومساندة سيدي فقيد الأمتين العربية والإسلامية، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام رحمه الله، وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية حفظه الله. وهذه المسيرة عرفت فقيدنا الغالي رمزاً معبراً وعلامة فارقة ومتميزة تذكركنا باستمرار بمتأثره العظيمة وخلقه الجم ودوره الرائد في بناء وتطوير دفاع بلادنا وتعزيزه وتدعيمه، ولكن هذا الدور الذي قام به في الموقع الذي نذر نفسه لخدمته لم يقتصر على إقامة المنشآت والكيانات العسكرية بل تعداها إلى الإسهام في النهضة الشاملة التي شهدتها بلادنا في مجالات التعليم والإدارة وجوانب الحياة المتعددة ووقفاته الإنسانية التي تعدت حدود الوطن. لقد كان سيدي الأمير سلطان رحمه الله طوال حياته موجهاً أبوياً وقائداً حكيماً يضع الأمور في مواضعها ويتصرف بحنكته ودرايته التي كسبها طوال السنين وتعلمها في مدرسة المؤسس العظيم الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن طيب

الله ثراه. وخلال المواقف الكثيرة التي عايشها تعلم الكثير من سياسته التي اتسمت بالرصانة وتقدير المسؤولية والنظرة المستقبلية لخدمة دينه ووطنه، وأيضاً راعياً للعلم والعلماء حريصاً بذلك على دعم التعليم الأكاديمي والبحث العلمي الذي تجلّى في الرعاية والاهتمام بنشاطات واسعة شملت المؤسسات والأفراد داخل المملكة وخارجها. فالكراسي العلمية الخاصة بالدراسات العربية والإسلامية التي مولها ورعاها في عدد كبير من جامعات العالم ذات النفوذ والتأثير بدءاً من جامعة بركلي في الولايات المتحدة ومروراً بجامعة أكسفورد ببريطانيا، ووصولاً إلى جامعة موسكو الحكومية على سبيل المثال تضع جهود الفقيد في مدار لا يقتصر على الدائرتين المحلية والإسلامية بل يمتد ليشمل أفقاً عالمياً يضع المملكة في الموقع الذي تستحقه في ريادتها لخدمة الإنسان محلياً وعالمياً.

ولا ريب إن هذا النشاط يؤكد على إيمانه الراسخ بفكرة بناء الإنسان بالاعتماد على الكتاب والسنة والبحث العلمي والأكاديمي والإسهام الفعال في العثور على حلول للمشكلات، ولذلك بذل رحمه الله ما بذله من عطاء في كل ما من شأنه أن يعزز الدور العربي الإسلامي في حركة الحضارة العالمية.

وإنني إذ أتضرع إلى الله سبحانه وتعالى أن يتقدم الفقيد برحمته وأن يجزيه خير الجزاء على ما قدمه للوطن وللإنسانية. أجدد رفع التعازي إلى مقام سيدي خادم الحرمين الشريفين وإلى سيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وإلى أفراد الأسرة المالكة وإلى الشعب السعودي الوفي على هذا المصاب الجلل وليس لنا إلا أن نقول ما قال عز وجل: ( الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون). ■



الفقيد الأمير سلطان بن عبدالعزيز «رحمه الله»

### كلمة معالي وزير التعليم العالي في رحيل الامير سلطان ابن عبدالعزيز



الدكتور خالد بن محمد العنقري

## الأمير سلطان ابن عبدالعزيز من رموز الحكم والإدارة

رفع معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري أصالة عن نفسه ونياًبة عن منسوبي التعليم العالي أحر التعازي وصادق المواساة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وجميع أبناء الأسرة المالكة والشعب السعودي عامة في فقيد الوطن والأمة الأمير سلطان بن عبدالعزيز. وقال معاليه: «إن الأمير سلطان بن عبدالعزيز يعد واحداً من رموز الحكم والإدارة في هذا الوطن متدرجا بين إمارة الرياض ووزارات الزراعة والمواصلات والدفاع والطيران. وقد آتاه الله من السمات الشخصية ما وظفه لخدمة مليكه ووطنه، وكان طيلة حياته مثالا للمسؤول القريب من الناس مسخراً وقته وماله لقضاء حوائجهم». وأضاف معالي الوزير: "كما كان الأمير سلطان طيلة حياته قريباً من العلم والعلماء حريصاً على دعم التعليم العالي والبحث العلمي ليس فقط داخل المملكة وإنما بتمويله ورعايته للكراسي العلمية في مجال الدراسات العربية والإسلامية حول العالم، حيث امتدت يده الكريمة بالرعاية لتشمل عدة كراس علمية في جامعات الملك سعود والملك فهد للبترول والمعادن، والملك عبدالعزيز في مجالات هندسة البيئة وتقنية الاتصالات والمعلومات والبيئة والحياة الفطرية والدراسات الإسلامية المعاصرة، والأقليات الإسلامية، وجائزة الأمير سلطان بن عبدالعزيز العالمية للمياه بجامعة الملك سعود، ومركز الأمير سلطان لأبحاث البيئة والمياه والصحراء، وكرسيه رحمه الله لذوي الاحتياجات الخاصة، و مركز سلطان بن عبد العزيز للعلوم والتقنية (سايتك)، إضافة إلى دعمه رحمه الله إنشاء جامعة الأمير سلطان بن عبدالعزيز بالرياض. كما قدم - رحمه الله- الدعم لحركة البحث العلمي في الجامعات العالمية ومنها جهوده في مؤازرة منظمة اليونسكو للتوعية الصحية وتدريب المعلمين، وبرنامج الأمير سلطان بن عبدالعزيز لدعم اللغة العربية في اليونسكو، وبرنامج رحمه الله للدراسات العربية والإسلامية بجامعة بركلي، كاليفورنيا، في الولايات المتحدة الأمريكية؛ وبرنامج الأمير سلطان بن عبد العزيز للتعاون الأكاديمي والثقافي مع جامعة أكسفورد. وقد كان الفقيد الكبير موقناً بأهمية البحث العلمي في حل مشكلات الإنسانية، مؤمناً بأن بناء الإنسان هو التحدي الحقيقي ولذلك بذل رحمه الله بسخاء في كل ما من شأنه تطوير التعليم والرفي بإنسان هذا الوطن".

واختتم معالي الوزير العنقري تصريحه بالضراعة إلى الله سبحانه وتعالى أن يسكن الفقيد فسيح جناته وأن يجزيه خير الجزاء على ما قدمه لوطنه وأمة وللإنسانية في كل مكان. ■

### كلمة الملحق الثقافي في المملكة المتحدة في رحيل الامير سلطان ابن عبدالعزيز



أ. د. غازي بن عبد الواحد المكي

## لقاء حميم بفقيد الأمة طيب الله ثراه

كان صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز فقيد الأمة والعالمين العربي والإسلامي رحمه الله طيلة حياته الحافلة بالخير والعطاء رجل فكر وعمل مفعم بروح المسؤولية التي أشاعها في جميع المواقع الرسمية التي شغلها بدءاً من إمارة مدينة الرياض ومروراً بوزارات الزراعة والمواصلات والدفاع والطيران.

وإن أنس لا أنس ذلك اللقاء الحميم والبعيد الذي جمعنا بصاحب السمو الملكي طيب الله ثراه قبل قرابة أربعة عقود عندما عينت معيداً في جامعة الملك سعود. فقد دعانا الفقيد الكبير آنذاك لتكون في عداد وفد ضم نخبة من مسؤولي الجامعة وبعض المعيينين لزيارة عدد من المنشآت العسكرية التي كان له فضل بنائها بعد الله وتجهيزها ضمن برنامج المملكة الدفاعي الطموح. وكانت هذه المنشآت في واقع الأمر مدناً عسكرية منتشرة طولاً وعرضاً في مختلف مناطق البلاد شمالاً وجنوباً.

وبعد هذه الزيارة التي شرفنا سموه بفرصة الاطلاع عليها عن كثب، دعانا إلى مكتبه. وكان كعادته ودوداً ودمناً لا تفارق ابتسامته المعهودة شفتيه، فقد تميز بكونه رجلاً كاريزمياً كما يقولون. ولم أتمالك نفسي آنئذ فانطلقت بالكلام الذي يعكس ما اعتل في داخلي من مشاعر متفجرة وعواطف جياشة ورغبة عارمة في أن يكون لي دوري المتواضع في هذا البناء الشامخ والكبير. آنذاك عقب الفقيد الغالي على ما قلت، فأشار إلى أن الشعب السعودي كله مسلح بالعلم والإيمان، وإن لكل دوره الفاعل.

هذه الكلمات الآن تكتسب دلالاتها المميزة كلما فكرت في مشروع خادم الحرمين الشريفين الذي أتى أكله وأبنت ثماره وبدأ ينعكس خيراً عميماً على المسيرة التنموية التي تنعم بها المملكة.

فمع صدور برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، وتفعيله ونقله من نطاق الفكرة إلى حيز الإنجاز، صار هذا البرنامج المعبر أفضل تعبير عما بلغته النهضة العلمية الرائدة التي شهدتها ويشهدها وطننا الغالي على صعيد التعليم العام والتعليم الأكاديمي.

باسمي وباسم العاملين في الملحقية والمبتعثين إلى المملكة المتحدة، أرفع أحر التعازي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وإلى الأسرة المالكة والشعب السعودي الوفي بفقيد الوطن والأمة.

تخدم الله الفقيد الكبير راعي العلم والعلماء برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته، وألهمنا الصبر والسلوان. و«إنا لله وإنا إليه راجعون». ■





# الأمير سلطان بن عبد العزيز «رحمه الله» في سطور



خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز يستقبل اخاه الأمير سلطان عند عودته من احدى زياراته العلاجية في الخارج

وسط التفاف الأسرة المالكة السعودية حول قيادتها التي أثبتت في أكثر من مناسبة تاريخية أنها على قدر كبير من تحمل المسؤوليات الوطنية الكبرى. وقد أصدر الملك عبد الله بن عبد العزيز مرسوما ملكيا بتعيين الأمير سلطان بن عبد العزيز وليا للعهد، ونائبا لرئيس مجلس الوزراء إضافة إلى كونه وزيرا للدفاع والطيران ومفتشا عاما.

وعندما تسلم سموه ولاية العهد كان بذلك الساعد الأيمن لأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، فزادت المسؤوليات وتشعبت المهام لكنها وقعت على عاتق رجل خاض غمار السياسة وخبر دواخلها فكان وجوده قوة ودعما لجهود أخيه خادم الحرمين الشريفين.

**مراحل حياة الفقيه العملية «رحمه الله»:**

- أميراً للرياض في ١ ربيع الثاني ١٣٦٦ هـ ، الموافق ٢٢ فبراير ١٩٤٧ م ● وزيراً للزراعة في ١٨ ربيع الثاني ١٣٧٣ هـ ، الموافق ٢٤ ديسمبر ١٩٥٣ م ● وزيراً للمواصلات في ٢٠ ربيع الأول ١٣٧٥ هـ ، الموافق ٥ نوفمبر ١٩٥٥ م .
- وزيراً للدفاع و الطيران في ٣ جمادى الآخرة ١٣٨٢ هـ ، الموافق ٢١ أكتوبر ١٩٦٢ م
- النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء في ٢١ شعبان ١٤٠٢ هـ ، الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٢ م ، بالإضافة إلى مسؤولياته وزيراً للدفاع و الطيران والمفتش العام .
- ولياً للعهد ، نائباً لرئيس مجلس الوزراء في ٢٦ جمادى الثانية ١٤٢٦ هـ الموافق ١ أغسطس ٢٠٠٥ م ، بالإضافة إلى مسؤولياته وزيراً للدفاع و الطيران والمفتش العام .
- كما تولى سموه رحمه الله رئاسة أو نيابة رئاسة، عدد من المجالس واللجان، منها:
- رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني.
- رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة

والمناطق السعودية المتعددة. لقد أتاحت المناصب القيادية التي تولاهها الأمير سلطان بن عبد العزيز، (رحمه الله) أتاحت له ممارسة دور سياسي خارجي تعددت مستوياته وتنوعت مهامه. وإذا كانت حقيبة وزارة الدفاع والطيران قد تركت بصماتها على العديد من أنشطة سمو الأمير سلطان الخارجية منذ عام ١٩٦٢م، فإن الفضاء السياسي الذي هبأه منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الذي تولاه عام ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢م إلى جانب وزارة الدفاع والطيران قد أحدث نقلة كيفية في التعاطي السياسي مع الأحداث والمناسبات السياسية العالمية. وقد أسهم من خلال هذا المنصب في المشاركة المباشرة في إدارة شؤون الدولة إلى جانب أخيه الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله وولي عهده آنذاك الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله.

وعندما فجع الشعب السعودي بوفاة الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله، في ٢٦ من جمادى الثانية عام ١٤٢٦ هـ الموافق الأول من أغسطس عام ٢٠٠٥م انتقلت السلطة بسلاسة إلى الملك عبد الله بن عبد العزيز

الرئيس. ولأن خبرة سموه رغم حداثة سنه قد بدأت تتضح للقيادة السعودية، وبعد النجاح الذي أبداه سموه في وضع الخطط الرئيسية لوزارة الزراعة فقد أسند إليه منصب وزير المواصلات على أنه أول وزير لها يوم السبت ٢٠ ربيع الأول ١٣٧٥ هـ الموافق ٥ نوفمبر عام ١٩٥٥م حيث أسهم في إدخال شبكات المواصلات الحديثة البرية والاتصالات السلكية واللاسلكية. وقد رسم مع مساعديه الأفق البعيد لربط أطراف المملكة بعضها ببعض وهو ما اتضح جليا في شبكة طرق برية وخطوط جوية مميزة. وبعد سبع سنوات من بناء هذه الوزارة كان هناك منصب آخر من مناصب سموه الوزارية بانتظاره وهو حقيبة وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة. فقد عين سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز وزيراً للدفاع والطيران في يوم السبت ٢١ جمادى الأول ١٣٨٢ هـ الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٦٢ م فقدم الكثير لهذه الوزارة و أسهم في تنمية المجتمع السعودي في مجالات شتى بفضل قدرته على تحويل قطاع الدفاع من قطاع مستهلك لميزانية الدولة إلى قطاع تنموي انعكس أثره الإيجابي في المدن

الكثير من التجارب المهمة في السياسة والحرب، وفنون الحكم، وكانوا يراقبون عن كثب طريقته في إدارة الدولة، فورثوا عنه الصبر والحكمة والتأني في اتخاذ القرار والمحافظة على الأصدقاء والحرص على أن يكون للخلاف حدود وأن يكون هناك إطار قيمي يحكم العلاقة مع من يمكن وصفهم بأنهم أعداء.

لقد نهل الأمير سلطان السياسة من معين والده وإخوته الذين سبقوه في تولي المسؤوليات، ولم يكن الملك عبد العزيز لينتظر طويلاً وهو يرى إمكانات الإدارة والنضج تتضح معالمها في ابنه سلطان فولاه إمارة الرياض وهو لم يتجاوز ستة عشر عاماً من عمره.

لقد عاصر الأمير سلطان البدايات الأولى للمملكة العربية السعودية، وأسهم في إدارة شؤونها وعرف حجم الفرق بين الأمس واليوم، وكان له دور مؤثر وحيوي في الإمارة والوزارة وهو ما جعله يتمتع برصيد تراكمي كبير من الخبرة في إدارة شؤون الدولة.

## المناصب التي تقلدها:

أولى الملك عبد العزيز آل سعود ابنه سلطان ثقته حيث عينه أميراً على الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية في يوم السبت ١ ربيع الثاني ١٣٦٦ هـ الموافق ٢٢ فبراير عام ١٩٤٧م، وهو حينها ابن ستة عشر عاماً. وأسهم الأمير سلطان مع والده في إقامة نظام إداري متين مبني على العدالة الاجتماعية التي تعتمد على مبادئ الدين الإسلامي والعادات والتقاليد العربية الأصيلة.

وقد عين الأمير سلطان عضواً بمجلس الوزراء بعد أن عين وزيراً للزراعة في يوم الخميس ١٧ ربيع الثاني ١٣٧٣ هـ الموافق ٢٤ ديسمبر ١٩٥٣ عند تشكيل أول مجلس للوزراء بالمملكة العربية السعودية. وقد أسهم في توطيد البدو ومساعدتهم في إقامة مزارع حديثة. ووضع الكثير من الخطط الزراعية لبلد لم يكن النفط قد شكل مصدر ميزانيته

الحكام القراءة والكتابة إلى تربيتهم وفقاً لمتطلبات الأدوار القيادية التي تنتظرهم. ولقد تعلم الأمير سلطان بن عبد العزيز على يد كبار العلماء في الدين والأدب والسياسة. وكان الملك عبد العزيز آل سعود صارماً في تعليم أبنائه وبناته ولم يكن يتساهل في ذلك مع أي مقصر منهم. لقد كان أهم ما يوصي به الملك أبنائه هو احترام المعلم وطاعته، وكان أهم ما يوصي به المدرسين الذين يدرسون أبنائه هو أن يعاملوهم كما يعاملون بقية أبناء الشعب وألا تكون لهم ميزة على غيرهم. وقد كان سلطان مقرباً إلى والده الذي كان يلتقي أبنائه العزاب يومياً على وجبة الغداء رغم مهام الحكم الكبيرة. وكان يلزم العزاب والمتزوجين على حضور وجبة العشاء معه في صورة من صور الترابط الأسري، وشعوراً من الملك المؤسس للمملكة العربية السعودية بأهمية تأهيل الأبناء لتحمل أعباء مسؤوليات الحكم. ولم يكن هناك أفضل لتعليمهم فنون الحكم والسياسة من الملك عبد العزيز الذي كان واحداً من أبرز قادة العالم في القرن العشرين. لقد تلقوا عنه

كان يوم ١٦ شعبان ١٣٤٩ هـ الموافق الخامس من يناير عام ١٩٣١م مختلفاً في بيت الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، فقد زفت إلى سلطان نجد وملك الحجاز آنذاك أخبار مولد ابنه سلطان. ولم تمر سوى فترة قصيرة منذ ولادة الأمير سلطان حتى أعلن الملك عبد العزيز آل سعود اكتمال توحيد مملكته وإطلاق اسم المملكة العربية السعودية عليها في ٢٢ جمادى الأول ١٣٥١ هـ الموافق ٢٣ من سبتمبر عام ١٩٣٢م.

لقد هبأ هذا الحدث التاريخي لتوحيد المملكة فرصة ذهبية لبدء مسيرة التنمية التي اهتمت بالإنسان تعليماً وتأهيلاً. وكان أبناء الملك عبد العزيز جزءاً من نسيج المجتمع السعودي الذي أقبل على التعليم وفقاً للمتاح من مصادر التعلم آنذاك. ولقد كان من عادة الملوك والحكام العرب والمسلمين أن يأتوا بالعلماء الذين يتجاوز دورهم تعليم أبناء

الفقيه وخلفه سمو الأمير نايف وسمو الأمير سلمان





## ملف خاص



- رئيس اللجنة الخاصة في مجلس الوزراء
- رئيس اللجنة العليا لسياسة التعليم.
- رئيس اللجنة الوزارية للتنظيم الإداري.
- رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للغذاء والدواء.
- نائب رئيس الهيئة العليا للاستثمار.
- نائب رئيس المجلس الاقتصادي الأعلى.
- نائب رئيس مجلس العائلة.
- وكان سموه قد تولى رئاسة، أو نيابة رئاسة، عدد من المجالس واللجان، منها:
- رئيس المجلس الأعلى للقوى العاملة.
- رئيس مجلس إدارة الهيئة العليا للسياسة.
- نائب رئيس المجلس الأعلى للإصلاح الإداري .
- رئيس مجلس إدارة الموسوعة العربية العالمية.
- رئيس الجانب السعودي في مجلس التنسيق السعودي - اليمني.

- رئيس الجانب السعودي في مجلس التنسيق السعودي - القطري.
- نائب رئيس الهيئة العليا لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.
- نائب رئيس مجلس الأمن الوطني.
- نائب رئيس المجلس الأعلى لشؤون البترول والمعادن.

### وزارة الدفاع والطيران:

أولى سموه غفر الله له اهتمامه الخاص عندما تولى مسئولية وزارة الدفاع والطيران منذ أكثر من خمسين عاما . كان لسموه الأثر الكبير في تطوير القوات المسلحة بكامل فروعها البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي . لقد عمل على تشييد المدن العسكرية الكبرى المنتشرة في جميع مناطق المملكة . وشهدت القوات المسلحة في عهد سموه بكامل فروعها تطورات واسعة تمثلت في إعادة بناء القوة البشرية للقوات المسلحة

للمسات الإنسانية الحانية كانت سمة الراحل رحمه الله



الامير الراحل على منبر الامم المتحدة

بإنشاء وتوسيع وتطوير الكليات العسكرية، ومنها كلية القيادة والأركان - وهي أعلى مستوى للتأهيل العسكري في القوات المسلحة السعودية - وكلية الملك عبد العزيز الحربية لإمداد القوات البرية وقوات الدفاع الجوي بالكوادر اللازمة من الضباط وكلية الملك فيصل الجوية لتزويد القوات الجوية بالضباط الطيارين والفنيين وكلية الملك فهد البحرية لإمداد القوات البحرية بالضباط و معهد لقوات الدفاع الجوي لتزويد قوات الدفاع الجوي بالضباط المؤهلين . كما عمل سموه على إنشاء وتوسيع وتطوير المعاهد والمدارس ومراكز التدريب العسكرية الجديدة لاستيعاب أكبر عدد من المجندين والشباب المتعلم في مختلف مناطق المملكة . كما اهتم سموه بإيفاد أفراد وضباط القوات المسلحة في بعثات دراسية وتدريبية خارج المملكة العربية السعودية .

لقد أعاد الأمير سلطان تنظيم وزارة الدفاع والطيران بفروعها المختلفة وأحدث عددا من القيادات الجديدة لفروع القوات المسلحة بما يساير متطلبات تلك القوات ويحقق الفاعلية الإدارية واللوجستية لها . وعمل على إنشاء المدن العسكرية الكبيرة والمنتشرة في جميع مناطق المملكة: فأمّن السكن والملبس والمواصلات السهلة لمنسوبي القوات المسلحة . كما عمل على تطوير الرعاية الصحية، فأنشأ المجمعات الطبية؛ التي تضم أكاديمية طبية، ومستشفيات عسكرية مجهزة بالمعدات الطبية لعلاج منسوبي القوات المسلحة وأسراهم وللمجتمع السعودي بشكل عام ولضيوف المملكة من الحجاج والمعتمرين .

وحرص سموه على زيادة الوحدات العسكرية في مختلف أنحاء المملكة، حيث كان يلتقي بمنسوبي القوات المسلحة ضابطاً وضباط صف وجنوداً . إلى جانب ذلك أشرف سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز على تطوير الطيران المدني، وترأس مجلس إدارة الخطوط الجوية العربية السعودية، وأولاها

اسم الوسام / الوساح	الدولة المانحة	تاريخ المنح
١ وشاح الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى	السعودية	١٣٩٣-٧-١١هـ
٢ الوسام الوطني التشادي	تشاد	١٣٩٢-١٠-١١هـ
٣ وسام الأسد الوطني	السنغال	١٣٩٢-١٠-١٤هـ
٤ وسام الاستحقاق الوطني	فرنسا	١٣٩٣-٤-١١هـ
٥ وسام الجران كراتشي	إيطاليا	١٣٩٣-٥-٧هـ
٦ وسام أمية ذو العقد	سوريا	١٣٩٥-١-١٥هـ
٧ وشاح النيل	مصر	١٣٩٦-٢-٢١هـ
٨ وسام الكويت ذو الوساح من الطبقة الأولى	الكويت	١٣٩٦-٢-٢١هـ
٩ أعلى وسام في النيجر	النيجر	١٣٩٦-٢-٣٠هـ
١٠ وسام المحرر الأكبر سيمون بوليفر من الطبقة الأولى	فنزويلا	١٣٩٦-٥-٧هـ
١١ نيشان قائد أعظم	باكستان	١٣٩٦-١٠-١٧هـ
١٢ وشاح الشرف	السودان	١٣٩٦-١١-١٧هـ
١٣ أكبر وسام من درجة السحاب المبارك	الصين الوطنية	١٣٩٧-٧-٢٤هـ
١٤ وسام مها بوترا اويراوانا	إندونيسيا	١٣٩٧-١٠-٢٦هـ
١٥ وسام مونو من درجة ضابط أكبر	توجو	١٣٩٨-٥-٢هـ
١٦ الوسام الوطني الزائيري درجة ضابط أكبر	زائير	١٣٩٩-١-١١هـ
١٧ الوسام المحمدي الدرجة الثانية	المغرب	١٣٩٩-٦-٢٣هـ
١٨ وسام فارس من الدرجة الكبرى	السويد	١٤٠١-٤-١٧هـ
١٩ وسام فارس الدولة من الدرجة الأولى	ماليزيا	١٤٠١-١١-٢٩هـ
٢٠ وشاح العلم من الطبقة الأولى	الدنمارك	١٤٠٤-٦-١٦هـ
٢١ وسام نجمة فلسطين الدرجة الممتازة	فلسطين	١٤١٨-٢-١٢هـ
٢٢ وسام الوحدة من الدرجة الأولى	اليمن	١٤٢٢-٣-٦هـ
٢٣ وسام الشرف الإنساني الأعلى	السويد	١٤٢٨-١٢-٢٦هـ
٢٤ وسام كارلوس الثالث	أسبانيا	١٤٢٩-٦-٢هـ



### منح سموه غفر الله له عدداً من الشهادات التقديرية من مؤسسات علمية وعالمية عريقة، أبرزها:

- درع رجل البيئة العربي الأول، عام ١٩٩٦ م .
- شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الإسلامية بماليزيا، عام ٢٠٠٠م .
- شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة الجزيرة بالسودان، عام ٢٠٠١م .
- جائزة الشيخ راشد للشخصية الإنسانية، عام ٢٠٠٢م .
- شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة (كرانفيلد) البريطانية لعلوم الفضاء والطيران كما اختارت الجامعة سموه ليكون شخصية العام ٢٠٠٣ م، تقديرًا لجهوده سموه في مجال الطيران المدني والعسكري .
- جائزة السلام والبيئة من مركز التعاون الأوروبي العربي، عام ٢٠٠٣م .
- شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة (واسيدا) باليابان، عام ٢٠٠٦م .
- يشهادة الدكتوراه الفخرية من معهد موسكو للعلاقات الدولية بجمهورية روسيا الاتحادية، نوفمبر ٢٠٠٧م .



## ملف خاص



جل اهتمامه لكي تكون في مصاف الخطوط الجوية العالمية.

### التوازن الاقتصادي؛

لقد أدرك الأمير سلطان حجم المبالغ المالية التي تنفق على التسليح لبناء قوة ردع سلمية تحافظ على مكتسبات الوطن، وكان من أولويات سموه أن يستفاد من تلك المبالغ الكبيرة في الداخل بدلا من أن تكون لمصلحة شركات السلاح الكبرى فقط. وبناء عليه اعتمد سموه برنامج التوازن الاقتصادي مع الدول المصدرة للسلاح وأنظمة الدفاع بحيث ينفق ٣٥٪ من قيمة عقود التسليح والمشروعات الدفاعية داخل المملكة العربية السعودية على مشروعات صناعية متقدمة مشتركة مع شركاء سعوديين، إضافة إلى المؤسسات العامة للصناعات الحربية. وتتمثل أهداف برنامج التوازن الاقتصادي في تنويع مصادر الدخل في المملكة وتخفيض الاعتماد على البترول كمصدر أساسي للدخل، وإيجاد الفرص الوظيفية في مجالات التقنية المتقدمة والإدارة لخرجي الجامعات والمعاهد السعودية، وفتح المجال أمام رجال الأعمال السعوديين لاستثمار أموالهم داخل المملكة بما يعود بالفائدة عليهم وعلى الوطن، والعمل على توسيع القاعدة الصناعية، وإيجاد صناعات جديدة تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة ضمن برنامج التوازن الاقتصادي.

### المشاركة في الوفود الرسمية؛

لقد توسعت معارف الأمير سلطان بمطالعته الواسعة في شتى العلوم وبرحلاته التي قام بها لمختلف أنحاء العالم. كان عضواً في معظم الوفود السعودية الرسمية التي رأسها الملك فيصل رحمه الله لحضور مؤتمرات القمة العربية والإسلامية وجلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة. كما شارك في

قبر الأمير الراحل «غفر الله له» في مقبرة العود



الأمير نايف يحمل الفقيد

الأمير سلمان يشارك في حمل الفقيد



معظم الزيارات الرسمية التي كان يقوم بها الملك فيصل كما رأس سموه وفوداً رسمية في زيارات خارجية مختلفة.

ولقد أثرت الزيارات التي رافق فيها الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله تجربته السياسية، وكانت السياسة السعودية دائماً تسعى للمحافظة على الصداقات وتوسيع دائرتها لكسب المزيد من التأثير الإيجابي في صناعة القرار العالمي.

حضر الأمير سلطان العديد من المؤتمرات والاجتماعات الإقليمية والدولية ورأس وفد المملكة في اجتماع الأمم المتحدة عام ١٤٠٥ هـ الموافق ١٩٨٥ م وألقى خطاباً مهماً بهذه المناسبة ورأس وفد المملكة الذي شارك في احتفال الأمم المتحدة بعامها الخمسين في جمادى الأولى ١٤١٦ هـ الموافق أكتوبر عام ١٩٩٥ م. كما رأس سموه وفد المملكة العربية السعودية المشارك في الاجتماع العام للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقد في نيويورك ١٤٢٦ هـ في عام ٢٠٠٥ م بمناسبة الذكرى الستين لإنشاء المنظمة. كما ترأس سموه وفد المملكة لعدد من مؤتمرات القمة العربية والإسلامية.

وقد شارك سموه بصفته وزيرا للدفاع والطيران مشاركة فاعلة في اجتماعات وزراء الدفاع الخليجين، وقد كان على عاتق هؤلاء الوزراء مسؤوليات كبيرة تمثلت في تأمين المنطقة وسط عالم مضطرب، وحروب عديدة بدأت بالحرب الإيرانية العراقية ١٣٩٧ — ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٠ — ١٩٨٨ م)، واحتلال العراق للكويت عام ١٤١١ هـ الموافق ١٩٩٠ م، واجتياح القوات الأمريكية والمتحالفين معها العراق عام ١٤٢٤ هـ الموافق ٢٠٠٣ م. كما شارك في الاجتماعات الدورية لوزراء الدفاع العرب في عدد من الدول العربية.

### الأمير سلطان والدبلوماسية الدولية؛

تؤدي الدبلوماسية الشخصية دوراً حيويًا



## ملف خاص



ومحوريا في العلاقات الدولية. ومن العدل تصنيف سموه في صدر قائمة السياسيين النافذين في هذا المجال. لقد صقلت الأحداث و تراكم الخبرات قدراته وتأثيره في خدمة السياسية الخارجية للمملكة العربية السعودية. ومنحته دماثة أخلاقه قدرا كبيرا من التأثير الشخصي مما أضفى طابعا حميميا على علاقات سموه الدولية سخرها بكل اقتدار لخدمة مصالح بلاده العليا.

وقد قاد سموه واحدة من أصعب المفاوضات تعقيدا مع الجمهورية اليمنية الشقيقة انتهت بترسيم حدود طالما أرقت حكومتي البلدين وشعبيهما. كما قام بعمل مهم في وساطات دولية انتهت في مجملها بنتائج إيجابية. واستطاع بتمثله توجيهات قيادة المملكة العربية السعودية وبحكمته واتزانه أن يمثل صوت الاعتدال، ولسان الحق وأن يميز الدور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية على صعيد السياسات الدفاعية بناءً على المبادئ والثوابت القائمة على الحق والعدل والتنمية والبناء.

لقد توجه سموه إلى اليابان في عام ١٤٢٧



الامير سلطان بن عبدالعزيز في بداية حياته العسكرية



الامير سلطان مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي



الامير سلطان مع الامير نايف والامير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

## سلطان الخير . . و ما ماتت مكارمهم

م. وائل بخاري



اقتضت حكمة المولى جل وعلا في هذه الدنيا أن يمر الإنسان بالصعب من المواقف ليختبر إيمانه وصبره فيها. وفقدان الأحبة واحد من أشد تلك المواقف. و مما يزيد وطأة الأمر هو المحبة المغروسة في القلوب تجاه الفقيد، وأعني بذلك الوالد الكريم أمير الخير سلطان بن عبد العزيز والذي فُجعنا بفراقه رحمه الله. و ما إن تلقى المبتعثون في المملكة المتحدة خبر وفاته حتى ساد فيهم الوجوم و غطاهم الحزن، و تساءل الكثيرون في الجامعات والمعاهد العلمية عن هو الأمير سلطان و ما سر تلك المحبة التي يكنها له أبناء الوطن. سلطان ولي العهد الذي لا نذكر صورته إلا و الابتسامة تملأ محياه. سلطان رجل

الدولة و السياسة الذي لم تشغله مسؤولياته تجاه وطنه عن تلبية حاجات أبنائه، فهو سلطان الخير الذي شغف وشغل بمساعدة المحتاج وكفالة اليتيم وفك الرقاب و علاج المريض و غير ذلك من أمور الخير مما لا يتسع المجال لسردها لو فرقتها، فما من مجال من مجالات العطاء والخير إلا و كان لمؤسسته الخيرية أوفى نصيب فيه. و كان آخر عهده بالدنيا أن تكفل بنفقات حج مجموعة من حفظة كتاب الله، وذلك قبيل وفاته بأيام قلائل. ولن ننسى حرصه الشديد على لقاء المبتعثين من أبناء الوطن في الخارج وسؤاله الدائم عنهم و عن تحصيلهم العلمي، واضعا أمام أعينهم الاهتمام الكبير الذي يلقونه من ولاة الأمر، بما يبصرهم بالمسؤولية التي تنتظرهم لخدمة الوطن في المستقبل القريب. و مما نذكره من زيارته أنه التقى رحمه الله مجموعة من المبتعثين في اليابان عام ٢٠٠٦ لدى بدايات برنامج الابتعاث، و انتهى بقاء مجموعة أخرى في الولايات المتحدة عام ٢٠١٠.



لربما خسر العالم إنسانا فريدا يصعب تكراره في حكمته وبعد نظره، لكننا فقدنا أبا حانياً و للخير راعياً. و عزأونا في مآثر الخير التي تركها خلفه حية لتكون شاهدة للناس عامة على سبق أفعاله لأقواله، و لتكون قدوة على وجه الخصوص لنا معشر الطلاب المبتعثين في سلك سبيل الخير ما استطعنا، و في مثل ذلك يقول الشافعي:

الناس بالناس ما دام الحياء بهم  
وأفضل الناس ما بين الورى رجل  
قد مات قوم وما ماتت مكارمهم  
وعاش قوم وهم في الناس أموات

صادق دعائنا نحن المبتعثين لفقيد الوطن أن يجزيه الرحمن أحسن الجزاء لكل ما قدمه للوطن وأبنائه، و أن يغفر له و يسكنه الفسيح من جناته.

إنه سميع مجيب. ■

\*باحث في مرحلة الدكتوراه  
كلية إدارة الأعمال – جامعة نوتنجهام  
wbukhary@gmail.com



هـ ٢٠٠٦م، في زيارة استمرت ثلاثة أيام، توج خلالها مسيرة العلاقات السعودية اليابانية بالنجاح، كما زار خلال جولته سنغافورة في إطار توطيد أواصر الصداقة وتعزيز العلاقات التي تجمع السعودية مع تلك الدول. وزار سموه فرنسا في جهد سعودي حثيث للحفاظ على منظومة العلاقات الاستراتيجية التي بنتها المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها. وقد لاقت تلك الزيارة نجاحاً كبيراً لما عرف عن سمو ولي العهد من مكانة كبيرة لدى فرنسا وقادتها كما في بقية دول العالم الشقيقة والصديقة. وقام في عام ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧م بزيارة تاريخية لروسيا أكدت انفتاح السياسة السعودية على العالم بما يحقق مصالح المملكة الوطنية ويعزز التفاهم العالمي، ويؤكد الخيارات المفتوحة أمام المملكة العربية السعودية.

لقد كان لسمو الأمير سلطان القيادة خبرة طويلة في مجال السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، وقد استثمر هذه الخبرة في تعزيز علاقات المملكة مع بقية دول العالم ونقل وجهة النظر السعودية في المحافل الدولية.

لقد قدمت خبرة الأمير سلطان بن عبد العزيز وشخصيته بإمكاناتها الإنسانية المتميزة نهجا سعوديا مبدئيا في التعاطي السياسي مع الأحداث والقضايا شدد على "التفاوض والحوار لحل النزاعات التي تهدد أمن المنطقة والعالم؛ للوصول إلى أفضل النتائج الإيجابية والحلول التي تضمن تحقيق السلام والاستقرار والبعد عن سياسة التعنت والمواجهة العسكرية التي لا تجر إلا لمزيد من الدمار والعداء والتطرف".

رحم الله سلطان الخير و العطاء فقد كان قائداً ملهماً إنساني النزعة عميق الإيمان بالله حكيم القرار مخلصاً لمملوك وطنه و محباً لأبناء شعبه الوفي النبيل. ■





لندن: «الثقافية»

كان لوفاة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز تغمده الله برحمته، انعكاساتها البارزة في الصحافة الغربية على اختلاف اتجاهاتها وتباين نزعاتها. فالفقيد لم يكن زعيماً صاحب قرار ينتمي إلى بلد بالغ التأثير على الصعيدين العربي الإسلامي والدولي فحسب، بل كان شخصية كارزمية لافتة يثني عليها الذين عرفوه عن كثب بقولهم - على حد تعبير جريدة «الغارديان» البريطانية - إنه كان يمتلك «بصيرة إستراتيجية وقدره على رؤية الأشياء بأحجامها الكبيرة». وهم يضربون على ذلك مثلاً بالإشارة إلى أن هذه الرؤية قد تجلت خاصة خلال الأزمة التي أعقبت عام ١٩٧٣-١٩٧٤ الذي شهد ارتفاعاً كبيراً في أسعار النفط.

كما يشيرون (في المصدر نفسه) إلى دور الفقيد رحمه الله في إنشاء مؤسسة عسكرية هائلة وقادرة على حماية المملكة من الأخطار الخارجية. فقد شيد مدناً عسكرية مشفوعة ببرامج تسليح لعل أبرز معالمها صفقة اليمامة الشهيرة التي أبرمت في عام (١٩٨٨).

وأما على الصعيد الشخصي فإن عمل الفقيد الدؤوب الذي كان يمتد إلى آخر الليل، قد اكسبه لقب «البلبل».

كما أن وسطيته واعتداله \_ على حد قول الصحيفة \_ خصيستان بارزتان من خصائص شخصيته. وعندما عين في عام ١٩٧٤ حاكماً للرياض أشرف على قيام ( الأرامكو ) بمد خط سكة الحديد الذي يربط بين الدمام في المنطقة الشرقية والرياض. فضلاً عن ذلك فقد أسهم لدى تسلمه وزارة الزراعة في مساعدة البدو على الاستقرار في مزارع حديثة.

وتشير (الغارديان) إلى التقويم السائد لخصائص الفقيد ومناقبه بقولها: «لقد كان الراحل شخصية مفعمة بالذكاء والحكمة».

وتنقل «الغارديان» ما كتبه الكاتب المعروف ديفيد هولدن عن الفقيد في كتاب شهير صدر في فترة السبعينات، إذ قال: «كان الأمير سلطان يتمتع بشخصية حازمة تحرك مشاعر الاحترام والتقدير».

صاحب السمو الأمير سلطان

(رحمه الله) في الإعلام الغربي؛

## كان يملك بصيرة استراتيجية وقدره على رؤية الأشياء بأحجامها الكبيرة



خادم الحرمين الشريفين يصلي على أخيه الفقيد



ابتهامة الامير سلطان التي لم تفارقه طوال حياته

وتشير صحيفة ( ذي دايلي تلغراف) إلى أن الفقيد، بصفته مهندس تسليح المملكة وبحكم الموقع الرسمي البارز الذي كان يشغله، قد حرص على: «ألا تكون المملكة العربية السعودية في حصولها على المعدات العسكرية، معتمدة كل الاعتماد على الولايات المتحدة». وأن هذا التوجه الذي يشكل خلفية صفقة اليمامة مع بريطانيا: «برهن على وجاهته عندما نجح اللوبي الإسرائيلي في وقف بعض صفقات السلاح الأمريكي المبرمة مع بلاده لدى عرضها على الكونغرس».

ويؤكد المصدر نفسه على أن الأمير سلطان: «كان يفضل دائماً أن تبرم صفقات التسليح على أساس رسمي أي بين حكومتي البلدين المتعاقدين وليس عن طريق وسيط تجاري». وأن هذا النوع من التعامل: «كان العامل الرئيسي وراء المفاوضات التي أجرتها المملكة مع حكومة تاتشر والتي أسفرت عن عقد صفقات التسليح التي شملت طائرات «التورنادو» و«الهوك».

وتشير «الدائلي تلغراف» إلى أن السعوديين تمكنوا من إدخال مفهوم التوازن الاقتصادي Concept of offset، وهو مفهوم يقضي بإعادة استثمار جزء من صفقة التسليح في مشاريع تقنية متطورة بداخل المملكة». كما تبين أن مذكرات التعامل التي أبرمت على المستوى الرسمي بين المملكة و بريطانيا: «غطت مسائل جانبية كالرياضة على سبيل المثال. ونتيجة ذلك قام فريق كرة قدم بريطاني بزيارة المملكة في عام ١٩٨٩».

وفي النشرة الإخبارية لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» إشارة من نوع آخر يتعلق بالمسؤولية التي اضطلع بها ولي العهد الراحل في إنشاء وتطوير «السعودية» Saudia» شركة الطيران الوطنية.

وكان بيان صادر عن ديفيد كاميرون رئيس وزراء بريطانيا، نشر في موقعه الرسمي، قد عبر عن مشاعر الحزن التي انتابته لدى سماعه خبر وفاة الأمير بقوله:

«كان لديه أصدقاء كثيرون في هذه البلاد. وقد استفدنا كلنا من حكمته وتمرسه بالشؤون الدولية خلال سنوات طويلة قضاها في خدمة

بلاده».

وقد أرسل وليم هيغ وزير الخارجية خلال زيارة لجنوب إفريقيا، أرسل من موقع المندوب السامي البريطاني في (بريتوريا) برسالة تعزية موجهة إلى المملكة وشعبها، جاء فيها: «إن إسهام الفقيد في رخاء وتنمية المملكة سيظل ماثلاً في الأذهان لزمن طويل». وفي رسالة التعزية التي أرسلها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ونشرت في جريدة «لوموند» أشار بدوره إلى أن الأمير الراحل، «لعب دوراً حاسماً في تحديث المملكة العربية

السعودية، وخاصة في مجال الدفاع».

كما أعرب عن شعوره بأن وفاة الفقيد:

«تعد خسارة فادحة للمملكة العربية السعودية،

وإن فرنسا خسرت صديقاً مخلصاً وصادقاً».

بينما وجه آلان جوبييه وزير الشؤون الخارجية والأوروبية الفرنسي رسالة إلى نظيره السعودي، اعتبر فيها أن غيابه: «ليس خسارة هائلة للمملكة العربية السعودية فحسب بل لفرنسا التي تأثرت بشكل عميق بوفاة شخصية عملت دون انقطاع من أجل تطوير المملكة، ودعمت باستمرار سبل التعاون بين بلدينا».

### كلمات في وداع سلطان الخير والعطاء

فواز بن خيري الحكمي\*

قال الله تعالى:

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ \* ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً \* فَادْخُلِي فِي عِبَادِي \* وَأَدْخُلِي جَنَّتِي. (صدق الله العظيم)



بزغ فجر هادئ يوم السبت الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة للعام ألف وأربعمائة واثنين وثلاثين من الهجرة في مدينة نيويورك الأمريكية ليتقبل بسكينة وهدهد ورضا قضاء الله حيث نعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أخاه وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام. ساد الهدوء جميع مناطق المملكة التي استقبلت الخبر الجلل في فقيدها الغالي «سلطان الوطن». وازداد الهدوء يوم الاثنين ليلة الثلاثاء عندما هبطت الطائرة المقلّة لجثمان سموه بهدهد على أرض مطار قاعدة الرياض الجوية.

تحت جناح الطائرة وبظنرات هادئة وقف قائد الوطن مستقبلاً جثمان الفقيد، متأملاً مسيرة رفيق دربه وأخيه وعضده الأيمن وولي عهده «سلطان العطاء» رغم ظرفه الصحي. فعظم المصاب وحجم الخسارة الوطنية والإقليمية والدولية جسيم.

بهدهد أيضاً توافدت القلوب التي أسرها «سلطان القلوب» بكرمه وأخلاقه من جميع بقاع العالم. وأدى المسلمون صلاة الغائب على الفقيد في العديد من دول العالم ومنها بريطانيا وفي مدن ومحافظات المملكة التي لا يخلو مكان فيها من لمسات «سلطان الخير». قبل أن يوارئ الجثمان الثرى طبعته بهدهد قبلات على جبين سلطان الوطن والعطاء والوفاء. ■

(\*) مبتعث إلى جامعة برونيل



سمو الأمير محمد بن نواف لـ «الثقافية» :

## سيدي الأمير نايف عزز لحمة التماسك الاجتماعي وأرسى دعائم الأمن



سمو الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز

في تصريح خاص بـ «الثقافية» جدد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز آل سعود ، سفير خادم الحرمين الشريفين في المملكة المتحدة، جدد الإعراب لـ «سيدي خادم الحرمين الشريفين عن خالص التهاني الصادقة بمناسبة الثقة الملكية التي أولاها لسيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الداخلية، بتسميته ولياً للعهد، ونائباً لرئيس الوزراء وزيراً للداخلية».

وبهذه المناسبة أعرب سموه عن أن الثقة الملكية الصادرة من قبل خادم الحرمين الشريفين قد اعتمدت على الخبرات الكثيرة التي يتمتع بها سيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز في جميع الحقول والمجالات. فقد شغل سموه منصب وزارة الداخلية منذ عام ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. كما أرسى بنجاح دعائم الأمن والأمان في المملكة. وأضاف سمو الأمير محمد قائلاً: «ويما يتمتع به سيدي ولي العهد نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية من حصافة وذكاء وحكمة سياسية هو من ولاة الأمر الميامين الذين أسهموا بفعالية منقطعة النظير في بناء البلاد وإيصالها إلى الموقع المتميز الذي تشغله الآن على الصعيدين العربي - الإسلامي والعالمي. لقد كان سيدي سداً منيعاً للإرهاب من حيث مكافحته وتجفيف منابعه. وبحمد الله تحقق ذلك بعد فضل الله بجهود رجاله المخلصين، فسموه كحاكم للرياض سابقاً ووزير للداخلية. فهو أحد أبرز قادة البلاد الذين نجحوا في تعزيز لحمة التكافل والتماسك الاجتماعي داخل المجتمع السعودي الذي ينعم بالأمن ويرفل بالأمان تحت مظلة خادم الحرمين الشريفين أدام الله عزهم جميعاً». ■

معالي وزير التعليم العالي :

## سمو الأمير نايف أسس للتنمية بإرساء قواعد الأمن والاستقرار



معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري

قال معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي إن تعيين صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للداخلية هو ثقة من قائد هذا الوطن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وضعت فيمن هو أهل للثقة وقادر على القيام بأعباء التشريف، وشرف المسؤولية، وهي رسالة للداخل والخارج أن البيت السعودي متماسك وأنه يتصرف وفقاً لمقتضيات مصلحة الوطن.

وأضاف الدكتور العنقري، بأن سمو الأمير نايف "قد تقلد المسؤولية منذ كان عمره ١٨ عاماً وكيلاً لإمارة منطقة الرياض عام ١٣٧١هـ، ثم أميراً لها، وهو منذ عام ١٣٩٥هـ عضو في مجلس الوزراء ويحمل هم الملف الأمني منذ ذلك الحين. وكما يعلم الجميع فإنه إذا ذكرت المملكة العربية السعودية ذكر الأمن والاستقرار، وإذا ذكر الأمن ذكر الأمير نايف بن عبدالعزيز، ولا يمكن للتنمية أن تقوم وتزدهر بدون استقرار، ولا يمكن لبلد أن ينعم بالاستقرار دون أن يكون الأمن قد تحقق في صوره المختلفة.

وأشاد معالي وزير التعليم العالي بالسمات الإنسانية التي تتمتع بها شخصية الأمير نايف حفظه الله، معتبراً أن الملفات التي أشرف عليها والتجارب الكبيرة التي صقلت خبرته وأثرت تجربة سموه تجعل من وجوده في ولاية العهد خير سند لأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أيده الله في إدارة شؤون الدولة.

وبهذه المناسبة رفع معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري أسمى آيات التهاني لخادم الحرمين الشريفين، والأسرة المالكة على هذه التوافق غير المستغرب، ولصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز خالص التهنية على هذه الثقة، سائلاً الله لسموه الكريم العون والتوفيق.

وقال معاليه: " أبارك للوطن قيادته الرشيدة، وأسأل الله سبحانه وتعالى في هذه الأيام المباركة أن يحفظ لهذا الوطن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمير نايف بن عبدالعزيز، وأن يديم على بلادنا نعمة الأمن والأمان والاستقرار إنه سميع مجيب الدعاء". ■

الملحق الثقافي في المملكة المتحدة وايرلندا:

## خصيصة التكافل والتعااض بين أفراد المجتمع السعودي أساس النجاح ومفتاحه



أ. د. غازي بن عبد الواحد المكي

أعرب الملحق الثقافي الأستاذ الدكتور غازي بن عبد الواحد المكي باسمه ونياية عن العاملين في الملحقية الثقافية في المملكة المتحدة والطلبة المبتعثين إلى جامعاتها ومؤسساتها الأكاديمية عن خالص التهنية لمقام ولي العهد، نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز، على الثقة الملكية الغالية التي منحته إياها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أدامه الله، بتسميته لتسليم المسؤوليات التي عهد بها إليه.

وفي بيان حصلت عليه «الثقافية» أشار الملحق الثقافي إلى أن سمو ولي العهد أمن دائماً بأن خصيصة التكافل والتعااض الاجتماعي بين أفراد المجتمع السعودي هي أس النجاح ومفتاحه، وأن أحد الأجزاء الرئيسة من مهمة صاحب الجلالة المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، وخادم الحرمين الشريفين أعزه الله، وولي العهد حفظه الله، هو تعزيز الأمن والأمان في البلاد. فلا شك أن نظرة صاحب السمو الملكي الأمير نايف الثاقبة، وتكريسه نفسه للعمل الدؤوب هما سر نجاح المملكة في القيام بمسؤولياتها الكبيرة تجاه شعبها والأمميتين العربية والإسلامية، بل وتجاه الإنسانية جمعاء.

وأكد الملحق الثقافي أن سجل سمو الأمير نايف مليء بالإنجازات الكبيرة في خدمة الإسلام والفكر السليم الذي يتخذ المنهج الوسطي بعيداً عن الغلو والتطرف. وأشار إلى إن الحزم الذي اشتهر به نايف بن عبد العزيز يجسد نموذجاً فريداً في الإدارة والإرادة والحلم والحكمة التي أثبتت الأيام بفضل الله أنها سياسة فاعلة في التعامل مع القضايا الأمنية والملفات المتعلقة بالإرهاب مما ساعد في اجتثاث الإرهاب من جذوره خلال مدة قصيرة ليعطي للعالم تجربة متميزة أصبحت تدرس في الكليات الأمنية في أرجاء الأرض.

واختتم الأستاذ الدكتور المكي بيانه بالقول: إن نايف العز هو قائد الفكر والسياسة والحفاظ على البلاد والعباد حفظه الله، ويكفيها فخراً به أنه الساعد الأيمن لخادم الحرمين الشريفين أمد الله في عمره وزاده من الخير إنه سميع مجيب. ■

## طلاب ليستر يسلمون سمو السفير لوحة مبايعة لسمو ولي العهد

لندن - واس ومراسل الثقافية: تسلم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة في مكتبه بمقر السفارة في لندن لوحة حملت توقييع مبايعة الطلبة والطالبات ومرافقيهم في مدينة ليستر لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للداخلية تتوسطها صورة لصاحب السمو الملكي ولي العهد وقد سلمها لسموه رئيس نادي الطلبة السعوديين في مدينة ليستر المهندس ظافر بن علي الحلافي.

وكانت هذه المبادرة قد جاءت من رئيس النادي وزملائه في دورتهم الحادية والثلاثين خلال إجازة عيد الأضحى المبارك وبدعم من الملحقية الثقافية السعودية المشرفة على نوادي الطلبة السعوديين في المملكة المتحدة وأيرلندا.

وقد رافق تسليم اللوحة خطاب إلى صاحب السمو الملكي الأمير السفير من الأستاذ الدكتور غازي بن عبد الواحد المكي الملحق الثقافي السعودي في لندن يشيد بجهد هؤلاء الطلبة ومرافقيهم حيث قال عن لوحة المبايعة: «إنها نموذج واحد فقط من ولاء مبتعثينا وتعبير عن وفائهم لوطنهم الغالي وقيادتهم الرشيدة. وفي هذا المقام أبلغ سموكم بجهود اللجنة التي تتولى أعمال الدورة الحادية والثلاثين لنادي الطلاب السعوديين في ليستر بقيادة رئيسهم الجديد الطالب ظافر بن علي الحلافي».

وأردف سعادة الملحق قائلاً في رسالته: «أشكر لسموكم الكريم متابعتكم للطلاب المبتعثين والعناية بشؤونهم فأنتم والد الجميع هنا في المملكة المتحدة مدركاً سروركم بمثل هذا العطاء العفوي النابع من شعور الإخلاص لولاءة أمرنا الذي هو نموذج للشعب السعودي النبيل أينما كان».

وخلال اللقاء بسمو السفير قال المهندس الحلافي: «إن اللوحة توضح أسمى معاني التلاحم والوفاء مع القيادة الرشيدة وولاء الجميع كباراً وصغاراً ومحبتهم لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله». كما عبر عن شكره وتقديره للدعم الذي يقدمه سمو السفير للطلبة والطالبات المبتعثين في المملكة المتحدة موضحاً أن هذا الدعم يشكل حافزاً أساسياً لإنجاز وتحقيق الهدف من الابتعاث.

وأكد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز أن مشاعر الطلبة السعوديين في المملكة المتحدة وولاهم لقيادتهم ووطنهم ليس بمستغرب، معرباً عن شكره وتقديره للطلبة والطالبات في مدينة ليستر على مشاعر الحب والولاء التي أبدوها من خلال تلك اللوحة. ■





# الامير نايف بن عبدالعزيز «حفظه الله» في سطور:



المناصفة وأشاد بما شاهده من جهود. كما أشاد كثير من المنظمات بهذه الجهود التي نجحت في إعادة الكثير من المغرر بهم إلى دائرة الصواب.

## المعاهد والأقسام والكراسي والمراكز العلمية التي تحمل اسمه:

أنشأ عدد من الجامعات في المملكة العربية السعودية وخارجها أقساماً وكراسي ومراكز علمية تحمل اسمه - منها:

● معهد الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود للبحوث والخدمات الاستشارية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

● قسم الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية واللغة العربية في جامعة موسكو في جمهورية روسيا الاتحادية.

● كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود لدراسات الأمن الفكري في جامعة الملك سعود في الرياض.

● كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود لدراسات السنة النبوية في جامعة الملك سعود في الرياض

● كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود لدراسات الوحدة الوطنية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

● كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود للوقاية من المخدرات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

● كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود لدراسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

● كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود لتنمية الشباب في جامعة الأمير محمد بن فهد في المنطقة الشرقية.

● مركز الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمي للثقافة والعلوم في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المنطقة الشرقية.

● مركز الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود لأبحاث العلوم الصحية في جامعة الملك سعود في الرياض. ■



## هوايات سمو ولي العهد

■ يعرف الأمير نايف بحبه للصحراء، وولعه بالصقور وصيد الجباري بها منذ صغره وحتى الآن. ومن المعروف بأن سموه يقتني عدداً كبيراً من أفضل أنواع وفصائل الصقور على مستوى العالم. كما أن سمو الأمير نايف يعد مرجعاً لهواة الصقور لخبرته الواسعة في هذا المجال ونظرته الثاقبة في الصقور وفصائلها ولهذا أطلق على الأمير نايف بن عبد العزيز لقب (سيد صقارين الجزيرة). ويعرف أيضاً عن سموه ركوب الخيل منذ صغره وحبها لها وممارسته لهذه الرياضة و يقتني سموه عدداً من الخيول العربية الأصيلة. والأمير نايف من محبي القراءة الإطلاع في شتى المجالات. وخاصة في مجالات السياسة العربية والتاريخ والأدب. ■

## أعماله في مكافحة الإرهاب:

قام بالإشراف والتوجيه على برنامجين لتأهيل الموقوفين في قضايا إرهابية هما:

١- الأول مناصحة للموقوفين تحت التحقيق قبل أن يحاكموا، وهو برنامج كبير يشترك فيه عدد من رجال الأمن المخضرمين وأصحاب الفضيلة المشايخ وبعض أساتذة الجامعات المتخصصين في العلوم الشرعية والعلوم النفسية والاجتماعية.

٢- والثاني يعني برعاية الموقوفين بعد قضاء المحكومة في مساكن خاصة، إذ تتاح فرص الزيارة وقضاء يوم كامل مع الموقوف، ويشمل البرنامج التأهيل النفسي والعملية لإعادة دمج الموقوفين في المجتمع. وقد أشاد بهذا البرنامج مجلس الأمن الدولي عام ٢٠٠٧ م حيث ثمن الجهود السعودية في تأهيل ومناصحة الموقوفين ودعا إلى تعميمها عالمياً والاستفادة منها. كما أن وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس اطلع على جهود لجنة

وأول ولي عهد تختاره الهيئة ١٤٣٢ هـ (٢٠١١).

## من المهام التي يتولاها:

- الإشراف العام على اللجان والحمولات الإغاثية والإنسانية بالمملكة العربية السعودية.
- الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب.
- الرئيس الفخري لجمعية العلوم والاتصال في جامعة الملك سعود في الرياض
- الرئيس الفخري للجمعية الوطنية للمتقاعدين.
- الرئيس الفخري للجمعية السعودية للإعلام والاتصال.
- رئيس لجنة الحج العليا.
- رئيس اللجنة العليا للتحقيق وتقصي الحقائق في أحداث سيول جدة.

ولد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود سنة ١٣٥٢ هـ ، ١٩٣٣ م.

● هو الابن الثالث والعشرون من أبناء الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود الذكور من زوجته الأميرة حصة بنت أحمد السديري.

● كنيته أبو سعود نسبة إلى ابنه الأكبر سعود بن نايف بن عبد العزيز آل سعود.

● درس في مدرسة الأمراء، وتلقى التعليم في المدرسة على يد الأستاذ السيد أحمد العربي وهو مرب فاضل ومعلم قدير من أبناء مكة المكرمة ثم على يد الشيخ عبدالله خياط رحم الله الجميع.

## سجل حافل بالإنجازات:

● تدرج في المناصب التي تولاه منذ عهد والده الملك عبد العزيز رحمه الله.

● في ١٧ جمادى الثانية ١٣٧١ هـ عين وكيلاً لمنطقة الرياض.

● في ٣ ربيع الثاني ١٣٧٢ هـ عين أميراً لمنطقة الرياض.

● عين نائباً لوزير الداخلية وذلك في تاريخ ٢٩ ربيع الأول ١٣٩٠ هـ، وفي ١٧ رمضان ١٣٩٤ هـ عين بالمنصب نفسه بمرتبة وزير.

● في ١٧ ربيع الأول ١٣٩٥ هـ صدر مرسوم بتعيينه وزير دولة للشؤون الداخلية.

● في ٨ شوال ١٣٩٥ هـ صدر مرسوم ملكي بتعيينه وزيراً للداخلية.

● في ٣٠ ربيع الأول ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٧ مارس ٢٠٠٩ أصدر الملك عبد الله بن عبد العزيز أمراً ملكياً بتعيينه نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للداخلية.

● في ٢٩ ذو القعدة ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٧ أكتوبر ٢٠١١ أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أمراً ملكياً بتعيينه ولياً للعهد بعد وفاة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز رحمه الله.

● اجتمعت هيئة البيعة السعودية واتفقت على توليته للعهد، وهو سابع ولي عهد للمملكة

## حصل سموه على عدد من الأوسمة والنياشين والتكريمات كان من أبرزها:

اسم الوسام / الوساح	الدولة المانحة	تاريخ المنح
● وشاح الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى،	الصين	١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧
● وشاح من درجة السحاب من جمهورية	الصين	١٣٩٩ هـ
● الدكتوراه الفخرية في القانون /جامعة شن	كوريا الجنوبية	
● الدكتوراه الفخرية في القانون		
● الدكتوراه الفخرية من جامعة أم القرى في السياسة الشرعية	المغرب	
● الدكتوراه الفخرية من جامعة الرباط		
● الدكتوراه الفخرية من الجامعة اللبنانية		
● وسام جوقة الشرف	فرنسا	١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧
● وسام الكوكب	الأردني	١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧
● وسام المحرر الأكبر	فنزويلا	١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧
● وسام الأمن القومي	كوريا الجنوبية	١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠
● وسام الأرز من الجمهورية اللبنانية		

● جائزة التميز للأعمال الإنسانية لعام ٢٠٠٩ من الكونجرس الطبي الدولي في بودابست وذلك تقديراً للدور الإنساني الذي يقوم به بالإشراف العام على اللجان والحمولات الإغاثية والإنسانية بالمملكة العربية السعودية من خلال اللجان والحمولات الإغاثية والإنسانية في الدول المتضررة.

● جائزة المانح المتميز للأنثروا من وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى - أنوروا كأول شخصية عالمية تحصل على هذه الجائزة وذلك تقديراً منها لجهوده وإسهاماته الكبيرة في العمل الإنساني من خلال ما تقدمه اللجان والحمولات الإغاثية السعودية بإشرافه.





## ملف خاص

# سياسة نايف بن عبد العزيز

أهم الملفات في المملكة مثل الأمن الداخلي وهندسة اتفاقيات الحدود مع دول الجوار . دلف إلى عالم السياسة فتبيّ يافعاً لم يتجاوز العشرين من عمره عندما عين وكيلاً لإمارة منطقة (الرياض) العاصمة السعودية في إشارة مبكرة إلى تولي (نايف السياسة والحكمة) مناصب هامة في الدولة السعودية.

اتضح براعته بعد حادثة الاستيلاء على الحرم المكي من قبل إحدى الجماعات الإسلامية المتطرفة ونظراً لحساسية المكان فقد كان التعامل يحتاج إلى شخصية قوية وقادرة على التعامل مع جميع الاطراف المعنية مثل (نايف بن عبد العزيز) وبالأخص المؤسسة

يعرف الأمير نايف بحلمه غير المحدود وحزمه في نفس الوقت وكرمه و سخائه ومساعدة المحتاج و حبه لفعل الخير في شتى المجالات وخاصةً علاج المرضى في الخارج و الداخل على نفقته الخاصة و حرصه على دعم العلم وأهل العلم من الطلاب للدراسة وطلب العلم في المدارس والمعاهد والكليات و الجامعات في داخل المملكة و خارجها على نفقة سموه. وعرف عن سمو ولي العهد قربه من الشعب واستماعه له بكل هدوء وتقبله الأمور بكل رحابة صدر وحكمة والتماسه لحاجة المواطن بشكل مستمر وفي كل وقت.

فالأمير نايف شخصية قيادية فذة متعددة الجوانب، أمضى سنوات طويلة ومازال يخدم الوطن والمواطن، وسموه مشهور ببعد النظر والحكمة، والحكمة السياسية والأمنية والإدارية والتواضع، فهو واسع الاطلاع، والأمير نايف يتمتع بشخصية قوية ونفوذ على المستوى الداخلي والخارجي ويحظى سموه بحب واحترام الجميع على مستوى العائلة الكريمة وعلى مستوى الشعب السعودي والعالم العربي والإسلامي والعالم اجمع.

في منتصف يوم الثلاثاء الأول من محرم ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٠ من نوفمبر ١٩٧٩ م ، ومع آخر طلقات الكلاشنكوف التي كان يستخدمها أتباع جهيمان العتيبي قائد التمرد وبعد محاصرته ومن بقي من أتباعه في قبو الحرم المكي بعد أن كانوا يعتلون المنارات للسيطرة على بيت الله الحرام، يقطع التلفزيون السعودي بثه ليظهر الأمير ( نايف بن عبدالعزيز آل سعود ) وزير الداخلية آنذاك على الشاشة وأثار التعب ظاهرة عليه وملامح البشرى تتسلل على استحياء ليعلن أنه قد تم فجر اليوم تطهير قبو المسجد الحرام من جميع عناصر التمرد .

تلا ذلك المؤتمر الصحفي الشهير الذي عرف العالم بعده أن (نايف بن عبد العزيز) هو الرجل القوي في الأمن السعودي ، وليسدل الستار على أصعب مراحل التاريخ السعودي الحديث ببصمة لا تحتمل التزوير تحمل اسم هذا الرجل (نايف بن عبدالعزيز آل سعود).

ومنذ ذلك العام وسمو الأمير (نايف) يدير

الدينية والرأي العام الإسلامي الذي كانت اللقاءات الصحفية تشكل سباقاً رائعاً تصدره هذا الرجل (القائد الأمني) الذي كان تعامله الإعلامي يطغى على شخصيته الأمنية.

لذا كان من الطبيعي أن رجلاً بقوة وزخم وشخصية (نايف بن عبد العزيز آل سعود) الساحرة نجح في الوصول إلى الثقة الملكية ليصبح (الرجل الثاني) بتعيينه نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء) في ٣٠ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٧ من مارس ٢٠٠٩ م ، والذي جاء وسط ترقب دولي لشغل منصب (النائب الثاني) الذي ظل شاغراً منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز

## لمسة الوفاء بين وليّ العهد

■ من صور الوفاء الجميلة ما قدمه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ، في حفل تسليم جائزة الملك خالد رحمه الله للفائزين بها في دورتها الثانية لعام ١٤٢٣ هـ ، الذي أقيم في الرياض مساء الأحد ٢٣/١/١٤٢٣ هـ حيث سلم الجائزة في فرعها الخاص بالإنجاز الوطني إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – رحمه الله – عن إنجازاته في خدمة الإنسانية والإسهام في النهوض بأفراد المجتمع ورفع مستوى الخدمات المقدمة لهم.

وهذه كلمة سمو الأمير نايف حفظه الله في تلك المناسبة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة العلماء

أصحاب المعالي والسعادة

أيها الحفل الكريم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:



إنه لمن دواعي السرور أن أرفع هذه المناسبة الكريمة، التي نحتفي فيها بتسليم جائزة الملك خالد في دورتها الثانية وفروعها الأربعة للفائزين من أبناء هذا الوطن المبارك.

جائزة تتداعى الأفكار والمعاني السامية عند ذكرها وذكر من تنتسب إليه، فهي من جهة جائزة تحمل اسم شخصية لها من اسمها أوفر الحظ والنصيب، شخصية جادت بعبائها ونقاء سريرتها وصدق رعايتها لوطن الخير، فجاد عليها رب الكون بحب الخلق ووافر العطاء وأسبغ على سنين حكمها ينابيع الخير وأوجه النماء.

سبع سنين مباركة من حكم ملك عادل صالح استلهم من هدي النبوة نبزاً لمسيرته واتخذ من قول الرسول صلى الله عليه وسلم منهجاً لحكمه، إذ يقول "كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته".

خلّد الله اسمه في سجل الخالدين، وأفاء عليه بأبناء بروا بأب غرس فيهم مكارم الأخلاق وصفاء الأنفس، أبناء حرصوا على تخليد اسم والدهم واقترائه بأعمال نافعة يجري خيرها على وطنهم، ومن بينها هذه الجائزة.

وكان لهم بفضل الله ثم بفضل صدق نواياهم ما أرادوه، وهي جائزة سامية في أهدافها ومقاصدها وتنوع فروعها والتي شملت جانب الانجاز الوطني والعلوم الاجتماعية والمشروعات الاجتماعية والتنافسية المسؤولة، وهي بذلك التنوع والتحفيز أوجدت بيئة مشجعة لشحذ الهمم والدفع على درجات العطاء الفكري والعلمي والمادي لخدمة الوطن والمواطن، كما أشعلت جذور التنافس للقيام بالأعمال الخيرية والانجازات الوطنية، ولها دور إيجابي في دعم ومساندة جهود الدولة في هذه الجوانب المهمة.

ولسمو مقاصد هذه الجائزة وأهدافها فقد تفضل الله عليها وعلى القائمين بها بتوقيفه، وجعلها تتبوأ مكانة مرموقة في المجتمع تليق بأهدافها النبيلة، وبمن تشرفت بحمل اسمه، ولموضوعية معايير التشريع لنيلها، فقد تميزت بالمصادقية في الاختيار والحيادية والعدالة في التشريع، ولعل ترشيحها لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين حفظه الله في دورتها الأولى لنيل جائزة الانجاز الوطني دليل على ذلك وعلى تقديرها واستشعارها لدوره الكبير والفاعل في مجالات عدة على رأسها التعليم.

كما أن ترشيحها في هذه الدورة الثانية لسيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله للفوز بالجائزة لذات الفرع له وفاء وتقدير يستحق لدور سموه الكبير في المجال الخيري والإنساني الذي بلغ الآفاق وتعدى الحدود وأسهم بشكل فاعل في تطور العمل المؤسسي الخيري والإنساني في المملكة والعالم، رحمه الله رحمة واسعة وأسبغ عليه واسع غفرانه.

ولعل مما يقلل من بهجة هذا الحفل غياب صاحب الجائزة تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته، ولكن الحمد لله أننا مؤمنون بقضاء الله وقدره.

ختاماً، أسأل الله تعالى لهذه الجائزة التوفيق والنجاح، وأن يسد القائمين عليها لكل خير، وأن تكون رافداً ومعيناً للدولة لتحقيق جهودها في الجوانب الخيرية والاجتماعية والتنمية، إنه سميع مجيب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ■

آل سعود – حفظه الله – مقاليد الحكم في ٢٦ من جمادى الثاني ١٤٢٦ هـ الموافق ١ أغسطس ٢٠٠٥م بعد وفاة أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود – رحمه الله ، ثم قلد منصب ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزيراً للداخلية بأمر ملكي صدر في تاريخ ١/١٢/١٤٢٢هـ.

ونظراً للأوضاع الراهنة فقد كان التعيين غير مستغرب من قبل الخبراء السياسيين فتقّة الملك عبد الله في أخيه (نايف) ليعينه ولياً للعهد، مستمدة من التاريخ الطويل لسموه في خدمة هذا الوطن منذ عهد والده المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود – رحمه الله – وجهوده في استقرار الأمن الداخلي للمملكة العربية السعودية، ليدعم ويكمل مسيرة هذا الوطن الشامخ بجانب أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله.

ومع بداية العقد الحالي وبعد مرور ثلاثين عاماً كان سمو الأمير (نايف) مع موعد شبيه بذلك الموعد في بداية الثمانينات الميلادية ، فالجماعات المتطرفة تعود مرة أخرى لكن بطريقه مغايرة وتكتيكات صعبة أزهقت الأمن الدولي لكنها لم تستعص على عراب الأمن الفكري ( نايف بن عبدالعزيز ) الذي عكف على هذا الملف ليخرج برؤية كانت مثار استغراب العالم عندما طرحها للوهلة الأولى وهي ( الأمن الفكري ) أقوى الأسلحة لمواجهة الإرهاب كما بينت الإستراتيجية التي تبعتها وزارة الداخلية السعودية والنجاحات التي حققتها. وقد استفاق العالم بعدها على تبني رؤية (نايف الأمير القائد الفذ) من قبل دول كبرى ك(أمريكا) و(بريطانيا) ناهيك عن الدول العربية والإسلامية التي نقل فيها (نايف) إستراتيجية التعامل مع هذه الحركات بالسلاح إلى إستراتيجية التعامل الفكري بتجفيف منابع التطرف، لذلك ظل الملف الأمني السعودي متماسكاً و متيناً مقارنة بدول أخرى مشابهة. و(نايف الأمن والأمان) قادر على إدارة الدولة بعيداً عن الأساليب البوليسية، لتشكل المملكة بقعة من أكثر أماكن العالم أمناً فالسعودية أصبحت بفضل من الله ثم بفضل صاحب السمو الملكي الأمير (نايف بن عبد العزيز آل سعود) الأكثر أماناً على الرغم من صعوبة ملف

»





الإرهاب فيها والذي سيطر عليه) قائد الأمن الفكري ( في فترة قياسية.

يعد الأمير (نايف بن عبد العزيز) متحدثاً حصيفاً ومحاوراً قوياً ، واشتهر سموه بمؤتمرات الصحفية ولقاءاته الإعلامية التي يرى فيها كثير من الإعلاميين السعوديين مثالا للمؤتمرات الصحفية الناجحة لجراة الملفات المطروحة فيها وشفافية الإجابة القادمة دون أي تحفظات فكثيراً ما يُسأل سموه عن قضايا أمنية حساسة لا يتردد في الإجابة عنها. كما يتميز سموه بقرية من التيار الإسلامي والليبرالي على حد سواء وتفهمه لمجمل الأطياف الفكرية على الساحة السعودية وتفهمه للتطورات الفكرية وعدم تفرقة بين منتسبي هذه التيارات مما جعل منه شخصية مقبولة لدى الغالبية وأعطاه قرباً وقدرة على التعامل مع مجمل الأطياف السعودية على منوال واحد.

أخيراً.. صفة الفكر مجردة هي للفلاسفة وأرباب المعرفة وصفة الأمن وحدها هي للعسكر والجيش، لكن (الأمن الفكري) هو الذي ابتكرته عقلية الأمير (نايف بن عبد العزيز آل سعود) فلا تخلع الا عليه - حفظه الله - .

### جهود سموه على الصعيد العربي و الدولي

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية هو الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب . وبفضل جهوده البارزة عرف مجلس وزراء الداخلية العرب أنه من أنجح المجالس الوزارية العربية ، كما تم إقرار مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية وتم إقرار الاستراتيجية الأمنية العربية في الدورة الثانية لمجلس وزراء الداخلية العرب المنعقدة في بغداد في ربيع الأول ١٤٠٤هـ ، كما أقرت خطة عربية أمنية وقائية في الدورة الثالثة للمجلس المنعقد في تونس خلال الفترة من ١١-٩ ربيع الأول ١٤٠٥هـ ، كما تم في الدورة الرابعة للمجلس إقرار الخطة الأمنية العربية ، وتتواصل جهود سموه في الاجتماعات الدورية لمجلس وزراء الداخلية

## ملف خاص

العرب ، وفي الدورة العاشرة التي عقدت في شهر رجب ١٤١٣هـ اتخذ المجلس عدة قرارات هامة منها إقرار التقرير الخاص بتنفيذ الخطة المرحلية للاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات و إعداد خطة مرحلية ثانية للسنوات الخمس التالية لعرضها على المجلس في الدورة التالية وتتوالى الجهود، ففي الدورة الحادية عشرة أكد سموه على أهمية تحقيق مستوى أفضل للتعاون العربي في مجال الأمن يساهم في خلق مناخ يساعد الحكومات والشعوب العربية على بلوغ طموحاتها في التطور الذي أصبح شرطاً حتمياً في العالم يتسم بالصراعات والتكتلات وهذا مكّنه من اللقاء بجميع القادة العرب خلال هذه المدة و إنشاء علاقات خاصة معهم.

عمل سموه على إنجاز الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الموقعة من قبل وزراء الداخلية و العدل العرب. بذل الجهود لجعل وزراء الداخلية أكثر التصاقاً بالمواطن وتحسس مشاكله والعمل على حلها، وواصل سموه تطوير ورفع أداء رجال الأمن من خلال التدريب و

التعليم المستمر.

قام سموه ولا يزال بالعمل الدؤوب على استئصال الجريمة و وقاية المجتمع من كل ما يهدد أمنه وسلامته حيث أصبحت المملكة نموذجاً يحتذى به على مستوى العالم بفضل تطبيق الشريعة الإسلامية السمحاء.

يبدل سموه جهداً كبيراً ومتواصلاً في مكافحة مهربي وتجار المخدرات ويحرص دائماً على تأكيد الموضوعية في المعالجة الإعلامية ويشجع تبادل الآراء طرح المقترحات والبعد عن المهادنة والانفعال في إطار القيم الإسلامية والتقاليد العربية الأصلية يعمل على تطوير أداء الخدمات المقدمة لحجاج بيت الله وكانت جهود سموه موضع إشادة من قبل الدول العربية والإسلامية و الصديقة و حجاج بيت الله الحرام.

### بعض إنجازات ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية

منذ أكثر من ٣٥ عاماً، والأمير نايف بن عبد

## المعاهد والأقسام والكراسي والمراكز العلمية التي تحمل اسمه

أنشأت عدد من الجامعات في المملكة العربية السعودية وخارجها أقساماً وكراسي ومراكز باسمه منها:

- معهد الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود للبحوث والخدمات الاستشارية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.
- قسم الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية واللغة العربية في جامعة موسكو في جمهورية روسيا الاتحادية.
- كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود لدراسات الأمن الفكري في جامعة الملك سعود في الرياض.
- كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود في دراسات السنة النبوية في جامعة الملك سعود في الرياض.
- كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود لدراسات الوحدة الوطنية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.
- كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود للوقاية من المخدرات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.
- كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود لدراسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.
- كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود لتنمية الشباب في جامعة الأمير محمد بن فهد في المنطقة الشرقية.
- مركز الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمي للثقافة والعلوم في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المنطقة الشرقية.
- مركز الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود لأبحاث العلوم الصحية في جامعة الملك سعود في الرياض. ■



الامير نايف بن عبدالعزيز يتفقد احد المشاريع البيئية في المملكة

العزیز آل سعود ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية ، يزود بـ(رسالة المقاتل الشجاع)، عن أمن بلاده، ويقف بوجه كل من يحاول مس استقرارها، عبر موقعه على رأس الوزارة (الساهرة) كما أطلقت عليها إحدى اللوحات التشكيلية التي علقت على جدرانها من الداخل. ولعل الأحداث الإرهابية التي ضربت السعودية في مايو (أيار) ٢٠٠٣، كانت أحد أبرز الأحداث الحاضرة في الذهن والتي تصدى لها سمو النائب الثاني، كما عرف عنه من رباطة جاش وحزم في التعامل مع كل من يلامس (الأمن) الذي يعتبر (خطأ أحمر)

بالنسبة له، لا يقبل الاقتراب منه.

وبات تعامل الأمن السعودي مع الإرهاب ودرحه مضرباً للمثال من قبل الغرب والعرب، وهو ما حدا بقيادات، وساسة، وأمنيين غربيين إلى الدعوة مراراً إلى الاستفادة من تجربة الأمن السعودي بقيادة سمو الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود في التعامل مع الإرهاب.

والأمير نايف رجل محب وحريص على العلم والتعليم، وسعى طوال فترة توليه لوزارة الداخلية بتسليح أعضائها بالعلم والمعرفة من خلال برامج مكثفة ارتقت بأفراد الوزارة، وجعلت منها أحد الأجهزة التي يفخر بها

الامير نايف بن عبدالعزيز مع امير الكويت الشيخ جابر الصباح



السعوديون.

ونتيجة لحب الأمير نايف للعمل الخيري، فقد أهله هذا الأمر لتولي العديد من الملفات الخاصة بهذا المجال، وقد لعب دوراً بارزاً في الإشراف على عمليات إغاثة الشعوب المنكوبة، وتحديدًا في الحربين الأخيرتين اللتين شنتهما إسرائيل على الجنوب اللبناني وقطاع غزة.

وتعكس مواقف الأمير نايف بن عبد العزيز، دعمه الكبير للقضية الفلسطينية، كونها قضية العرب الأولى، وتجلي ذلك خلال ترؤسه للجنة السعودية لدعم انتفاضة الأقصى، التي أنشئت عام ٢٠٠٠ م بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - .

قبل وصول الأمير نايف على رأس وزارة الداخلية في عام ١٩٧٥، كان نائباً لوزير الداخلية آنذاك الأمير فهد بن عبد العزيز رحمه الله خلال فترة الـ سنوات التي سبقت توليه هذه الحقيبة.

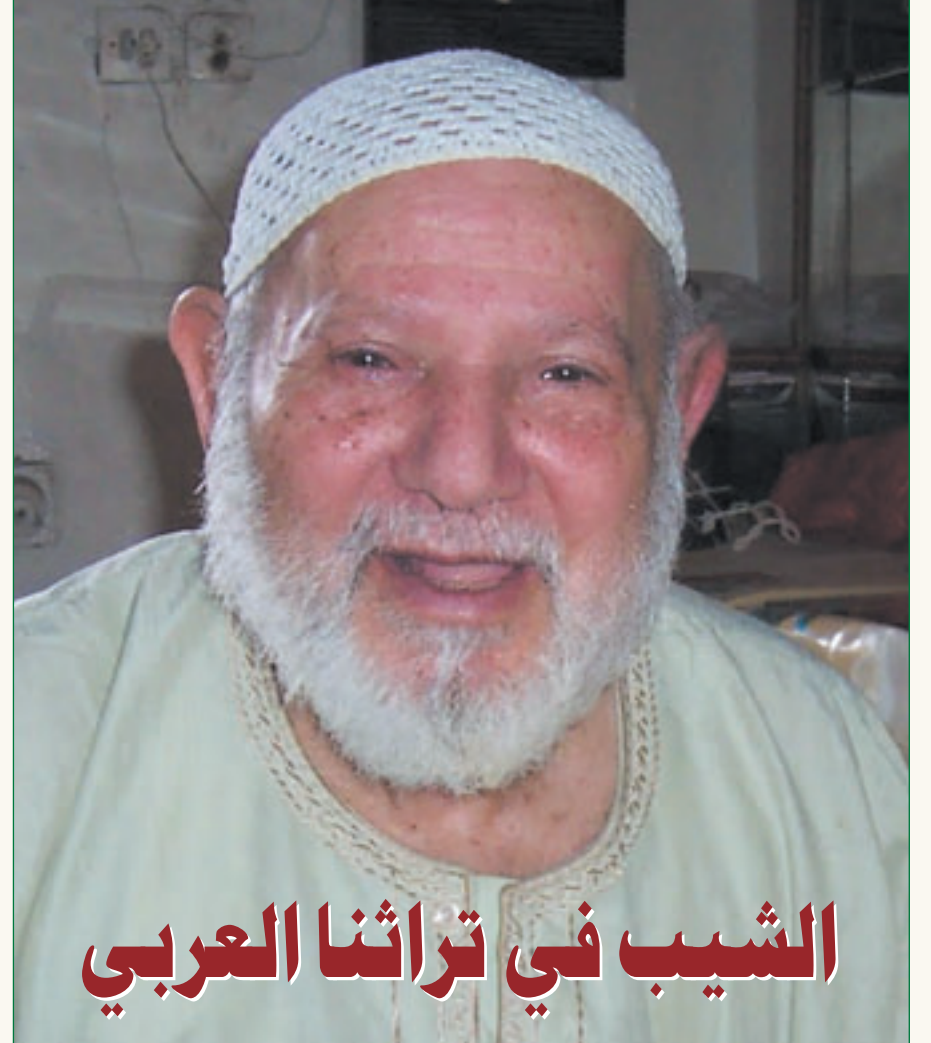
إن سمو الأمير نايف بن عبد العزيز مسؤول يستمع بتمعن، ويعرف كل من تعامل معه من الإعلاميين أنه لا يوجد سؤال صعب لا يمكن طرحه على سموه. رجل يجيب على كل اتصال من قبل الصحفيين، على الرغم من أن وزارته نجحت نجاحاً كبيراً في استحداث المتحدث الرسمي للداخلية.

سمو ولي العهد رجل صريح ومباشر في تعامله مع وسائل الإعلام، يجيب عن الأسئلة، ويحرص على شرح الخلفيات حتى لو لم تكن للنشر، حيث يقول " أريدك أن تسمعها مني أفضل من أن تسمع الشائعات " .

ودائماً ما يستحضر عبارة (الرأي العام)، وهو ما يعكس حرص سموه على إطلاع الجميع على جميع المستجدات في كل القضايا، وهو ما جعل علاقته بالإعلام تتكامل بتروؤسه سابقا للمجلس الأعلى للإعلام، وتوليته الرئاسة الفخرية للجمعية السعودية للإعلام والاتصال.

ويعد الأمير نايف وتد خيمة الحج، برئاسته للجنة الحج العليا، وهي اللجنة التي تبدأ اجتماعاتها التحضيرية لأي موسم حج، مباشرة بعد انتهاء الموسم السابق. ولا يكتفي سمو ولي العهد بالتقارير الدورية التي ترفع له عن سير التحضيرات لموسم الحج، إذ يحرص وبشكل سنوي للوقوف بنفسه ميدانياً على تلك الاستعدادات. ■





## الشيب في تراثنا العربي

سلطان البقمي\*



ورد ذكر الشيب في القرآن الكريم والسنة المطهرة يقول الله سبحانه وتعالى: على

لسان سيدنا زكريا عليه السلام: (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهِنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَانِكَ رَبِّ شَقِيًّا).

البعض من الناس يعد الشيب نذير شؤم، أو نذير أمر قد اقترب، وقد لا يخشى بعض الرجال عدواً أكثر من الشيب، فتجده يحاربه بشتى الطرق مرة بالأسلحة الطبيعية ومرة بالأسلحة الكيميائية، ولكنه في كل مرة يخسر الجولة ويعاود جولة أخرى، محاولاً الفوز بهذه الحرب ولكنه يستسلم أخيراً ويعلم انهزامه. وفي عام ٢٠٠٨م توصل باحثون من ألمانيا وبريطانيا إلى أن زيادة إنتاج بيروكسيد الهيدروجين هي أبرز الأسباب التي تقف وراء زحف الشيب في

أو وصفه الجميل لصورة الشيب في الرأس:

والشيب يظهر في الشباب كأنه

ليلٌ يصيح بجانبه نهارٌ

ومن شعر المتنبي:

ومن هوى كل من ليست مموهةً

تركت لون مشيبي غير مخضوب

فهو تاريخياً، يكشف أن عادة خضب الشعر كانت شائعة بين الناس في ذلك العصر (العصر العباسي – القرن الرابع الهجري) وهو يعترف في موضع آخر، أن الناس لا يخضبون الشعر لأنه قبيح، ولكنهم يفضلون السواد، لأنه أدعى للتفاؤل وأبهج للنفس، وبالتالي فهو يرى أن أجمل الشعر هو الفاحم السواد:

وما خضب الناس البياض لأنه

قبيح، ولكن أحسن الشعر فاحمةً

ويربط الناس ظهور الشيب في الرأس بكثرة الهموم أو الحصافة وعلو الهمة. فيقول الرجل مثلاً: «شيبنتي الأيام» أو «شيبنتي المصائب»، وفي الحديث: (شيبنتي هود وأخواتها) أي سورة «هود».

قيل إن زوجة الخليفة عبد الملك بن مروان قالت له: لقد شاب شعرك يا أمير المؤمنين. فقال لها: «شيبني صعود المنابر، وخوفي من اللحن» لأنه عرف عنه بلاغته في الخطابة وحرصه على الالتزام بقواعد اللغة العربية.

وقد تظهر بوادر الشيب في رأس الرجل إشارة إلى التعقل والحكمة والكف عن الغواية والنزوات، كما جاء في مطولة الشاعر المخضرم سحيم عبد بني الحساس التي ربط فيها بين ظهور الشيب ونواهي الإسلام، التي مطلعها:

عميرة ودعُ إن تجهزت غازيا

كفي الشيب والإسلام للمرء ناهيا

وقد ربط بعض الشعراء ظهور الشيب بالبطولة وكثرة السعي نحو المكارم وخوض الحروب، كقول الشاعر بهذا التشبيه الجميل:

تقول علاك الشيب في ميعة الصبا

فقلت لها هذا غبار المعاركِ

ولكن هذا لا يمنع من ظهور بعض الشخصيات المتمردة من الشعراء العابثين في

أدبنا العربي الذين لا يعبأون بظهور الشيب، ويصرون على الاستمرار في اللهو والعبث رغم اشتعال رؤوسهم بالشيب، كقول الأخطل:

تقول العاذلات: علاك شيبٌ

أهذا الشيب يمنعي مراحى؟

ويقول دعبل الخزاعي:

إن المشيب رداء الحلم والأدب

كما الشباب رداء اللهو واللعب

بقي أن نقول:

إن الشيب يعطي الرجل و المرأة وقاراً وسمناً وهيبة، و يعبر على الوصول لمرحلة عمرية متقدمة تدل على النضج وكثرة التجارب والخبرات في هذه الحياة وحسن التعامل مع الآخرين من مختلف المستويات والفئات العمرية، ولكن المصيبة أن يصل الانسان إلى هذه المرحلة وهو لم يتقن بعد فن التعامل مع الآخرين. لذا عليه أن يراجع نفسه ويعيد حساباته ويصلح أخطاءه، كما أن عليه أن يتذكر قول الله عز و جل: " أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر و جاءكم النذير " و هو – في هذه الآية – القرآن أو الرسول عليه الصلاة و السلام أو الشيب.و قد قال الشاعر:

نذير النصح أندر بالتباب

يؤنبني مأك للتراب

أما استحيت من رب البرايا

وماء تقاك دوما في نضاب

ينادي الله ربُّ العرش ليلا

مسيء الصبح أوباً للمتاب

وذنبك في الصباح وفي العشي

وفي وقت الشروق وفي الغياب

وقد أسمعت أي الذكر تتلى

كأنك لست تُعنى بالخطاب

فإن سنين عمرك في انتقاص

وسهم الموت صوبك في اقتراب

ليعلي ذكرك الرحمن جودا

ويبدلُ سوء ذنبك بالثواب

وفي الجنات ترغد في نعيم

وترتل بالحري من الثياب

وتعطى ما اشتبهت بلا اجتهد

وتهنأ بالقصور وبالشراب

وتنظر وجه غفار كريم

عيانا لست تحجب بالحجاب

ألا فادع الرحيم دعاء صدق

بجوف الليل واسجد لاقتراب

وغسلْ ذنب عينك بالدموع

وغسل حوب قلبك بانتحاب

\* الملحقة الثقافية في لندن

## ذاكرة تغط في النوم



### سمية النجاشي

كم رقم هاتف الملحقة الثقافية السعودية في بريطانيا؟ كم كان رصيدك عندما استلمت آخر كشف

حساب؟ ما هو رقمك الجامعي؟ ما عنوان البريد الإلكتروني الخاص بمشرفك؟ ماذا تناولت في وجبة الغداء بالأمس؟ متى يدخل وقت صلاة الفجر في مدينتك؟ متى ذهبت آخر مرة، لطبيب الأسنان لآخر مرة؟ وأخيراً ماذا كان السؤال الأول في هذا المقال؟

كأنني بعقلي وعقلك عقلان وعقلنا يضحك من تلك الأسئلة، سواء تذكرت أم لم تتذكر، الأوراق مدونة، والهاتف المحمول لا ينسى، والشبكة العنكبوتية في الخدمة. لا أراهن على ذلك ولا أنفيه، ولكن يحق لنا أن نخاف على الذاكرة من أن تكسل وتتردى.

البالون يمتلأ بالهواء تدريجياً حتى يصل لمرحلة لا يستوعب فيها المزيد من الهواء فينفجر، وأقراص الكمبيوتر تطيك سعة كبيرة جداً لكنها محدودة إذا انتهت فلا مجال لأن تستقبل حرفاً واحداً جديداً. ولكن الدماغ ليس بالوناً ولا حاسباً إنه الدماغ! الذهن! الإعجاز!

الخبر السيء أن خلايا الدماغ إذا تلفت لا تعوض، أما الخبر الجيد فهو أن فاعلية الخلايا ليس بعدها فقط بل بمدى تشعبها واتصالها بالخلايا الأخرى. لو كان لديك مائة موظف؛ كل منهم يجلس في مكتبه من أول الدوام لآخره دون عمل يذكر، ولدى الشركة المنافسة عشرة موظفين فقط لكنهم جميعاً من ذوي العلاقات الاجتماعية الكثيرة، من المفوهين الذين إذا طرّقوا بابك - وبحسن نية فتحتهم لهم -؛ لن يتركوك حتى تشتري منتجهم أو تطردهم، لو كان عندك موظفوك المائة وكان عند المنافس موظفوه العشرة؛ من سيكون قادراً على نشر الوعي بأهمية تمرين الذاكرة في مجتمعكم المحلي. الجواب هو أنت طبعاً؛ لأنك لن تستخدم موظفيك المائة وستخرج بنفسك للميدان بحماسة تفوق حماسة أولئك الموظفين العشرة.

الذاكرة ليست مخزناً للمعلومات فقط، بل هي حلبة التفكير، التفكير الجيد يحتاج لذاكرة منظمة جيدة الروابط، والذاكرة المنظمة لا تأتي من فراغ. فخلايا الدماغ كعضلات الجسد، كلما مررتها أكثر، كلما ازدادت لياقة، فلا تجعل خلايا دماغك كلاعبي الاحتياط أو الهواة.

التذكر ليس فقط بكثرة التكرار، فهذا النوع من الذكريات يأتي مع الوقت، وليس لدينا دوماً الكثير من الوقت للاستدكار. التذكر يأتي ببناء الروابط المنطقية وغير المنطقية بين الأشياء، وهذه الروابط بدورها هي ما يخدم التذكر والتفكير في الوقت نفسه. على سبيل المثال: الأطفال الذين يحفظون جدول الضرب، يوافيهم النعاس قبل حفظه، لأن أسلوب الكتابيب (واحد في واحد واحد) لا يُجدي في تكوين الروابط الذهنية، لكن تصور الأرقام في صفوف وأعمدة دون رسمها - مثلاً - يجعل المهمة سهلة. لأن الطفل لن يحتاج عندها لإعادة المقطوعة الطويلة من ١ إلى ٨ حتى يعرف جواب المسألة (٨ - ٣)، بل يتخيل ثلاثة صفوف في ثمانية أعمدة، أو يعرف أن الجواب هو ٣٠ تنقصها ثلاثون، أو يضع له محطات في كل عدد، فيحفظ من جدول الرقم ٣ ناتج ضربه في ٥ و ١٠، وإذا سئل عن أية مسألة أخرى طرح ٣ أو زاد ٣ من أقرب محطة. الخ.

قد يقول لك عقلك الموضوع أصبح أكثر تعقيداً لا. لكن هذه مشكلة وصف العمليات العقلية، اللغة لا تستطيع أن تقول كل شيء عن العقل، بكلمة أخرى صعب أن تفكر كيف تفكر (\*).

لعشاق علم الذاكرة الإنسانية ميدانهم، لكن لكل إنسان رحلة مع الذاكرة، والذاكرة تحتاج إلى تحفيز كما يحتاج النبات للماء. ربما الحل الأمثل أن نستخدم الذاكرة عندما لا نحتاجها، حتى تهب للنجدة عند الحاجة. اتفقنا. إذن ما هو عنوان هذا المقال دون أن ننظر إليه. ■

what is mind? No matter. What is matter? Never mind. (\*)



# ابن بطوطة

## .. عميد الرحالة العرب

بإمكان المبتعث السعودي اليوم أن يتنقل داخل البلد الواحد بكل راحة وغالباً دون أن يتحدث مع الناس إلا باقتضاب نظراً لطبيعة الأسفار والرحلات التي تغيرت والوسائل التي جدت والتكنولوجيا التي اختصرت الزمان والمكان. ومع وجود آلات التسجيل الصوتي والتصوير يظل تسجيل الرؤى والانطباعات ونقل الصورة عبر الكلمة عنصراً مهماً في قصص الرحالة ومن يجوبون أنحاء العالم للاكتشاف والتعرف على طبائع الناس وسبل معاشهم وأساليب حياتهم.

قبل قرابة سبعة قرون كانت المعلومات عن البلدان شحيحة، ولكن الله هياً لرصد الأحداث ومعرفة البلدان والشعوب رحالين مثل ابن بطوطة الذي قدر له أن يجوب أرجاء العالم في زمانه وينقل لنا صوراً من ذلك الزمان خلط فيها الحكاية مع السرد والتجارب والانطباعات مما يفيد وينقل القارئ إلى تلك السنين الخوالي. ولعل رحلات ابن بطوطة تستثير القراء من المبتعثين وغيرهم ليسجلوا بأقلامهم وآلاتهم صوراً وانطباعات لرحلاتهم يفيد منها دارسو التاريخ والجغرافيا والمذكرات والرحلات والثقافات الإنسانية.

المحرر



ممدوح إبراهيم الطنطاوي

ابن بطوطة هو أشهر رحالة العالم في العصور الوسطى، فقد طاف العالم شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً. ويعد كتابه الموسوم بـ «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» من أفضل كتب الرحلات والأسفار وأكثرها شهرة في العالم كله. يجد القارئ فيه روايات مشوقة وحكايات ممتعة عن العجائب والمشاهد والآثار التي رآها ابن بطوطة ودونها بدقة وأمانة خلال رحلاته المتعاقبة التي ربت أعوامها على ثمانية وعشرين، وقطع فيها مسافة يقدرها العلماء الآن بنحو خمسة وسبعين ألف ميل.

ولد الرحالة العربي المسلم محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي؛ الشهير بـ «ابن بطوطة» في بلدة لواتة ونشأ في مدينة طنجة بالمغرب سنة (٧٠٣ هـ - ١٣٠٤م)، وهو سليل أسرة عريقة إذ كان والده قاضياً - كما ذكر ذلك ابن بطوطة نفسه - حتى إذا بلغ الثانية والعشرين من عمره غادر طنجة سنة (٧٢٥ - ١٣٢٥م) في رحلة طويلة في دول العالم، واستهل ابن بطوطة جولته بزيارة الأراضي الحجازية المباركة لأداء فريضة الحج وزيارة مسجد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ثم تابع جولته حيث سلك فيها طرقاً لم يسلكها أحد من الرحالة قبله.

### رحلات ابن بطوطة

تنقسم رحلات ابن بطوطة إلى ثلاث مراحل أو سفرات واسعة النطاق، جاب فيها أكثر ما عرف في عصره من البلاد.

فالرحلة الأولى كانت من سنة ١٣٢٦م إلى سنة ١٣٤٩م زار فيها شمال أفريقيا ومصر والشرق الأوسط، وأفريقية الشرقية وجزيرة العرب واليمن. ثم قصد إلى القسطنطينية وبعد أن أقام بها فترة من الزمن عاد إلى الهند ثم سافر مع أعضاء البعثة الدبلوماسية التي أرسلها سلطان الهند محمد شاه إلى ملك الصين (١). وهذه أطول الرحلات التي قام بها هذا الرحالة الكبير واستمرت نحو أربعة وعشرين عاماً.

وكانت الرحلة الثانية من سنة ١٣٥٠م إلى سنة ١٣٥١م، وهي أقصر رحلات ابن بطوطة، زار فيها الأندلس وجبل طارق وغرناطة.

أما الرحلة الثالثة فكانت من سنة ١٣٥٢م إلى سنة ١٣٥٤م وزار فيها السودان وغرب إفريقيا (٢).

وبهذا تكون رحلات ابن بطوطة قد بدأت من

مسقط رأسه يوم الخميس الثاني من رجب سنة (٧٢٥ - ١٣٢٥م) وانتهت بعودته إلى فارس عام ١٣٥٢م حيث بقي فيها إلى أن توفي سنة (٧٧٩ - ١٣٧٧م) (٣).

### كتابه تحفة النظار

ما أن فرغ ابن بطوطة من رحلته الطويلة حتى استقر به الحال في مدينة فاس المغربية حيث جلس إليه الناس والتفوا حوله ليستمعوا إلى ما يقصه عليهم بمسجد فاس عن عجائب أسفاره وغرائب الأمصار التي زارها، وعما شاهده فيها وما أدهشه من طباع أهلها وعاداتهم ومعتقداتهم، وقد جذب ابن بطوطة بحديثه الشائق وحكاياته وقصصه المثيرة الألباب، وأخذت تهفو قلوب الناس في المغرب إلى سماع المزيد والمزيد منها. فلما رأى السلطان المريني (٤) هذا أمر كاتبه «ابن جزى» (٥) بكتابة ما يتحدث به الرحالة ابن بطوطة، وتدوين ما يملبه عليه، فتولى بذلك ابن جزى رواية الرحلة وتلخيصها وترتيبها وإضافة بعض الأشعار إليها وتحقيق بعض أجزائها، وقد استعان في ذلك بما كتب قبل هذه الرحلة من كتب وتآليف عن الرحالة العرب ورحلاتهم، وخاصة رحلة ابن جبير الشهيرة. وقد بدأ تدوين هذه الرحلة سنة ١٢٥٤م، واستغرق مدة تقارب العامين حيث انتهى منه سنة ١٢٥٥م.

وقد أطلق ابن جزى على هذا الكتاب اسماً جديراً به هو «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» وهو كتاب يقع في جزئين كبيرين، وقد طبع في باريس مع ترجمة فرنسية في منتصف القرن التاسع عشر على يد المستشرقين ديفريمري وسانجنتي وطبع في القاهرة طبعتين عربيتين في عدة أجزاء. ونشر المستشرق «جب» ملخصاً لها (أي رحلة ابن بطوطة) بالإنجليزية في سلسلة سنة ١٩٢٩م (٦) وقد اهتم الأوروبيون بهذه الرحلة كثيراً وبحثوا عن مخطوطها الأصلي فلم يجدوا سوى مختصر اكتشفه السائح «بوركات» ثم اكتشف المستشرق «كيسجارتن» نسخة خطية ثانية فترجم عنها إلى اللغة اللاتينية، وهي أيضاً مترجمة إلى اللغات الألمانية والبرتغالية والتركية (٧) وقد قام د. عبد الهادي التازي - العلامة الشهير - بتحقيق هذا الكتاب الثمين في خمسة أجزاء في إطار احتفالات وزارة الثقافة المغربية بمرور سبع مئة عام على ميلاد الرحالة ابن بطوطة (٨).

### خصائص نص الرحلة

يلاحظ على نص الرحلة المدونة في متن كتاب «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» ما يلي:

١- لم يكتف ابن جزى بما أملاه عليه ابن بطوطة وإنما أضاف أشعاراً كثيرة وفقرات متعددة إلى نص الرحلة مستنداً إلى ما قيل أو كتب عن البلاد التي زارها ابن بطوطة وتحدث عنها باقتضاب أو تلك التي لم يقل عنها شيئاً.

٢- وضوح الحس القصصي في سرد الأحداث التي تعود الرحالة على روايتها في مسجد فاس، وقد توافرت فيه عناصر التشويق والإثارة والمتعة.

٣- يتميز أسلوب النص بالبساطة والانسائية السردية.

٤- ارتباط الفصول وتتابعها دون فواصل زمنية أو مكانية وكأنها بناء روائي تقليدي متكامل.

٥- قدرة الرحالة العربي المسلم على تجسيد أو تكوين صورة دقيقة للأشخاص والأحداث والمواقف المختلفة في روايته.

### بين النيل والأهرام

غادر ابن بطوطة بلاد المغرب متجهاً إلى الأراضي الحجازية فمر ببلاد إفريقيا الشمالية كالجزائر وتونس وليبيا ومصر. وصل الرحالة إلى الإسكندرية فوصف الكثير من معالمها وصفاً دقيقاً كعمود السوراري والمنار، وتحدث عن زارهم من شيوخها وعلمائها، ثم وصل زيارته إلى المدن المصرية الشمالية حتى دمياط فذكر أنها كانت مسورة ولا سبيل لأحد أن يخرج منها إلا بإذن من واليها وذلك بحمل ورق مختوم بطابع الوالي، وبعض الناس كانوا يطبعونه على أذرعهم وهو أشبه ما يكون بجواز السفر الحالي، وهذا دليل أيضاً على مدى التمدن الحادث في هذه المدينة في تلك الفترة ومعرفة العرب للنظم الإدارية في وقت كانت فيه كثير من بلدان أوروبا في ظلمات الجهل والتخلف.

انتقل ابن بطوطة بعد ذلك إلى القاهرة فوصف المدارس والمساجد والنيل والقرافة والبيمارستانات (المستشفيات) ثم تحدث عن الأهرام فذكر أنها شيدت لتكون مستودعاً للعلوم ثم لحفظ جثث الملوك الفراعنة، وقال إنهم يزعمون أن الذي بناه (أي الهرم) (٩) هو هرمس الأول، الذي كان أول من تكلم عن الحركات الفلكية، وأندّر الناس بالطوفان، وخاف ذهاب العلم واندثار الصناعات فشيد الأهرام، وصور جميع الصناعات والآلات، ورسم على جدرانه الفنون والعلوم لتظل مخلدة.

غادر ابن بطوطة القاهرة إلى الأقصر في صعيد مصر ومنها إلى إدفو. ثم توجه إلى البحر الأحمر ليستقل سفينة بغية ركوبها إلى الحجاز، ولكنه لما وصل إلى ميناء عذاب وجد حاكمها في حرب مع المماليك (حكام مصر



وقتنذُ فتعذر السفر عليه وعاد إلى القاهرة. ومن الغريب أن رحالهُ إيطالياً يدعى «فرسكو يالدي» زار مصر عام ١٣٨٤م أي بعد زيارة ابن بطوطة لها بنحو ستين عاماً فجاءت أوصافه والأرقام التي أوردها عن السكان وعدد المراكب في النيل والمتاجر والمساجد كما دونها ابن بطوطة أو قريباً منها (١٠) مما يثبت ريادة الرحالة المسلمين في مجال الرحلات والجغرافيا وفضلهم على رحلات أوروبا والمستكشفين من بعدهم.

### في بلاد الشام

تنقل ابن بطوطة بعد ذلك بين مدن فلسطين والشام حتى وصل إلى دمشق فوصف غزة وبيت المقدس وطرابلس وحلب إلا أنه أسهب في كلامه عن دمشق حيث وصف مسجدها الجامع بدقة، وتحدث عن الأوقاف المختلفة بها فقال: « منها أوقاف تجهيز البنات إلى أزواجهن وهن اللواتي لا قدرة لأهلهن على تجهيزهن ومنها أوقاف لفكاك الأسارى، ومنها أوقاف لأبناء السبيل يعطون منها ما يأكلون ويلبسون ويتزودون لبلادهم، ومنها أوقاف على تعديل الطرق ورصفها لأن أزقة دمشق لكل واحد منها رصيفان في جبيه يمر عليهما المرتجلون، ويمر الركبان بين ذلك، ومنها أوقاف لسوى ذلك من أفعال الخير».

ويشير ابن بطوطة في سياق حديثه عن دمشق إلى فضائل أهلها فيصف طبيبتهم وكرمهم وحسن معاملتهم للغرباء، ويؤكد عل تمسكهم بإسلامهم فهم لا يفطرون في نهار رمضان ولا يفطر أحد منهم وحده مفرداً، بل يجتمع الناس جماعات جماعات في دار أحدهم أو في المسجد أو يأتون بما عندهم من أطعمة وأشربة فيفطرون جميعاً.

ويقص ابن بطوطة علينا حادثة طريفة رآها في دمشق فيقول: «مررت يوماً ببعض أزقة دمشق، فرأيت مملوكاً صغيراً قد سقطت من يده صحيفة (١١) من الفخار الصيني، وهم يسمونها الصحن فتكسرت. واجتمع عليه الناس، فقال له بعضهم: اجمع شققها واحملها معك لصاحب أوقاف الأواني. فجمعها وذهب الرجل معه إليه فأراه إياها فدفع له ما اشترى به مثل ذلك الصحن». ويطلق ابن بطوطة على هذا الوقف اسم وقف جبر القلوب، فهذا الغلام لو ذهب إلى سيده بهذا الصحن مكسوراً لعاقبه ولربما ضربه فيتكسر قلبه لذلك جعل هذا الوقف لجبر القلوب، وهذا دليل أيضاً على ريادة المسلمين في وضع النظام والأوقاف لكفالة المحتاجين والمساكين والفقراء، وسبقهم إلى هذه الأعمال الجليلة قبل الهيئات والمؤسسات الدولية الحديثة بمئات الأعوام.

ويتضح لنا بجلاء اهتمام ابن بطوطة الواضح بالجوانب الاقتصادية في مشاهداته إذ يذكر ما تختص به المدن التي زارها سواء كانت تتمتع بثراء اقتصادي أو تجاري أو زراعي. يقول عن بعلبك: (ويصنع بها أواني الخشب وملاعقه التي لا نظير لها في البلاد، وهم يسمون الصحف ب«الدسوت». وربما صنعوا صحيفة أخرى تسع في جوفها أخرى إلى أن يبلغوا العشر، يخيل لرائيها أنها صحيفة واحدة. وكذلك الملاعق يصنعون منها عشرأ، واحدة في جوف واحدة ويصنعون لها غشأء من الجلد). ويعلق الدكتور زكي محمد حسن على هذا فيقول: «فليس لنا أن نعجب إنن حين نرى مصانع الغرب في العصر الحضر تطبق هذه الفكرة في إنتاج بعض أنواع الآنية» (١٢).

### فضائل أهل مكة

عمد الرحالة العربي المسلم إلى زيارة الأراضي الحجازية لءاء فريضة الحج إلا أنه لم يغفل عن وصف بعض الأعلام الجغرافية، وكذا وصف مناسك الحج والتحدث عن أحوال أهل مكة المكرمة – زاده الله تكريماً وتشريفاً – وعاداتهم وطباعهم فنجده يثني عليهم ويمدح ما رآه فيهم من حسن الجوار للغرباء وكرمهم ودمائة أخلاقهم وإحسانهم للفقراء والمساكين. كما نجده يصف ملاسهم واهتمامهم بالنظافة الشخصية والتطيب بالطور. يقول ابن بطوطة: «ولأهل مكة الأفعال الجميلة، والمكارم التامة والأخلاق الحسنة، والإيثار للضعفاء والمنقطعين، وحسن الجوار للغرباء، ومن مكارمهم أنه إذا صنع أحدهم وليمة يبدأ فيها بإطعام الفقراء المنقطعين المجاورين، ويستدعيهم برفق ولطف وحسن الخلق، ثم يطعمهم... وأكثر المساكين المنقطعين يكون بلا أفران حيث يطبخ الناس أخبزهم، فإذا طبخ أحدهم خبزَه واحتمله إلى مسكنه اتبعه المساكين فيعطي كل واحد منهم ما قسم له ولا يردهم خائبين، ولو كانت خبزة واحدة، فإنه

## ولد الرحالة العربي المسلم محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي الشهير بـ«ابن بطوطة» في بلدة لواتة ونشأ في مدينة طنجة بالمغرب سنة ( ٧٠٣ – ١٣٠٤م)

يعطي ثلثها أو نصفها طيب النفس بذلك من غير ضجر».

ويضيف ابن بطوطة قائلاً: «وأهل مكة لهم ظُرف ونظافة في الملبس، وأكثر لباسهم البياض، فترى لباسهم أبداً ساطعة ناصعة ويستعملون الطيب كثيراً، ويكتحلون، ويكثرّون السواك بعيدان الأراك الأخضر» (١٣).

وما أن فرغ الرحالة ابن بطوطة من زيارته إلى الحجاز وأداء مناسك الحج غادرها سنة ١٣٢٦م مع الركب العراقي حتى النجف، وتنقل بين البصرة وواسط، وزار بعدها بعض المدن الإيرانية الغربية مثل: أصبهان وتستر وشيراز واشتركان التي يصفها قائلاً: «وهي بلدة حسنة كثيرة المياه والبساتين، ولها مسجد بديع يشقه النهر».

ثم يعود ابن بطوطة إلى بغداد ويتجول بين ماردين وسنجبار والموصل وتبريز، وتجده يعاود المسير إلى الحجاز فيحج ثانية، ولكنه في هذه المرة يمكث بمكة سنة كاملة يدرس فيها ثم يحج مرة ثالثة، ثم يغادرها إلى بلاد اليمن فتحدث الرحالة عن عدن، وأشار إلى الثراء التجاري والاقتصادي لأهلها في ذلك الوقت، ويصف «ربيد» بأنها أملح بلاد اليمن وأكبرها بعد صنعاء وأجملها ثم ينتقل الرحالة بنا إلى صنعاء التي يذكر أن أرضها كانت مبلطة.

### إلى القسطنطينية في رفقة الخاتون

عاد الرحالة بعد ذلك إلى الشام ثم سافر إلى بلاد الأناضول، وروى أنها كانت تتمتع بصناعات رائعة وتحدث عن عادات أهلها، ثم انتقل إلى مدينة قونية فالقرم، فالماجز بالقوقاز. وأكد أنه رأى بها المساجد العامرة، ثم انتقل بعدها إلى القسطنطينية في رفقة «الخاتون بيلون» زوجة السلطان «محمد أوزبك خان» لتضع حملها عند أبيها ملك الروم، وقد سافر الركب عن طريق البر بالبلقان. ويذكر ابن بطوطة أنه قوبل بحفاوة من قيصر القسطنطينية الذي أمر للرحالة بفرس وعين له داراً وأمر كذلك أولاده بإكرام هذا الرحالة. يتحدث عن ذلك فيقول: «وكتب لنا أمراً بالآ نُعترض حيث نذهب من المدينة، ونودي بذلك في الأسواق، وأقمنا بالدار ثلاثاً تُبْعَث إلينا الضيافة من الدقيق والخبز والغنم والدجاج والسمن والفاكهة والحوت والدراهم والقرش. وفي اليوم الرابع دخلنا على السلطان...». ثم يصف لنا ابن بطوطة عجائب هذه المدينة وبعض عاداتها فيقول: «ومن العادات عندهم أن الذي يلبس خلعة الملك ويركب فرسه يطاف به في أسواق المدينة بالأبواق والطبول ليراه الناس. وأكثر ما يفعل ذلك بالأتراك الذين يأتون من بلاد السلطان أوزبك لئلا يؤذوا، فطافوا بي في الأسواق».



### الناس في الهند يحرقون أنفسهم

انضم ابن بطوطة إلى قافلة تجارية مرت بكل من خوارزم وبخارى وكردستان. وذكر أسلوب أهل هذه البلاد في تخليد ذكرى العلماء حيث يكتبون أسماءهم على شواهد قبورهم بعد موتهم وكذلك أسماء كتبهم، وأهم إنجازاتهم، يقول الرحالة: «وزرت ببخارى قبر الإمام العالم أبي عبد الله البخاري مصنف الجامع الصحيح، وعليه مكتوب: هذا قبر محمد بن إسماعيل البخاري، وقد صنف من الكتب كذا وكذا...».

ثم سافر ابن بطوطة إلى سمرقند وبلخ وحيرات ونيسابور وبسطام وكابل. ثم دخل بلاد الهند سنة (١٣٣٢م) واتصل بسلطانها «محمد بن تغلق» الذي ولاه مسؤولية القضاء حيث بقي به ثماني سنوات. ويشير الرحالة في رحلته إلى عادات الهندو وأحوالهم الاجتماعية، فيصف عادة من أغرب عادات الهندوس وهي أن: «إحراق المرأة بعد زوجها أمر مندوب إليه غير واجب، لكن من أحرقت نفسها بعد زوجها أحرز أهل بيتها شرفاً بذلك ونسبوا إليها الوفاء، ومن لم تحرق نفسها، لبست خشن الثياب وأقامت عند أهلها بئسة ممتهنة لعدم وفائها، ولكنها لا تكره على إحراق نفسها...» (١٤) وقد وصف ابن بطوطة نهر الكنج بأنه النهر المقدس الذي يحج إليه الهندوس، وفيه يرمى برماد الذين يحرقون أنفسهم.

### اختراع الصينيين العملات الورقية

ساءت علاقة ابن بطوطة ببعض الشيء بالسلطان ابن تغلق فكان يقصيه أحياناً ويقربه أحياناً أخرى في بلاطه السلطاني. ولكن أراد ابن تغلق أن يرسل هدية إلى ملك الصين وعقد العزم على إرسال وفد من قبله، ورأى أن يسند رياسته إلى الرحالة ابن بطوطة لحبه الشديد للأسفار والرحلات. وصل الوفد إلى بلاد

الصين حيث يقول عنه الرحالة: «لما قطعنا البحر كانت أول مدينة وصلنا إليها مدينة الزيتون وهذه المدينة ليس بها زيتون ولا جميع بلاد الصين والهند ولكنه اسم وضع عليه. وهي مدينة عظيمة كبيرة، تصنع بها ثياب الكمخا والأطلس، وتعرف بالنسبة إليها، ومرساها من أعظم مراسي الدنيا أو هو أعظمها».

وقد وصف ابن بطوطة المراكب الصينية وتحدث عن أنواعها وطرق وأساليب بنائها، ولكن ما لفت نظره هو استخدام الصينيين للعملات الورقية بدلاً من العملات الفضية أو الذهبية؛ مما يدل على أن الصينيين قد اخترعوا العملة الورقية ولم يسبقهم إلى ذلك أحد. يقول في ذلك: «أهل الصين لا يتبايعون بدينار ولا درهم. وجميع ما يتحصل ببلادهم من ذلك يسبكونه قطعاً وإنما بيعهم وشراؤهم بقطع كاغد، كل قطعة منها بقدر الكف مطبوعة بطابع اللسان وإذا تمزقت تلك الكواغد في يد إنسان، حملها إلى دار كدار السكة عندها فأخذ عوضها جديداً ودفع تلك...». كما تحدث ابن بطوطة عن باع الصينيين الطويل في فن التصوير وصناعة الخزف (الصيني) وعن امتيازات المسلمين في بلاد الصين وذكر أن: «في كل بلد من بلاد الصين شيخ الإسلام، تكون أمور المسلمين كلها راجعة إليه».

ثم عاد الرحالة العربي إلى الخليج العربي فجاب بلاد فارس والعراق والشام ومصر، ثم عرج على الإسكندرية التي عاد منها إلى فارس بطريق البحر (١٥) واتصل بسلطانها أبي عنان المريني.

### التعامل بالملح كالتعامل بالذهب

بقيت رحلتان لا يجوز أن نخفل عنهما في سياق حديثنا عن أسفار ابن بطوطة ورحلاته؛ الأولى إلى بلاد الأندلس، والأخرى إلى السودان الغربي. أما زيارته للأندلس فكانت

سنة (١٣٥٠م)، وقد استغرقت عاماً أو تزيد بعض الشهور. زار خلالها جبل طارق وغرناطة، وتحدث عن الحصون الدفاعية في جبل طارق التي أقامها السلطان أبو عنان، وأشار إلى موت «الفونس الحادي عشر» ملك قشتالة أثناء حصاره جبل طارق، وأعجب الرحالة كذلك بجمال غرناطة وبساتين الكروم وقصورها.

وعاد ابن بطوطة إلى فاس عاقداً العزم على القيام برحلة ثالثة إلى بلاد السودان وخاصة الإسلامية منها، فبدأت رحلته إليه عبر الصحراء الكبرى سنة في فبراير (١٣٥٢م) فاشتر إلى طيبة السودانين وتمسكهم بدينهم الإسلامي، وحرصهم على إقامة الشعائر الخمس، وأنه كان يفتيهم في أمور الدين مما جعل الحكام والناس يقبلون عليه ويبجلونه أينما حل (١٦).

وأشار أيضاً إلى تعامل السودان بالملح كتعامل غيرهم بالذهب والفضة سنة (١٣٥٣م) بعد سفر ثلاثة أشهر، واستقر بها حتى توفاه الله عز وجل سنة (١٣٧٧م) تاركاً بصمات كبيرة على علمي الجغرافيا والاجتماع وكتابه الأغر «تحفة النظار» أصبح لا غنى عنه لجل الباحثين والمهتمين بالرحلات وأدبها. ■

### الهوامش:

- ١- مصطفى الشهابي: الجغرافيون العرب، ص٩١، ط١، دار المعارف القاهرة، ١٩٦٢م.
- ٢- المرجع السابق، ص٩٢.
- ٣- اختلف كثير من المؤرخين في تحديد وفاة الرحالة ابن بطوطة فذكر بعضهم سنة (٧٧٠) وآخرون قالوا أنه سنة (٧٧٩) إلا أن ما ذكرناه هو الأرجح استناداً إلى أكثر المصادر المعتمدة ومقارنة التواريخ.
- ٤- هو السلطان أبو عنان المريني، فارس من بني مرين الذي أعجب بابن بطوطة وقدر له مكانته وأحسن إليه، بل افتخر بأن قرر الرحالة الاستقرار في دياره دون غيرها.
- ٥- هو محمد بن جزي الكلبي كاتب السلطان السالف ذكره، وهو أيضاً عالم وأديب وكان صديقاً لابن بطوطة.
- ٦- راجع: د. زكي محمد حسن – الرحالة المسلمون في العصور الوسطى ص ١٢٧، ط١، دار المعارف، القاهرة ١٩٤٥م)
- ٧- الجغرافيون العرب: مرجع سابق، ٩٩ (بتصرف).
- ٨- انظر مجلة الفيصل، العدد ٢٤٧ باب الحركة الثقافية.
- ٩- أي الهرم للتوضيح فقط وليستأني أصل ما رواه ابن بطوطة.
- ١٠- الجغرافيون العرب، مرجع سابق ص٩٣ (بتصرف).
- ١١-«صحفة» كذا في الأصل.
- ١٢- الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، مرجع سابق، ص١٤٤.
- ١٣- ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار – ج ١، ص (٣٤٤ – ٣٤٦) سنة – (١٣٤٦ – ١٩٢٨م).
- ١٤- المرجع السابق- ج ٢، ص١٥٣.
- ١٥- تذكر بعض المراجع أن ابن بطوطة قد أبحر من مصر إلى تونس في صفر سنة (٧٥٠ – مايو ١٣٤٩م) ثم سافر إلى مدينة فاس عن طريق البحر.
- ١٦- محمد إبراهيم الصيحي: العلوم عند العرب، ص٢١، ط١، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، القاهرة، بدون تاريخ.

kateb.mam36@gmail.com



## سعيد بن عبد الرحمن العمودي

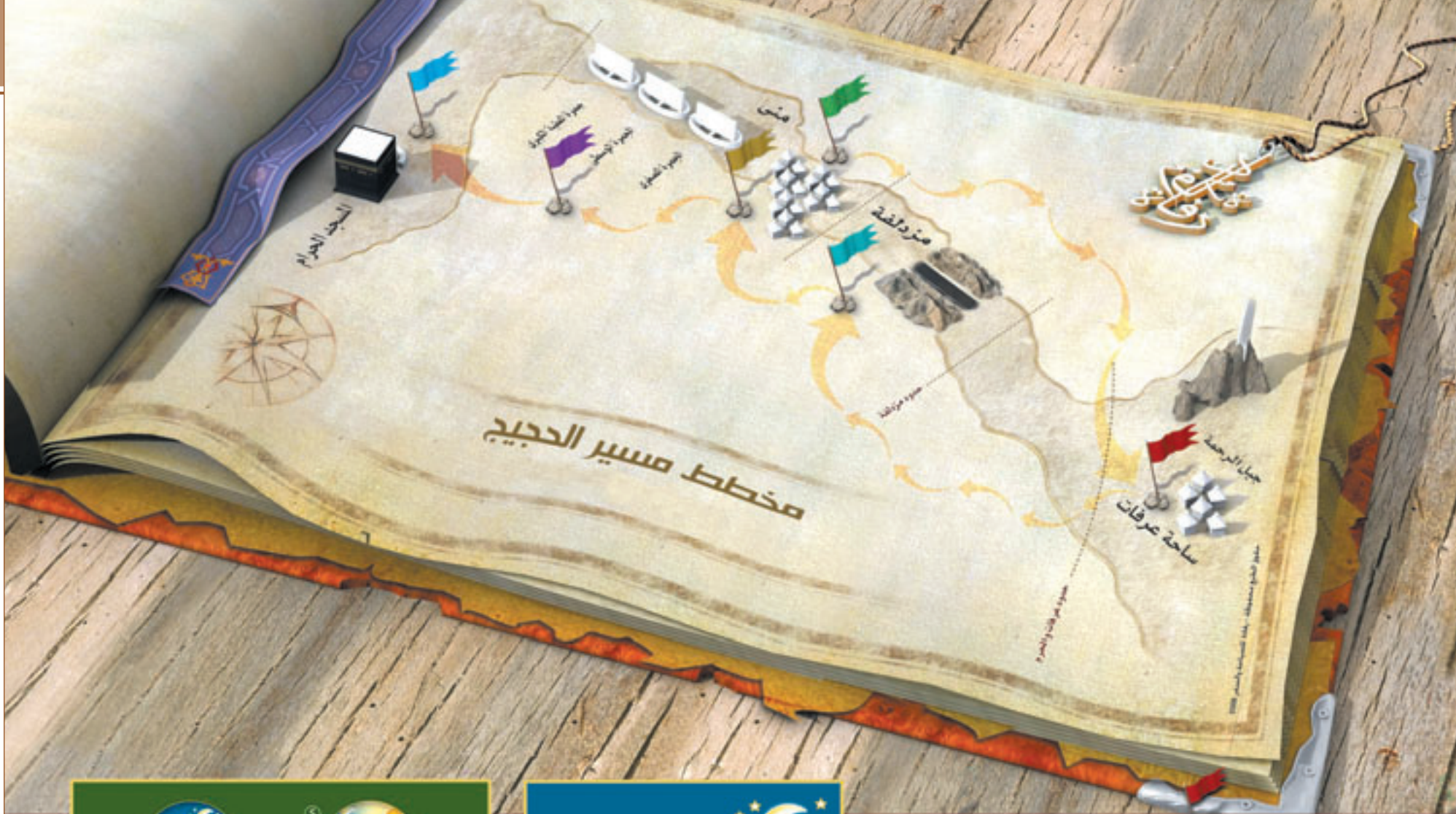
تعد مكة المكرمة أقدس البقاع في العالم حيث يحج إليها قرابة ٣ ملايين مسلم من مختلف دول العالم في كل عام، إضافة إلى العدد الذي لا يحصى ممن يأتون للعمرة. الحج هو المحفز لهم جميعاً ليأتوا إلى مكة من قرابة ١٤٠ دولة في العالم. هذا العدد الكبير من الزائرين يتحدثون عشرات اللغات المنطوقة وقد لا يستطيع بعضهم حتى قراءة لغته الأم. أكثر هؤلاء الحجاج والمعتمرين يقدم إلى بلد لم يزروه من قبل. لذا فهم يواجهون مشكلة في فهم اللوحات الإرشادية واستيعابها خاصة عند انتقالهم من مكان لآخر مع كثرة الزحام والحاجة للانتباه للطريق و مراعاة الآخرين من العابرين. ومهما كانت اللوحات الإرشادية متعددة اللغات فستظل قاصرة عن إفهام الكثير من هؤلاء الزائرين. وتظل الفرصة قاصرة على الناطقين باللغتين العربية والإنجليزية فحسب.

من أجل هذا جاءت هذه الدراسة التي تركز على جعل العلامات البصرية للمشاعر المقدسة في مكة المكرمة معبرة وناقلة للمعلومات إلى جميع منسوبي الثقافات واللغات حتى الأميين منهم. احتاج الباحث إلى الاستفادة من نظرية العمل الإبداعي (creative work) عن طريق إثبات النظرية بالتطبيق. صمم الباحث علامات بصرية للمشاعر المقدسة ( منى، عرفة، مزدلفة، الجمرات والحرم المكي) وذلك بإيجاد رابط وعلاقة لما يراه الحاج في العلامة البصرية وبين ما رآه في مختلف وسائل الإعلام أو ما يقوم به أثناء حجه أو زيارته. هذه الدراسة طبقت نظريات صورة المدينة (City Imaging) في الدراسات الإعلامية وخاصة فيما يتعلق بمدن الطبقة الثانية (Second Tier City) وأيضاً استخدم الباحث نظريات محو الأمية الإعلامية (Media Literacy) إضافة لتحليل البصري (Analysis Visual) لتحليل تصاميم العلامات البصرية.

المشاعر المقدسة تعطي مكة المكرمة صورة ورمزية المدينة الدينية وأيضاً تتضمن أعلى سعر للمتر المربع للعقار في العالم. وهذا يجعلها تصنف ضمن مدن الطبقة الثانية حسب الباحثين. من ناحية أخرى لمكة المكرمة نفس خواص المدن العالمية (Global Cities) مثل باريس، لندن، برلين، سدي، نيويورك و القاهرة من جهة التعدد الثقافي والاقتصادي، ومن حيث العدد الكبير من السكان والزحام، وإن كانت للمسلمين فقط.

## مفهوم العلامات بناءً على السياق

خلال موسم الحج يأتي الحجاج إلى مكة



# العلامات البصرية بديلاً للمعلومات

العلامات هي إما رسائل، أو صور، أو تصاميم بصرية أو حروف. ووفقاً للمنظر الرئيس لنظرية محو الأمية الإعلامية كريس غونتر، فإن العلاقات وضمنان انتظام المعنى معا في الكلام، و الكتابة، وفي الصور إضافة إلى الإيماءات هو النسق المقبول. ومع ذلك، فالعلامات تختلف من ثقافة إلى أخرى، والناس في العالم الغربي قد لا يفهمون ما يقوم به الشرقيون، وكذلك قد لا يفهم

سكان السواحل ما يقوم به سكان الجبال أو الصحارى. علاوة على ذلك فإن مستوى التعليم والمعرفة يؤثر على فهم العلامات لأن المعنى يتشكل من خلال الرؤية والتفكير. ممارسات محو الأمية المعرفية (literacy) هي الطريقة الثقافية العامة لاستخدام اللغة المكتوبة والتي يستفيد منها الناس في حياتهم. وفي أيسر الممارسات في القراءة نستخدم

الكتابة والسلوك لأنها تنطوي أيضاً على القيم، والمواقف، والمشاعر والعلاقات الاجتماعية. الحجاج في مكة المكرمة يتشاركون في القيم والمواقف والمشاعر والعلاقات الاجتماعية خلال موسم الحج. وينبني على ذلك أن استخدام وسائل الإعلام لمحو الأمية لتسهيل الاتصال في إطار الدين الواحد سيكون مفيداً ومعبراً بسبب مشاركتهم في المبدأ والرؤية. من

ناحية أخرى، الدين الواحد قادر على توليد التواصل مع الآخرين من خلال وسائل مقننة بناء على التجربة والمشاركة.

تعرف المؤسسة العامة المستقلة لتنظيم صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية في المملكة المتحدة 'Ofcom' " محو الأمية الإعلامية بأنها القدرة على "القراءة" و "الكتابة" للمحتوى السمعي البصري عوضاً عن النص. وبالتالي فإننا نجد في حالة الحجاج بمكة المكرمة أن أبسط مستوى لمحو الأمية الإعلامية هو الاتصال البصري الذي يعرف بأنه عملية إرسال واستقبال الرسائل باستخدام الصور التي تتخطى القدرة على القراءة والفهم بلغات الحجاج المختلفة، فضلاً عن الأميين منهم. ويتوقع أن تنجح هذه الصور في دلالة وذلك المعاني والرموز من العلامات البصرية الواضحة وتتصل مع القيمة المشتركة بين الحجاج متمثلة في مناسك الحج التي سمعوها وشاهدوها من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

العلامات البصرية لمكة المكرمة يجب أن تنقل المعنى والرسالة، وينبغي أن تجيب العلامات البصرية على الأسئلة العلمية المهمة من مثل: لماذا تم اختيار بعض الإشارات بدلاً من الأخرى؟ ما هي مزايا بعض التفسيرات للعلامات المختارة؟ ولماذا استخدمنا رموزاً بعينها دون غيرها؟

## العمل الإبداعي والتفسير

إن الغرض من هذا البحث هو تصميم عمل فني للعلامات البصرية عن المشاعر المقدسة بمكة المكرمة لتوصيل المعلومات إلى الحجاج من مختلف اللغات والثقافات. يطلق على هذا العمل الإبداعي البحث العلمي باستخدام الفن (Art Research). ولتصميم العلامات البصرية للمشاعر المقدسة كان لا بد أن تتضمن العناصر الثقافية والدينية لمعاني الحج وكيفية شعور الحاج بها، وذلك لأن مكة ليست لعرق، أو جنسية أو ثقافة مفردة بل هي لمليار ونصف مسلم من كل أنحاء الأرض.

استخدم الباحث لتصميم العلامات البصرية برنامجين للتصميم الفني، الأول هو برنامج Corel DRAW X4. وهذا البرنامج مخصص لإنشاء الرسوم التوضيحية الاحترافية التي يمكن أن تساعد المصمم على رسم منحنيات وخطوط ذات جودة عالية بأي حجم. بواسطة هذا البرنامج رسمت الخطوط العريضة للعلامات البصرية للمشاعر المقدسة بمكة. البرنامج الآخر هو أشهر برنامج للتصميم الجرافيكي Adobe 0.7 Photoshop وهو برنامج يسهل إنشاء وتعديل الصور والألوان والتأثيرات. و استخدم



Adobe Photoshop لإضافة الألوان إلى الخطوط العريضة لبرنامج Corel DRAW من أجل جعل العلامات البصرية مشابهة للواقع الفعلي.

### العلامة البصرية للمسجد الحرام

العلامة الأولى التي صممت كانت للمسجد الحرام الذي تضمن الرموز الرئيسية في المسجد الحرام. في مقدمة الصورة الشكل المكعب للكعبة المشرفة، وتم اختيار هذا الشكل عوضاً عن المربع حتى تعطي الانطباع الأقرب للواقع. فلو صمم بناءً على المسطح الواحد من جهة واحدة كما في، سيكون من الصعب توصيل الرسالة الصحيحة للحجاج. التصميم حاول أن يطابق الصورة الأصلية للكعبة التي تتضمن آيات القرآن الكريم المذهبة على كسوة الكعبة. كما يظهر التصميم شكل الكعبة المميز في موسم الحج من كل عام.

الجزء الثاني للعلامة البصرية للحرم المكي الشريف هي المآذن أو المنارات ذات التصميم المميز والتي تحيط بالمسجد الحرام. الجدير بالذكر أن هناك بعض أجزاء من المسجد الحرام لم تضمن، على سبيل المثال مكان الصلاة داخل المطاف، ومكان الطواف، والصفاء والمروة والجدران الخارجية، والسبب في الاكتفاء بالمنارتين والكعبة هو لجعل العلامة سهلة ومفهومة.

### العلامة البصرية لعرفات

مشعر عرفات يتضمن الجبل المعروف بجبل عرفات ذي العمود الأبيض، والذي يصعد إليه الكثير من الحجاج للدعاء. ومن الرمز الذي يشير للحاج بالإحرام رافعا يديه اقتداءً بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (خير الدعاء دعاء يوم عرفة) رواه الترمذي وحسنه الألباني. وقت العلامة في النهار إحياءً بان أعمال عرفة في النهار وتنتهي عند غروب الشمس لمعظم الحجاج رغم أنه يجوز الوقوف حتى الفجر من ليلة العيد.

### العلامة البصرية لمزدلفة

بعد غروب الشمس يغادر الحجاج عرفات إلى مزدلفة وهو المكان الذي يقضي فيه الحجاج معظم الليل إلى طلوع الفجر في مزدلفة لا يوجد رمز مميز يعرف به المكان سوى الجبال التي لا تختلف عن جبال مكة. في الغالب الحجاج يلتقطون حصى الجمرات من

مزدلفة إتباعاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. الرسالة والمعلومة التي أريد توصيلها من خلال العلامة البصرية لمزدلفة هي أن هذا المكان بين الجبال هو الذي يبني فيه الحاج أثناء الليل وفي فترة بقائه يلتقط حصى الجمرات.

### العلامة البصرية لمنى

وادي منى هو حيث يقضي الحجاج معظم أيام حجهم، ويتضح من العلامة شكل الخيام المميزة وهي نوعية مقاومة للحريق والتي بنيت في غالب مشعر منى للحجاج. كما يتضح من العلامة وضع الشمس والقمر في إشارة لبقاء الحجاج الليل والنهار في هذا المكان. لم يكن من المناسب إضافة تفاصيل أخرى لهذه العلامة حتى لا تكون مشوشة للحاج من كثرة التفاصيل وأيضاً حتى أحافظ على البساطة في التصميم وسرعة نقل الرسالة.

### المراجع

- Al-Haqqani, A. and Kabbani, H. 2002. Liberating the Soul: A Guide for Spiritual Growth, Islamic supreme council of America ISCA.
- Bamford, A. 2003. The Visual Literacy White Paper. Australia: Adobe Systems Pty Ltd.
- Barton, D. 1998. Local Literacies. London: Routledge.
- Bamford, A. 2003. The Visual Literacy White Paper. Australia: Adobe Systems Pty Ltd.
- Belova, O. 2006. Speaking for Themselves? Problematising the Production of Meaning in Visual Artefacts. 'Essex Management Centre', University of Essex, UK, Culture and Organization, 12(1), pp. 37-49.
- Bhabha, H. 1994. The location of culture. New York: Routledge.
- Biggs, M. 2002. The Rôle of the Artefact in Art and Design Research. 'International Journal of Design Sciences and Technology', 10(2), pp. 19-24.
- Hooper-Greenhill, E. 2000. Museums and the interpretation of visual culture. London: Routledge.
- Markusen, A., Lee, Y. and DiGiovanna, S. 1999. Reflections on comparisons across countries in Second-Tier Cities. Minneapolis: University of Minnesota Press.
- Memish, Z. 2002. Infection control in Saudi Arabia: Meeting the challenge. 'American Journal of Infection Control Online', 30(1), pp.57-65.
- http://ipac.kacst.edu.sa/eDoc/2004/142925.1-20040300251.pdf
- Mohandes, M., Kousa, M. and Hussain, A. n.d. An RFID-Based Pilgrim Identification System, King Fahd University of Petroleum & Minerals. Available at: http://faculty.kfupm.edu.sa/EE/ahussain/publications/RFID JournalPaper 2C.pdf [accessed 19 August, 2010].
- Mirzoeff, N. 1999. An introduction to visual culture. London, Routledge.
- Kress, G. 2003. Literacy in the New Media Age. London: Routledge.
- Office of Communication [Ofcom]. 2004. Ofcom's Strategy and Priorities for the promotion of Media Literacy. [online] Available at: http://www.ofcom.org.uk/consult/condocs/strategy/medialit/strategy-medialit/ [accessed 11 August, 2010].
- Giorgis, C., et al. 1999. Visual Literacy. Reading Teacher 53(2), pp. 146-53.
- Raber, D. and Budd, J. 2003. Information as sign: semiotics and information science. 'Journal of Documentation', 59(5), pp. 507-522. http://www.emeraldinsight.com/researchregister



د. احمد بن  
سيد الدين تركستاني\*

# آفاق

## الابتعاث والفرص غير المحدودة



ما هي الفرص المتاحة للمبتعث السعودي خلال دراسته في مكان بعثته ؟

الحق أن الإمكانيات الكبيرة التي يتيحها الابتعاث غير محدودة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد. فبجانب الجو العلمي الدراسي والعمل على التميز في أداء الاختبارات وكتابة البحوث والبحث عن الإبداع والجديد في عالم البحث و الاكتشافات هناك فرص متاحة للتواصل الثقافي الراقى مع المجتمع المحلي. و يمكن للمبتعث التعرف على البيئة المحيطة بشتى تنوعاتها ومشاريها مع مراعاة الضوابط الشرعية والأخلاقية التي تميز الطالب السعودي عن سواه. كما أن تطوير الذات وكسب المهارات من خلال الدورات العلمية والمهارية والكشف عن المواهب التي يخترنها كل واحد منا هي من الأشياء الرائعة التي يمكن أن يبحث عنها الطالب و يشارك فيها.

الطالب السعودي المبتعث لديه من الوقت ما لا يملكه غيره. فهو لا يحتاج إلى الجري وراء لقمة العيش ولا إلى الوقوف عند أبواب جمعيات الرعاية الاجتماعية لطلب المساعدة. عنده من المكافآت والبدلات المالية ما يكفي، وليس من المتوقع أن يعيش عيشة الأغنياء والمترفين. هو طالب على كل حال وحسبه أنه قد كفي مؤونة البحث عن مصادر الكسب المادي.

● إذن: كيف يقضي عامة المبتعثين أوقاتهم ؟

غالباً ما يعطي كثير من المبتعثين وقتاً يسيراً للدراسة ويقضون بقية الوقت في النوم والاسترخاء وزيارة الأصدقاء والترفيه والسفر ! فماذا بقي للعبادة وتطوير الذات وأداء الواجبات الدراسية ؟

بإمكان أي مبتعث أو مبتعثة أن يقرأ كتاباً أو يشارك في دورة قصيرة عن كيفية إدارة الوقت. وسيرى كيف يمكن مضاعفة الفائدة من ٢٤ ساعة في اليوم لتصبح مع حسن الإدارة أضعاف ذلك. خذ مثلاً كيفية اختيار الجامعة التي ندرس بها وحساب وقت المواصلات من وإلى الجامعة. ثم ماذا نفعل خلال سفرنا بالحافلة أو القطار في رحلاتنا اليومية ؟ هل تذهب في مجرد التطلع في وجوه الصاعدين والنازلين في وسائل المواصلات أم أن هناك أشياء كثيرة يمكن أن نقوم بها خلال ساعة أو أقل أو أكثر في هذه الدورة اليومية المتكررة ؟

هل نحن من المؤجلين الذين يتركون الأعمال تتراكم مع مرور الساعات والأيام والأسابيع حتى نرى أن نهاية الفصل الدراسي على الأبواب فيسرع الواحد منا إلى محاولة استيعاب كم هائل من المعلومات والممارسة التطبيقية خلال وقت قصير فيصيبنا إما العجز أو الإحباط أو نرضى من الغنيمة بمجرد الإياب ؟

ماذا عن موقفنا النفسي مما يجري حولنا من مظاهر

إيجابية أو سلبية ؟ البعض يستفيد من الإيجابي و يعظم من نتائجه و يتفادى الخوض في نقد السلبيات التي لا يستطيع فعل شيء تجاهها. يوم أن تسمع من يردد الشكاوى الواحدة تلو الأخرى ويحب إلقاء اللوم على الناس والبيئة من حوله فلا شك أنه يأخذ بسياسة الهدم واجترار النقد المدمر للنفسيات قبل المجتمعات. أين هذا المبتعث من الذين يدرسون من أبناء هذه البلاد ويعانون من رسوم التعليم ومن شظف الحياة ؟ بل أين هو من طلاب مغتربين يدرسون على حسابهم الخاص ليثبتوا لمن حولهم أنهم قادرون على النجاح.

لقد أخبرني بعض زملائي من المشرفين الدراسييين أن بعض الطلاب ممن كان ينفق على نفسه ويدرس على حسابه الخاص كان أفضل في نتائجه الدراسية قبل أن ينضم إلى البعثة ويصبح مكفولاً ومشمولاً بالرعاية فبدأ يتراجع علمياً ويفرط في دراسته !

دعونا الآن ننقل إلى الجانب الإيجابي للموفقين من المبتعثين الذين وجدوا الابتعاث فرصة وتحدياً إيجابياً ليخرجوا منه بأفضل النتائج الممكنة. إنهم لا يكسبون الدراسة والدرجات العالية فيها فحسب، بل هم يتعلمون الكثير ويجربون الكثير ويرون كيف يمكن اقتناص الفرص وصناعة القيادات العلمية والإدارية من خلال العمل الطلابي في الجامعة والمجتمع. إنهم يعملون مع زملائهم ويعدون أنفسهم للمشاركة في صناعة بلادهم و تنمية وطنهم بعلم وطيد وعقل رشيد و عمل سديد.

أتذكر أننا يوم كنا – أنا وعدد كبير من زملائي – طلاباً مبتعثين في الولايات المتحدة وجدنا فرصاً عظيمة استفاد الكثير منا منها وبنوا أنفسهم وتعلموا فنون القيادة البشرية وكيفية العطاء وتربية النفس على التطوع والإسهام في نفع المجتمع دون أن يكون ذلك على حساب الدراسة أو النجاح العلمي.

على المبتعث الذي يبحث عن النجاح والتميز أن يعرف إمكانياته ومواهبه وأن تكون حدود طموحاته هي السماء وأن يستفيد من الدقائق والساعات التي تمر عليه وأن يراجع خطته للدراسة ومستقبل الحياة.

نعم نحن نحتاج ونريد من المبتعثين أن يسهموا في بناء بلادهم ورقبها في جميع الجوانب، ولكن هذا لن يكون ما لم يحملوا قيم البذل والعطاء والاستفادة من الفرص وتطوير النفس وأن يخرج الطالب والطالبة من هذه الرحلة بأعظم المكاسب. نريد جيلاً قوياً الإيمان بالله عظيم الطموح قادراً على التكيف الإيجابي معيئاً لإخوانه وأبناء وطنه على تجاوز هذه المرحلة بنجاح وتفوق. ■

(\*) المشرف على الشؤون الثقافية والعلاقات والاعلام بالملحقية .  
للتواصل: atukistani@uksacb.org





صاحب السمو الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز لدى استقباله الطالب طامي المطيري

## طالب سعودي يتغلب على الإعاقة

# طامي المطيري يقطع ١٢٠ كيلاً على كرسيه النقال

### فيصل بن عبدالله السويدي\*

مبيناً أن هذه الرحلة أثبتت قدرة الطالب السعودي على تحمل المسؤولية وتقديم صورة مشرفة عن المملكة العربية السعودية.

وأعرب سموه عن سعادته للنموذج الذي يقدمه طامي المطيري عن الشباب السعودي وقدرته على تجاوز ظروف الإعاقة مؤكداً في الوقت نفسه أن ظروف الإعاقة لا يمكن أن تقف حائلاً أمام تحقيق الطموح في امتلاك سلاح العلم والمعرفة وتقديم صورة مشرفة عن شباب المملكة.

الطموح رواية متعددة الفصول لا تنتهي فصولها أو تنقضي أحداثها لأنها متجددة كتجدد الشمس التي لاتمّل من إشراقها على

البسيطة كل صباح. طامي الوسمي طالب سعودي يدرس على حسابه الخاص في المملكة المتحدة ويقيم في مدينة هل. يجلس على كرسي الإعاقة، ولكنه حطم قيودها عبر رحلته التي انطلقت في نهاية شهر نوفمبر الماضي من مدينة ليدز إلى مدينة هل عبر كرسيه الذي يحركه بيديه اللتين تستمدان طاقتهما من الله تعالى ثم من قلب مليء بالطموح حيث استطاع أن يقطع مئة وعشرين كيلاً استمرت زهاء أسبوع حاملاً معه العلم السعودي الخفاق.

بعد وصوله إلى هل كان هذا الحوار الذي أجرته معه "الثقافية":

● «الثقافية»: اذكر لنا أبرز مناحي طفولتك التي كان لها أثر في بناء عزيمتك التي ربما نفتقدها في نفوس الكثير من جيلنا الصاعد؟

○ طامي: هذه المرحلة من العمر غالباً ما تتبلور فيها مفاهيم وقيم تشكل المنهج الذي يبني لنا الشخصية التي سوف تكون جزءاً من مجتمع فعال أو غير فعال. لقد حظيت بتوفيق الله بتربية متميزة من مجموعة من المدرسات إبان إقامتي في الكويت حيث اكملت مراحل التعليم العام الثلاث فيها وتحديداً في مجمع معاهد التربية الخاصة وأخص بالذكر أُمي المربية سامية الضبيب رحمها الله. لقد كان لها الأثر بعد توفيق الله في محاولاتي الخجولة لتحقيق طموحاتي. وما تزال جملتها ترن في أذني إلى الآن "يا ولدي انت مو إشيويه". فعزز هذا الامر وهذا الشدح للهمة مفاهيم كثيرة قادنتني في مجملها على أنني انسان قادر باذن الله على ان أكون رقماً صعباً في المجتمع .

● «الثقافية»: قمت برحلة شاقّة استمرت اسبوعاً، ماهو السبب الذي جعل بدايتها تنطلق من ليدز ونهايتها في هل رغم أن إقامتك ودراسك في مدينة هل؟

○ طامي: لا يوجد سبب حقيقي عدا شهرة مدينة ليدز. لم نسلك الطريق العام وانما اضطررنا للدخول في وسط الريف البريطاني عبر الممرات الترابية أحياناً والمعبدة أحياناً أخرى. وكانت الفكرة هي ان استلم العلم السعودي من مدينة أخرى وتسليمه في هل لرئيس نادي الطلبة السعوديين. والغاية من ذلك ارسال رسالة مضمونها الوحدة واللحمة بين افراد المجتمع السعودي .

● «الثقافية»: متى بدأ مشروع الرحلة يراود تفكيرك وكيف استطعت ترجمته على أرض الواقع ؟

○ طامي: كانت بداية التفكير في هذا العمل قبل عشر سنوات. كانت هناك مساع حثيثة في تنفيذه في المملكة ولكن لم أوفق وكررت المحاولة في استراليا فترة مكوثي فيها في مرحلة الماجستير، وكان الامر كسابقه. والحمد

لله الذي قدر لها أن تكون في بريطانيا وان تتوافر لي فيها عوامل التنفيذ والنجاح . كانت هنالك مشكلات كثيرة كادت ان تنسف الحلم للمرة الثالثة، ولكن الله كتب لها النجاح. تبلورت الفكرة عبر الزمن ، حيث إن "الاعاقة كانت الانطلاقة" فبحكم إعاقتي الحركية التي تعني صعوبة التنقل واستخدام الاقدام؛ اردت التأكد مما اذا كان هذا صحيحاً وتبيناه للناس. مع الاسف ان الاعاقة – كما يتصورها كثير من الناس – أضحت معادلاً موضوعياً للضعف في اذهان من لم يكن له حظ منها . أسال الله للجميع العافية والصحة.

● «الثقافية»: ماهو الشعور الذي يخالجك بعد تحقيق حلمك الذي دام عشر سنين؟

○ طامي: أحياناً لا اصدق ولكن علي ان اصدق انه تحقق لانني خلال الرحلة شعرت بالندم على مثل هذا القرار حيث شعرت بالضعف في مرحلة من مراحلها ولكن " تيسرت بفضل الله " .

● «الثقافية»: لقد عنونت لرحلتك بعنوان "الوطن روح وجسد " ما الذي ترمي اليه ؟

طامي: العنوان يتناول نقطتين الاولى هي وحدة الامة وتلاحم الشعب والقيادة والهدف الحفاظ على وطننا السعودي، فالروح والجسد تعطي اسمى معاني التوحد والالتحام فلا روح من غير جسد ولا جسد من غير روح. والثاني يتعلق بنا نحن ذوي الاعاقة؛ حيث إن "روح وجسد" هي رسالة لكل شخص مسؤول ولاه الله على هذه الفئة ليعلم انهم أناس من روح وجسد لهم الحق في ان يأخذوا الفرصة اسوة باخوانهم من الاصحاء، فهم احوج الناس الى

أي دعم يقيم لهم صلباً ويشد لهم عضداً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إنما تنصرون بضعفائكم " .

● «الثقافية»: هل هناك مواقف واجهتك مع الشعب البريطاني إبان رحلتك ؟

○ طامي: ما عرفته من هذه الرحلة ان بريطانيا ليست كما يصورها الاعلام او نراها من خلال المدن الرئيسية فقط . الشعب البريطاني الحقيقي هم من رأيتهم في الريف البريطاني. لقد كانوا في قمة الإنسانية والأخلاق. اما المواقف فكثيرة و اذكر منها تلك المرأة العجوز التي قامت بتنظيف ملابسني عندما وقعت في شئ من الطين على جانب الطريق الزراعي في مدينة بالبي.

● «الثقافية»: حصلت على الماجستير من استراليا ثم قررت أن تكمل مشوار دراستك للدكتوراه في المملكة المتحدة وأصررت على ذلك رغم وجود العراقيل.ما الأسباب وراء إصرارك على دراستك في بريطانيا ؟

○ طامي: كنت بالفعل متجهاً للدراسة في استراليا ولكن هناك اسباب حالت دون ذلك اوجزها في الآتي:

١- نتيجة للتقويم الأخير للجامعات الاسترالية اقرت الوزارة بعدم الاعتراف ببعض الجامعات فيها وكان من ضمنها الجامعة التي قُبلت بها وطلب مني البحث عن قبول بديل يوازي القبول السابق جوهرأ ومضموناً على مستوى المؤسسة الأكاديمية او الدولة الراعية لها بحيث لا تكون اقل من استراليا فاخذ مني ذلك وقتاً حتى حصلت على قبول أكاديمي من إحدى الجامعات في المملكة المتحدة بنفس

المدة والتخصص مع علو كعب الدولة المحول اليها .

٢- لا يخفى عليكم المسافة الطويلة إلى استراليا وهذا ما يشكل سبباً اخر ملحاً في التحويل نتيجة الإعاقة الحركية التي اشكو منها انا وزوجتي المرافقة لي وما يترتب على ذلك من صعوبات جسدية او صعوبات على صعيد الحجوزات مع خطوط الطيران التي لا تقبل باركابنا نتيجة لطول المسافة الا بمرافق صحيح.

٣- قرب المملكة المتحدة من المملكة ومرونة خطوط الطيران معنا نتيجة لذلك.

٤- تميزها بالبيئة المناسبة لذوي الاعاقة لما توفره من تسهيلات اكبر.

● «الثقافية»: هل لديك كلمة أخيرة تقولها بهذه المناسبة السارة ؟

○ طامي: أولاً أرفع الشكر إلى مقام سيدي خادم الحرمين الشريفين و سيدي سمو ولي عهده الأمين وليسمحاً لي أن اقدم لهما هذا الانجاز المتواضع تعبيراً عن حبي و زملائي الطلبة السعوديين لهما. كما أشكر سمو سفير خادم الحرمين الشريفين في المملكة المتحدة الأمير محمد بن نواف صاحب الذكر الطيب، وأقول: تستاهل البيرق يا أبو نواف. كما أشكر زملائي في نادي الطلبة السعوديين في كل من ليدز و هل وأخص رئيسي النادييين والأستاذ صالح الصغير الذي رعى رحلتي وقطع معي خلالها قرابة خمسة وعشرين كيلاً مشياً على الأقدام، والحمد لله رب العالمين.■

\*طلاب دكتوراه – قسم الادارة التربوية بجامعة هل

طامي المطيري لحظة وصوله الى «هل» والاحتفاء به من نادي الطلبة السعوديين هناك





# مجموعة المخطوطات العربية في مكتبة جامعة مانشستر البريطانية

ماجد بادحدح\*



تحتضن المكتبات البريطانية أحد أهم مجموعات المخطوطات العربية والشرقية في العالم من الناحيتين النوعية والكمية التي يصل عدد العربية منها إلى أكثر من عشرين ألف مخطوط من أصل نحو ٤٥٠٠٠ مخطوط مشرقي (باللغات الفارسية والأوردية والتركية والملاوية). ولما كانت اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والثقافة والحضارة الإسلامية، فلا غرو أن تمثل المخطوطات العربية نحواً من نصف مجموع المخطوطات المشرقية التي تزين أقسام المجموعات الخاصة في ٧٥ مكتبة بريطانية منتشرة في مدن متفرقة في البلاد. وقد كان مبدأً ومنشأً تكوين هذه المجموعات هو مجموعات المخطوطات الخاصة والرسمية التي اقتناها عدد من الإداريين والعلماء والتجار والرحالة والمنصرمين البريطانيين الذين زاروا أو عاشوا في العالم الإسلامي في القرنين المذكورين وهي بدورها تعكس الاهتمامات السياسية والتجارية والثقافية لهؤلاء المقتنين.

وبنظرة إحصائية في كتاب المسح الدولي للمخطوطات الإسلامية المحرر من قبل الباحث

البريطاني جيفري روبر والصادر من قبل مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن، نجد أن أكبر هذه المجموعات من المخطوطات العربية تشرفت باقتنائها المكتبات التالية: المكتبة الوطنية البريطانية (١٠٦٠٠) مخطوط عربي ومكتبة بودليان في جامعة أكسفورد (٢٣٥٠) مخطوطاً عربياً ومكتبة كلية سلي أوك في برمنجهام (٢٢٨٨) مخطوطاً عربياً، ومكتبة جامعة كامبردج (١٩١٠) مخطوطات عربية. وهناك عدد من المكتبات والمعاهد الأكاديمية التي تحوي عدداً من المخطوطات العربية التي تقدر بالمئات في كل منها، وهي على النحو التالي: مكتبة جون رايلاندز في جامعة مانشستر وتحوي أكثر من ٨٦٨ مخطوطاً عربياً يليها معهد الدراسات الإسماعيلية في لندن ويقدر عدد مخطوطاته العربية بنحو ٨٠٠ مخطوط، ثم معهد ويلكوم لتاريخ الطب في لندن، ويبلغ عدد مخطوطاته العربية نحواً من ٦٠٠ مخطوط، ثم مكتبة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية إذ تبلغ مخطوطاتها العربية الأربعمئة مخطوط، أما مكتبة جامعة ليدز فتحوي مجموعة تغلب عليها الموضوعات الفقهية وتصل إلى نحو من ٣٧٦ مخطوطاً عربياً، وأخيراً فهناك نحو من ١٣١ مخطوطاً عربياً في جنبات مكتبة جامعة ادنبره التي

تحتوي على أكبر مجموعة من المخطوطات العربية في اسكتلنده، أما النسبة القليلة المتبقية من المخطوطات العربية فإنها تتوزع على نحو من ٦٥ مكتبةً ومعهداً في المملكة المتحدة.

## مكتبة جون رايلاندز في مانشستر

تأسست مكتبة جون رايلاندز في منطقة دينزجيت في مدينة مانشستر في سنة ١٩٠١م على يد إنركتا أوغستينا رايلاند (١٩٠٨-١٨٤٣) أرملة ووريثة تاجر الأقمشة والمحسن الإنجليزي الشهير جون رايلاند (١٨٨٨-١٨٠١) وذلك تخليداً لإحسانه وذكره. وقد اشترت أرملة مجموعتين متميزتين من الكتب والمخطوطات لتكون حجر الزاوية لهذه المكتبة الخيرية الناشئة. أولى هاتين المجموعتين تتكون من ٣٤ ألف كتاب مطبوع والغالبية العظمى من هذه الكتب طبعت قبل عام ١٥٠١م وهي من جمع وتكوين النبيل البريطاني جورج جون سبنسر (١٨٣٤-١٧٥٨) والثانية - وهي التي تحوي مجموعة المخطوطات العربية مقصد الحديث في هذه المقالة - تضم أكثر من ٦٠٠٠ مخطوط بنحو خمسين لغة أجنبية من جملتها اللغة العربية، وقد أنشئت وتكونت هذه المجموعة الثانية على يد نبيلين من نبلاء

كروفورد هما ألكسندر وليام لينزي (١٨٨٠-١٨١٢) الذي اعتنى بجمع المخطوطات العربية وإضافتها إلى مكتبة العائلة، وجيمس لودوفيك لينزي (١٨٤٧-١٩١٣) وهذه المجموعة تمثل مكتبة عائلة لينزي وتسمى «ببليوتيك لينزيانا». ونظراً للتواصل والتعاون المالي والإداري المتزايد بين كل من مكتبة جامعة مانشستر ومكتبة جامعة جون رايلاندز منذ إنشاء الأخيرة، فقد تم الاندماج بينهما في شهر يوليو من عام ١٩٧٢م، وعلى إثر هذا الاندماج، أصبحت مكتبة جون رايلاندز تمثل قسم المجموعات الخاصة لمكتبة جامعة مانشستر وتضم في جنباتها جميع المخطوطات والمكتبات النادرة لكلتا المكتبتين وهي تحوي في الوقت الراهن أكثر من (٧٥٠٠٠) كتاب قديم مطبوع، وأكثر من مليون مخطوط ومادة أرشيفية بعشرات اللغات الأجنبية من ضمنها اللغة العربية.

## مجموعة المخطوطات العربية في مكتبة جون رايلاندز

إن المصدر الأساسي لهذه المجموعة هو المكتبة العائلية لنبل كروفورد الاسكتلندية وتسمى «ببليوتيك لينزيانا»، وقد قام بشراء وجمع هذه المخطوطات العربية لمكتبة العائلة

ألكسندر ويليام كروفورد لينزي المعروف بـ«كروفورد لينزي» (١٨٨٠-١٨٨٢)، وهناك مصدر ثانوي محدود وهو جهد مكتبة جون رايلاندز نفسها إذ اشترت المكتبة ١٢ مخطوطاً عربياً في أواخر القرن العشرين وكذلك جهد المستشرق وجامع المخطوطات ألفونس منجانا المتمثل في شراء ٢٢ مخطوطاً عربية في رحلته إلى مصر والشام لصالح المكتبة بعد إنشائها.

كروفورد لينزي سليل أسرة من النبلاء الاسكتلنديين الذين عرفوا بالعلم والثقافة وجمع الكتب، فأحد أجداده الكبار ويدعى جون لينزي كان إدارياً وجامعاً للكتب وهو الذي وضع اللبنة الأولى لمكتبة عائلة لينزي «ببليوتيك لينزيانا» حسب ما جاء في الكتاب الموثق لتاريخ هذه المكتبة العائلية وهو من تأليف باركر، أما والد جده ويدعى ديفيد لينزي فقد كان متخصصاً في الرياضيات والعلوم الطبيعية (كارفن: ١٣-١٨٦٩) وقد أضاف لمكتبة العائلة العديد من الكتب العلمية كما أنه لعب دوراً بارزاً في تطويرها حتى أصبحت أحد أهم المكتبات الخاصة في اسكتلندا (لينزي: ١٨٤٩، ٣، ٤) ورغم أن بعض مؤلفي هذه الكتب كانوا ممن تأثر بالعلوم الطبيعية

الإسلامية من أمثال روجر بيكون (١٢١٤-١٢٩٢) وهو أحد المترجمين من العربية إلى اللاتينية (إلا أنه لا يوجد أي من الشواهد التي تشير إلى أن هناك أي اهتمام بالمخطوطات العربية من قبل القائمين على هذه المكتبة العائلية قبل كروفورد لينزي).

## كروفورد لينزي واللغة والثقافة العربية

بدأ اتصال كروفورد لينزي باللغة والثقافة العربية والمشرقية في مرحلة مبكرة من حياته، فحين دخوله لمدرسة كيث هل بليس سنة ١٨٢٢ وعمره لم يتجاوز العاشرة تعلم بالاضافة إلى المواد الأساسية مثل الرياضيات والجبر والكلاسيكيات، تعلم اللغات الفارسية والعربية والهندوستانية والأسبانية والايطالية. ولم يكن مستغرباً في تلك الحقبة الزمنية أن يتعلم الطفل أو الشاب مبادئ كل هذه اللغات نظراً إلى أن عدداً كبيراً من الشباب البريطانيين كانوا يعملون بعد التخرج في شركة الهند الشرقية أو سواها من شركات الإمبراطورية البريطانية وهم في حاجة ماسة لتعلم مثل هذه اللغات. وتكشف بعض رسائله لوالديه في عام ١٨٣١ أنه أصبح متمكناً من قراءة اللغة الفارسية (باركر ٣٧-»





(١٩٧٧)، ولكن رغم دراسته للغة العربية إلا أن هناك بعض الشواهد في كتابه الذي ألفه في وصف مصر تشير إلى عدم تمكنه من الحديث باللغة العربية إذ كان يستعين ببعض المترجمين في رحلته للمشرق العربي.

### كرووفورد وجمعه للمخطوطات العربية

وبنظرة تحليلية سريعة لمجموعة كرووفورد لينزي التي اشتراها بنفسه خلال الرحلة المذكورة، نجد أنه لا يغلب عليها مجال محدد يعكس اهتماما ذاتيا معيناً كما هو الحال في بعض مجموعات المخطوطات التي بحوزة بعض المستشرقين، وإنما هي خليط من موضوعات عربية وإسلامية متعددة ابتداءً بنسخ القرآن ومروراً بمخطوطات العقيدة والحديث والفقه والتاريخ والآداب وانتهاءً بالعلوم الطبيعية والفلسفة، ويرجع السبب في ذلك في نظري إلى أن جمع كرووفورد للمخطوطات العربية لم يكن جمعا باعثة البحث العلمي والتخصصي في العلوم العربية والإسلامية وإنما كان هدفة أن تكون مكتبة عائلته حاوية للآثار الفكرية للكثير من الأمم والثقافات وهذا ما يفسر احتواء المكتبة على مخطوطات وكتب بعشرات اللغات. أما بالنسبة للتاريخ الذي نسخت فيه هذه المخطوطات، فطبقاً لما ورد في تسجيلات فهرس منجانا للمخطوطات العربية في مكتبة جون رايلاندز، فإن الغالبية العظمى لهذه النسخ تعود إلى الفترة الممتدة بين القرن الحادي عشر والثالث عشر الهجري وبضعة مخطوطات تعود للقرن

السادس والسابع والثامن الهجري ويعني ذلك أن جل مجموعة المخطوطات العربية التي اشتراها كراوفورد بنفسه والتي تمثل اصغر المجموعات العربية في مكتبة عائلته ببليوتيكا لندزيانا يعود تاريخ نسخها إلى القرون الهجرية المتأخرة. ومن أمثلة المخطوطات المهمة في مجموعة كرووفورد لينزي مصحف كبير بحجم شاشة تلفزيونية كبيرة. وطبقاً لالفونس منجانا فإن هذا المصحف ربما يكون الأكبر في العالم إذ تبلغ أبعاد صفحته ٥٤٠/٨٦٠ ملليمتر ويبلغ عدد صفحاته ٤٧٠ صفحة وعليه ختم السلطان قانصوه الغوري (٩٢٢-٩٠٦) أحد سلاطين المماليك في مصر ويقدر تاريخ كتابة هذا المصحف بحدود ٩٠٦ هجرية. ونظراً لأهميته للباحثين والعلماء في الفنون والتاريخ وفي نفس الوقت صعوبة عرضه للعامة خشية تلفه، فقد قررت المكتبة تصويره واتاحتها رقمياً في شبكة الانترنت بتمويل من هيئة المخطوطات الإسلامية. والأمر يختلف قليلاً بالنسبة لتاريخ كتابة المؤلفات التي تضمها مجموعة مخطوطات كرووفورد ليندزي، فهناك عدد من هذه المؤلفات يعود تاريخها إلى فترة التدوين الذهبية في التاريخ الإسلامي. أما العدد الأكبر منها فيعود تأليفه إلى القرون المتأخرة. وللتمثيل على ذلك، فإن هذه المجموعة تحتوي على نسخة (نسخت في القرن الحادي عشر (من المؤلف الذائع الصيت «كليلة ودمنة» لمعربه عبدالله بن المقفع (ت ١٤٠هـ) الذي قال عنه محمد بن أحمد الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: (أحد البلغاء والفصحاء، ورأس الكتاب وأولي الإنشاء من نظراء عبد الحميد الكاتب). كما أن هناك عدداً محدوداً من المخطوطات التي نسخت من نسخة بخط مؤلف الكتاب أو من نسخة نسخت من نسخة بخط مؤلف الكتاب، وتجدر الإشارة إلى أن فهرس ألفونس منجانا للمخطوطات العربية الموجودة في مكتبة جون رايلاندز الذي كان أحد أهم مصادر هذه المقالة هو من الفهارس الشاملة والدقيقة التي بذل فيها الم فهرس جهداً كبيراً شمل مجموعات مخطوطات كرووفورد لينزي، وناثانيال بلاند، والكونيل هاملتون بالإضافة إلى المجموعة المحدودة التي اشترتها إدارة مكتبة جون رايلاندز واشتراها الم فهرس نفسه لصالح المكتبة بعد تأسيسها ولا زال في الجعبة الكثير عن مجموعة المخطوطات العربية في هذه المكتبة، ولعل المولى عز وجل يتيح لي فرصة أخرى للكتابة عن مجموعة بلاند وهاملتون في عدد قادم إن شاء الله تعالى. ■

\*مبعثت الى جامعة مانشتستر

## تعقيب على مقال:

# العودة إلى السباق الحضاري

بمسيرتنا التطويرية قُدماً دونما خوف من المستقبل أو سبق الآخرين لنا، لأننا وإياهم شركاء في الحضارة الإنسانية المعاصرة".

وهذه مسألة يقرها كل المنصفين من الباحثين والدارسين، ولا بأس في هذا المقام أن أثبت هذه الحادثة المؤثرة، لصلتها الوطيدة بسباق هذا التعقيب الموجز، وأيضاً لأهميتها في شحذ همّة المبتعثين وطلبة العلم في جامعات الغرب، ودفعهم للتزود من العلوم المختلفة، وهم يقفون على أرض صلبة من الإنتماء الصحيح للأمة والثقة الكاملة بالنفس، دون أي مسكة من غرور أو استنكاف (تكبر) علي حقيقة جهود الآخرين وإضافاتهم.

فقد حدث ذات يوم من الأيام أن وقف الدكتور "غريسيب" مدير جامعة برلين ورئيس قسم الطب فيها، مخاطباً الطلبة والمبتعثين العرب والمسلمين، بمناسبة حفل أقامه هؤلاء الطلبة، قائلاً: "أيها الطلبة المسلمون: إننا نحن الأوروبيين مدينون لكم ولتلك القافلة العظيمة التي كانت عندكم من العلماء. بل ولا يزال العجب يأخذ منا كل مأخذ، عندما نتذكر الرازي وابن الهيثم وابن النفيس والخوارزمي.. وغيرهم من أعلام الحضارة الإسلامية.. أيها الطلبة المسلمون: أما الآن وقد انعكس الأمر، فنحن الأوروبيين يجب أن نؤذي ما علينا تجاهكم، فما العلوم التي بين أيدينا إلا امتداد لعلوم آبائكم وشرح لمعارفهم ونظرياتهم. فلا تنسوا أيها الطلبة تاريخكم المشرق، وعليكُم بالعمل المتواصل كي تعيدوا مجدكم التقليد، طالما أن كتابكم المقدس (القرآن الكريم) -عنوان نهضتكم وحضارتكم- ما يزال بين أيديكم.. فارجعوا للماضي لتؤسسوا المستقبل.. ففي إسلامكم علم وثقافة ونور ومعرفة.. وسلامٌ عليكم ياطلابنا، الذين كنّا في الماضي طلابكم..!! رحمك ربي.. أرفق بقلوبنا ياعزیز ياحكيم، إنها كلمات ترجّ المشاعر رجاً، وتستدعي حضور تلك الصفحات الناصعة من بين تلافيف شريط الذاكرة، وكَم يشعر كل واحد منا بالعزة والفخر يملأن عليه جوانحه، وهو يقرأ شهادة المنصفين واعترافاتهم بجهود هؤلاء الأسلاف العظام، وما قدّموه للإنسانية من أعمال ومنجزات، مهّدت الطريق أمام الشأو العجيب، الذي بلغته الحضارة في هذه الحقبة من التاريخ.

إن الأمم تحتاج في مرحلة نهوضها من جديد، أو خلال انعطافة عودتها إلى ميدان الإضافة والمنافسة والتدافع والسباق، إلى النظر الحصيف في ماضيها والإفادة منه وإحياء عناصر وعوامل القوة فيه، ثمّ العمل على توظيفها بلباقة وحكمة ومنهجية في بناء الحاضر وتعزيز المستقبل. ولنا في سائق السيارة خير مثال. فإن سائق السيارة - وهو يعيش لحظته (الحاضر أو الراهن) - يندفع بسرعة باتجاه الوصول إلى نقطة معينة - تمثل بالنسبة له المستقبل - لكنه لكي يضمن وصولاً آمناً، لا يستغني أبداً عن النظر في المرأة العاكسة للخلف - وذلك يمثل الماضي - وهو لو غفل عن هذه المرأة أو أهملها عمداً لما ضمن وصوله إلى هدفه.

فالله تعالى أسأل أن يعين المبتعثين ويوفّقهم في أعمالهم ودراساتهم، وأن يجعلهم عناصرَ بناء وقوة لوطنهم وأمتهم، فإن قوة الأوطان واستعصاء الأمة على الاختراق ومحاولات الإلحاق والإضعاف، مرهون بسلامة عناصر البناء، وهذه السلامة إنما تتحقق بالتمكن من العلوم المختلفة، والإخلاص لله والوطن والإصرار على ضرورة أن تتخطى الأمة العقابيل والحواجز التي تحول دون إقلاعها الحضاري وعودتها إلى حلبة السباق العلمي والحضاري من جديد. والله تعالى وليّ كلّ توفيق. ■

\*أستاذ بجامعة تبسة، الجزائر

الموضوع الذي عالجِه يراع الأخ الدكتور أحمد بن سيف الدين تركستاني بعدد «الثقافية» رقم ٧٥ - التي تصدرها الملحقية - الموسوم ب«العودة إلى السباق الحضاري»، تضمن أفكاراً ورؤى على درجة كبيرة من الأهمية، لاسيما خلال هذه المرحلة التاريخية، التي باتت تلوح بعضُ بشائرها بعودة الأمة العربية والإسلامية، إلى الإسهام في العطاء الحضاري والإنساني في كافة مجالات الحياة، بعد غياب دام عدّة قرون، نتيجة عوامل كثيرة بعضها بسيط وبعضها مركّب، وبعضها الآخر على درجة معتبرة من التعقيد، لا يسمح هذا الحيزّ المتاح في هذه الصفحة، بذكرها ناهيك عن تحليلها.

فقد ظلت أمتنا تتزعم قافلة العلم والفكر والحضارة لدورة زمنية ليست بالقصيرة، امتدّت لما يقرب من ألف عام، أسهمت فيها هذه الأمة بجليل الأعمال، وأضافت إضافات ملموسة، لتراكم الخبرة العلمية، في الرياضيات والطب والفلك والكيمياء والهيئة والفيزياء والحيل (التكنولوجيا) والعمارة أو الهندسة والفنون والآداب.. وغيرها من مجالات العلم والمعرفة والإبداع، وهي مسألة تُعتبر موضع إجماع الدارسين والمؤرخين وخبراء الحضارات الإنسانية.

ولقد أثارت هذه الإضافات وأسرارها، ومدى علاقتها بطبيعة رسالة العرب والمسلمين ومسالكهم في المعاملة مع الغير، دارسين وباحثين كثيرين من ذوي الضمائر العلمية الصافية، حتى قالت المؤرخة والمستشرقة المشهورة (زيفريد هونكة): «لقد حول العرب الأندلس خلال المدة التي حكموها من بلد جذب فقير مستعبد، إلى بلد عظيم مثقف مهذب، يقدّس العلم والفن والأدب، قدّم لأوروبا سبيل الحضارة وقادها في طريق النور.. فكل موجة علم أو معرفة قدمت لأوروبا في ذلك العصر كان مصدرها البلدان الإسلامية» (شمس العرب تسطع على الغرب، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط٧، ١٩٨٢ م، ص ٥٤١)

إن المبتعثين السعوديين والعرب إلى ديار الغرب ومعاهده وجامعاته، عليهم أن يتذكروا دائماً هذا العامل التاريخي / الحضاري، لأنه محفّز قوي فعّال على الجدّ والعطاء وبذل الوسع، وعلى الثقة في النفس أيضاً، والنهل من معين العلوم والمعارف كافة، ورصد التجارب العلمية الناجحة وتمثّلها، حتى يعودوا إلى أوطانهم بعد تخرّجهم، وكلّهم حماس وإقبال على العمل والإضافة والإبداع، كي تزدهر هذه الأمة مرة أخرى، فتكون لها بصمتُها الخاصة في مسار التراكم العلمي والمعرفي والحضاري المعاصر كما كان لها ذلك في الأزمان الغابرة.

أتصوّر أن الدكتور أحمد بن سيف الدين تركستاني في مقاله المذكور، كان يتشوّف إلى هذه المعاني الجليلة، وإلى أن المبتعث السعودي وطالب العلم العربي أو المسلم، ينبغي أن يتفاعل مع الآخر الحضاري وأن لا يكون مسكوناً بهاجس إزدراء الذات أو الشعور بالهشاشة الداخلية، بل على العكس من ذلك ينبغي أن يُخضع العلم الذي يتعاطاه، إلى الفحص والتأمل الدقيق، من باب التفاعل المنطقي مع العلم، وهذه مسألة منهجية محضّة.. وأيضاً لكونه ينتمي إلى أمة كبيرة أسهمت إسهاماً جليلاً ومقدوراً في مسار منجزات العلوم والإضافة لمعمار الحضارة الإنسانية اللأحب الممتد.

بل إنه يصرّح بذلك في وضوح وجلاء كامل، وذلك في قوله "نحن اليوم في عالم ابتعاث طلابنا وطلابائنا إلى البلاد الغربية وغيرها نشقّ طريقاً طويلاً ننهل فيه من المعرفة وننتشرب من العطاء الحضاري للبلاد التي نذهب إليها، ولكننا نحتاج أن نأخذ ما يزيد حضارتنا الأخلاقية قوةً ومتانةً، ويدفع



## خوارزميات الحياة

# من ثلاجتي إلى قناة السويس

مشاعل معشي \*



ترتيب الثلاجة ومحاولة اكتشاف الطريقة المثلى لملئها بأكبر كمية من الحاجيات بطريقة منظمة ومرتبّة كانت وما تزال هوايتي المفضلة. ففي كل مرة أعود فيها من السوبر ماركت محملة بعدد كبير من الأكياس يقفز تفكيري الى ثلاجتي الصغيرة ومشكلة ترتيب الاغراض داخلها.

إن وجود الثلاجة ذات الحجم الكبير من النوادر هنا في بريطانيا . فالشقق صغيرة الحجم مقارنة بالسعودية وبالتالي فإن كل ما في الشقة يتناسب مع حجمها حتى الثلاجة ! أعود إلى مشكلة ترتيب الأغراض داخل ثلاجتي الصغيرة.. في كل مرة أصل إلى حل أمثل من وجهة نظري على أقل تقدير. ولكن الحل يختلف في كل مرة حسب اختلاف حجم الاغراض. فأحياناً أضع في كل رف أغراضاً تتناسب مع حجم الرف. وفي أحيان أخرى أحرك رفاً من مكانه إلى الأعلى أو الأسفل لتحرير مساحة أكبر لغرض ما وهكذا. ولكن هدفي في كل الحالات هو وضع أكبر قدر من الأشياء والتقليل من المساحات غير المستغلة قدر الإمكان.

أكاد أجزم بأن أغلبنا إن لم يكن جميعنا قد تعرض لمثل هذه المشكلة في حياته.. إن لم يكن ترتيب الثلاجة فترتيب حقيبة السفر أو دولا ب الملابس أو حتى وضع الأطباق على مائدة الطعام!

هذا النوع من المشكلات في علم الحاسوب

وعلم بحوث العمليات (Operational Research) يُعرف بمشكلات الحياة الأمثل (Real-world Optimization Problems) الأمثلة على هذه المشكلات كثيرة ومتنوعة. وتكاد تنسحب على جميع مجالات الحياة. ومن أشهرها مشكلة زيادة خط الإنتاج في المصانع، أو مشكلة المواصلات وما يندرج تحتها كزحام السير وتصميم الطرق. ومشكلات الجدولة وما يندرج تحتها كجدولة الرحلات الجوية وجدولة مواعيد الباصات وجدولة الحصص في المدارس دون حدوث تعارض بين مواعيد إلقاء الدروس من قبل المدرسين. وحتى جدولة مواعيد المراجعة وإجراء العمليات للمرضى في مستشفى ما.

قبل اختراع الحاسوب كان لعلم الإدارة النصيب الأكبر من الاهتمام بهذا النوع من المشكلات. فكانت معظم الحلول تبرز نتيجة للتفكير البشري والنظريات الخاصة بالإدارة وعن طريق الخبرات المكتسبة (كحالتي انا مع مشكلة الثلاجة). في كثير من الأحيان نصل لحلول نعتقد بأنها مثالية. ولكنها في الحقيقة ليست بالضرورة أفضل الحلول. وقياساً على مثال الثلاجة، قد يكون أحد الحلول هو شراء ثلاجة أكبر! . ولكن هذا الحل من وجهة نظر علماء الاقتصاد هو الأسوأ على الإطلاق، لأنه مكلف مادياً. فتوفير المال والطاقة هو من أهم السبل لحل المشكلة.

وفي بعض الأحيان يكون حجم المشكلة أكبر مما يمكن أن يستوعبه العقل البشري، وبالتالي يكون التوصل لحل أمثل أمراً يصعب تحديده.

لذلك تمت الاستعانة بالحاسوب عن طريق خوارزميات خاصة لكل مشكلة، وذلك للوصول إلى الحل الأمثل أو القريب من ذلك. ومن أشهر هذه الخوارزميات: خوارزمية الجينات – وخوارزمية البحث المحرم – وغيرها الكثير. وما زال البحث العلمي في هذا المجال خصباً. والكثير من الخوارزميات الجديدة يظهر بين وقت وآخر على الساحة العلمية. ولن أخوض مفصلاً في طريقة عمل الخوارزميات. ولكن ببساطة يجب أولاً أن تُحوّل كل مشكلة حياتية إلى صيغة أو معادلة رياضية خاصة بها. وظيفه الخوارزميات هنا هي البحث عن الحل أو المتغير الذي يحل المعادلة ويحقق قيمة الهدف. فإذا كان الهدف من المشكلة هو زيادة حجم السلعة كوسيلة لزيادة الإنتاج، فإن الحل الأمثل هنا هو البحث عن أكبر قيمة (متغير) يحقق المعادلة. أما إذا كانت المشكلة تقليص حجم الإنتاج بغية توفير الطاقة أو عدد العمال في مصنع ما. فإن الحل الأمثل هنا هو البحث عن أصغر قيمة (متغير) يحقق المعادلة.

وهناك أيضاً الكثير من النظريات التي وضعت لحل هذا النوع من المشكلات كنظرية الطابور.

ومن المشكلات الشهيرة التي تم حلها بواسطة خوارزمية خاصة معتمدة على هذه النظرية مشكلة قناة السويس.

ففي عام (١٩٥٨) طلبت الهيئة العامة لقناة السويس البحث عن حل يساعدها على زيادة عدد السفن المارة بالقناة، وبالتالي زيادة مدخولها المادي منه. ونظراً لضيق قناة السويس فإنه لا يسمح إلا بمرور عدد محدود من السفن يومياً بحيث لا يتعارض سير هذه السفن مع السفن الأخرى، أي أنه لا يمكن أن تعبر القناة سفينتان متعاكستا الاتجاه في نفس الوقت. لذلك قُسم اليوم إلى ثلاث فترات خُصصت للسفن القادمة من البحر الأحمر متجهة إلى البحر المتوسط، والسفن القادمة من البحر المتوسط متجهة إلى البحر الأحمر وذلك حسب جدولة معينة لسير هذه السفن.

والمشكلة الحقيقية التي واجهت الهيئة العامة لقناة السويس حينها هي تزايد عدد السفن الراغبة بالمرور عبر القناة في بعض المواسم. ولأن الوضع الحالي للقناة لا يسمح باستيعابها كلها، والسفن لا ترغب بالانتظار طويلاً للسماح لها بالمرور، فقد كانت تفضل أن تبحر عبر رأس الرجاء الصالح عوضاً عن الانتظار وذلك على الرغم من طول الطريق. وهذا يتسبب في فقد الهيئة العامة لقناة السويس دخلاً لا بأس به من مردود ضرائب مرور السفن. كان أحد الحلول هو حفر قناة ثانية قرب القناة الأولى، لاستيعاب العدد الكبير من السفن. ولكن هذا الحل كان مكلفاً وصعب التنفيذ بالنسبة

للحكومة المصرية. فمشروع الحفر يحتاج إلى ميزانية كبيرة جداً. ولكن فيفضل من الله ثم الحاسوب توصل العالم جيف جريفيث (Jeff Griffiths) من جامعة كارديف بويلز إلى حل عملي دون أن يكلف الحكومة المصرية قرشاً واحداً!. فقد اقترح زيادة عدد السفن المارة في القناة إلى أكثر من الضعف وذلك عن طريق استخدام خوارزمية خاصة تقوم على تغيير جدولة مرور السفن من نظام الـ٢ ساعة الى نظام الـ٤٨ ساعة!!

أليست هذه معجزة استطاع الحاسوب صنعها بفضل من الله؟

لا شك ان كثيراً من المشكلات الحياتية التي نواجهها تبدو لنا مستحيلة الحل، أو تحتاج لحلها الى ميزانيات كبيرة. والمثير هنا أن الحل يكمن فقط في ضغطة زر وإيجاد خوارزمية خاصة دون تكلفة تذكر!!

فالمشكلات التي نعاني منها في المملكة العربية السعودية كازدحام الطرق، قد لا تحتاج إلى بناء جسور جديدة أو حفر أنفاق لاستيعاب عدد أكبر من السيارات!

ومشكلات عدم توفر أسرة تنويم في مستشفى ما، أو الحصول على موعد مراجعة عند طبيب ما قد لا تحتاج الى بناء مستشفى آخر لاستيعاب عدد أكبر من المرضى!!

كل ما نحتاجه هو تبني هذا العلم وتفعيله لحل مشكلاتنا الحياتية بما يحقق الأهداف الخاصة بنا أسوة بالدول المتقدمة. وفي اعتقادي أن أحد أسباب الحضارة المدنية في تلك الدول هو تبنيهم هذا العلم، واهتمامهم بهذا النوع من المشكلات وتحديدهم الأهداف الخاصة لحل كل مشكلة، ومن ثم البحث عن الحل الأمثل الذي يحقق الهدف.

أدعو الطلبة في مجال الحاسوب إلى دراسة هذا العلم، ومشاركتي الشغف به والغوص في أسرارهِ. فمملكتنا بحاجة إلى إبداعات أبنائها الخوارزمية! ■

Holland“ J. (1975). Adaptation in Natural and Artificial Systems,University of Michigan Press”†Ann Harbor Glover,F. (1986). Future paths for integer programming and links to artificial intelligence,Computer and Operation Research,13:533-549 Griffiths,J. (1995) Queueing at the Suez Canal,Journal of the Operational Research Society,46:1299-1309

(\*) باحثة دكتوراه في علوم الحاسوب \_ جامعة نوتنجهام، عضو في مجموعة البحث (الجدولة الآلية والتخطيط الأمثل)

Member of Automated Scheduling,Optimisation and Planning (ASAP) Research Group The University of Nottingham

## إصدارات

# أيام في نوتنجهام

لندن، «الثقافية»



هذا الكتاب مجموعة مشاهدات وانطباعات وتجارب شخصية عاشها طالب سعودي مبتعث للدراسة في بريطانيا .

لقد صور المؤلف أنس بن داود العسافي، بكل أمانة، حياته الشخصية الطلابية التي امتدت لثلاث سنوات قضاهها في دراسة الماجستير بمدينة نوتنجهام التي تقع في الوسط الشرقي من انجلترا، ولا تبعد سوى ١٧٥ كيلومتراً عن لندن.

إنها حياة من يدخل لأول مرة إلى بلد أوروبي صاخب لا عهد له به من قبل، ودون أن يعد العدة لمواجهة الصعاب والتحديات. ولعل أول ما يحس به قارئ هذا الكتاب الممتع، هو ذلك الصدق والعفوية في العرض، والدقة في الوصف الذي يغلب عليه الطابع القصصي والأسلوب السردى المتدفق ببساطة وانسياب، بعيداً عن أي تكلف بلاغي أو افتعال في رصانة الأسلوب وتزييفه.

لقد ظهر هذا الكتاب في مجمله وكأنه ضرب جميل من أدب الرحلات والأسفار التي تروي الغرائب والمشاهدات الطريفة في البلدان الأجنبية البعيدة. وهو من هذه الناحية يستهوي كل قارئ يبحث عن الغريب وغير المألوف، وعن كل شيء يثير الإعجاب والدهشة.

لقد صور لنا المؤلف كذلك حقيقة المشاعر والأحاسيس التي يحس بها كل عربي ومسلم يأتي إلى الإقامة في هذه البلاد. إذ رسم لنا صورة معبرة عن معيشة المسلم المتمسك بدينه الإسلامي وعاداته الراسخة والمحافظ عليها وسط هذا المجتمع الأوروبي الذي يختلف تماماً عن مجتمعه وعما ألفه في بلاده من عادات وتقاليد وطرق عيش. فكانت صورة صادقة للإنسان المسلم الملتزم الذي لا تجرفه التيارات الغربية عنه، ولا تنسيه ما تربى عليه والتزم به من قيم ومبادئ إسلامية أصيلة.

في الكتاب أيضاً تعبير عن شعور الطالب السعودي والعربي الذي يدرس في بريطانيا تجاه دراسته وانتقاله من مرحلة دراسية إلى أخرى وكيف يواجه متطلبات الدراسة ويتكيف مع بيئته الدراسية ويتقبل نتائج الدراسة بحلوها ومرها .

وحتى المواقف المحرجة التي مر بها المؤلف، والأخطاء العفوية التي ارتكبها في هذا المجتمع الجديد، والتي يرتكبها عادة كثير من القادمين لأول مرة إلى بريطانيا، شكلت متعة للقارئ وفائدة وعبرة للسائح. وهي بشكل خاص، ذات فائدة كبيرة لآخوانه وزملائه القادمين لاحقاً، كي يكونوا على دراية بها ويتجنبوها، دفعاً للوقوع في الزلل، وتجنباً للمتعاب وسوء العاقبة. ■

\*أيام في نوتنجهام – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – وهج الحياة للنشر – السعودية أنس بن دواد العسافي من مواليد ١٤٠٥-١٩٨٥ ، كان مبتعثاً لدرجة الماجستير في جامعة نوتنجهام ترنت في القانون. درس البكالوريوس في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. يعمل حالياً مشتشراً قانونياً في شركة دلة الصحية بالرياض.



## لقاء مع

## عبدالرحمن بن احمد حريري؛

الدكتوراه بناء على قرار جامعة الملك عبدالعزيز في ١٤٣١/٦/٨ هـ.

عبد الرحمن حريري باحث في مجالات الجودة المتنوعة، رب أسرة ووالد لطفلة. اهتم كثيراً بالتقنية واستخداماتها المختلفة، خصوصاً في المجال العلمي. اهتم بالبحث العلمي وكتب فيه وأنشأ مدونة للبحث العلمي على الشبكة العالمية ( الإنترنت ) من أجل توعية زملائه الطلبة والراغبين في خوض غمار البحث العلمي.

ولما كان مهتماً بهذا المجال وبارزاً فيه كان لـ «الثقافية» معه هذا اللقاء:

● عرفنا بنشاطك فيما يتعلق بالتعريف بالبحث العلمي ونشر ثقافته.

○ قمت قبل قرابة سنتين بافتتاح مدونة متخصصة في البحث العلمي أقوم من خلالها بطرح العديد من الموضوعات الأساس المهمة التي منها على سبيل المثال لا الحصر: عينات الدراسة وطرق اختيارها، جمع البيانات وتحليلها، استخدام بعض الاختبارات الإحصائية، وإعداد وتجهيز الإطار النظري أو متن البحث (Review Literature). كما قمت مؤخراً بتبني فكرة استخدام التقنيات الحديثة كاليوتيوب في نشر العلم، حيث عملت على نشر عدد من دروس الفيديو عالية الجودة والتي حازت على استحسان الكثيرين، كما قدمت عدداً من المحاضرات عن البحث العلمي للطلاب المبتعثين في المملكة المتحدة.

## لندن: «الثقافية»



البحث العلمي مجال مليء بالكنوز ولكنه مليء بالمحاذير كذلك. وإذا أراد أي طالب في الجامعة وحتى في التعليم العام أن ينجح في حياته العلمية فلا بد أن يجيد السباحة في بحر البحوث العلمية ويعرف مناهجها وطرقها وأدواتها وطرق المراجعة والتحليل واستخلاص النتائج وعرضها بأسلوب يعرفه العلماء وطلاب البحث.

عبدالرحمن بن احمد محمد حريري مبتعث من جامعة الملك عبدالعزيز لدراسة الهندسة في إدارة الجودة الشاملة. حصل على الماجستير في مجال إدارة الجودة الشاملة من جامعة ووريك بتاريخ ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٩م بتقدير عام ممتاز. تمت ترقيته بعثته لمرحلة

الدليل الوصول إلى العديد من محركات البحث العلمية وقواعد البيانات والمنشورات العلمية، بالإضافة إلى إمكان الوصول إلى العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه التي يمكن الاستفادة منها مجاناً دون أية تكاليف.

● يؤخذ على بعض البحوث التي يجريها عدد غير قليل من طلابنا خاصة في المملكة أنها ضعيفة المستوى علمياً ومنهجياً، ما أسباب ذلك برأيك، وما السبيل لإصلاحه؟

○ لمعرفة السبل الممكنة لإصلاح هذا الخلل، لا بد أولاً من معرفة أسبابه. في نظري، هنالك عدد من الأسباب التي أدت إلى هذا الخلل ليس في المملكة فحسب بل في العديد من الدول العربية. من هذه الأسباب على سبيل المثال: عدم تعريف الطلاب بالبحث العلمي وأهميته وتشجيعهم عليه في مراحل تعليمية مبكرة، قلة الموارد والإمكانيات المتاحة للباحثين من طلاب وغيرهم، قصور واضح من المكتبات في هذا المجال سواء في الجامعات أو غيرها من ناحية تبني واستخدام التقنيات التي تسهل عملية البحث والحصول على المعلومات خصوصاً في قواعد البيانات البحثية والمجلات العلمية المختلفة، وغياب واضح من قبل العديد من المؤسسات والجهات التعليمية المختلفة فيما يتعلق بالقيام بالأنشطة التثقيفية والتعريفية المختلفة التي يمكن من خلالها نشر ثقافة البحث العلمي والآليات المتاحة لدعم الطلاب والباحثين.

أما فيما يتعلق بالحلول، فيمكن الاستفادة من تجارب عدد من الدول الغربية في هذا الجانب وذلك من خلال:

□ تخصيص ميزانيات مناسبة للبحث العلمي، خصوصاً في ظل المنافسة العالمية الشديدة بين الجامعات.

□ تهيئة الطالب منذ الصغر وتدريبية على المعرفة والبحث عن المعلومة وتشجيعه على ذلك.

□ تهيئة المكتبات داخل الجامعات وحتى خارجها من خلال توفير مناخ مناسب للقراءة والدراسة والبحث،

□ تبني التقنيات الحديثة التي تخدم وتساهم في تحسين الخدمة المقدمة،

□ تسهيل الوصول لأهم قواعد البيانات البحثية والمنشورات العلمية في مختلف التخصصات.

□ إقامة المحاضرات والملتقيات وورش العمل التثقيفية العامة للمساهمة في نشر

ثقافة البحث العلمي.

□ استحداث وتطوير آليات دعم وتشجيع البحث العلمي بشكل عام، سواء للطلاب أو أعضاء هيئة التدريس أو غيرهم.

□ إنشاء وتفعيل دور المجموعات البحثية في المجالات المختلفة بشكل يخدم المجتمع.

هذه بعض النقاط التي من المهم التطرق إليها بجدية، والسؤال المفيد معرفة إجابته هو: لماذا يقبل العديد من الطلاب المبتعثين العرب على المكتبات في الخارج ويفضلون الدراسة والعمل فيها وقضاء الساعات الطوال بينما لا يقومون في بلدانهم بذلك؟ قد يقول البعض إنهم مجبرون على ذلك لظروفهم الدراسية. قد يكون هذا أحد الأسباب، لكن، السبب الأهم هو، شعور الطالب بالراحة أثناء وجوده في هذه المكتبات المجهزة بجميع الوسائل والإمكانات المختلفة التي تساعد الطالب والباحث وتشجعه على الدراسة والبحث.

● هل يمكن الوصول إلى نتائج علمية مفيدة دون العمل ضمن فريق بحثي؟

○ بالطبع، وأكبر مثال على ذلك إنجازات العديد من الطلاب والمبتعثين السعوديين التي فرحنا بها وشعرنا بالفخر تجاهها. مع ذلك، هنالك العديد من الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال العمل ضمن فرق بحثية. ولهذا السبب نجد أن التوجه الدولي حالياً هو للعمل ضمن فرق بحثية، سواء كان أفرادها من تخصص واحد أو تخصصات مختلفة (Multidisciplinary Research) يمكن أن تخدم الهدف المنشود، بحيث يمكن النظر إلى الأفكار والحلول وبلورتها وتطويرها بناءً على الخبرات الكبيرة المتنوعة في عدد من العلوم المختلفة، مما سيسهم في الوصول إلى نتائج أفضل وذات قيمة علمية متميزة.

● ما الفروق بين إجراء البحوث في مراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في نظام التعليم البريطاني؟

○ هنالك تدرج واضح في عملية تعريف الطالب بالبحث العلمي في نظام التعليم ببريطانيا، ففي مرحلة البكالوريوس، غالباً ما تكون المتطلبات نوعاً ما قليلة، فالهدف في هذه المرحلة هو تعريف الطالب بالبحث العلمي. بينما نجد أن المعايير اللازم تحقيقها في الواجبات أو الأبحاث في مرحلة الماجستير أعلى بكثير. حيث إنه في هذه المرحلة لا بد أن يقوم الطالب بعرض أفكاره واختياراته والتبرير لها بشكل منطقي، وعدم تقبل أي أفكار أو نتائج قبل التدقيق فيها والتأكد من صحتها. أما في مرحلة الدكتوراه، فبالأكيد أن المعايير أعلى من تلك المطلوبة

في مرحلة الماجستير، ففي مرحلة الدكتوراه لا بد أن يقوم الباحث بالاعتماد على نفسه في إجراء بحث علمي سليم تنتج عنه أفكار أو نتائج جديدة تضاف لمجال الدراسة وهو ما يسمى بـ

(Knowledge Contribution)

● لا شك أن هناك جهات علمية ترعى وتتبنى البحوث العلمية والابتكارات في أوساط الشباب والمبتعثين المتميزين على الصعيدين السعودي والبريطاني، هل من الممكن أن تعطينا فكرة عن هذه الجهات؟ وهل لك تجربة في هذا المجال؟

○ لم يتسن لي شخصياً المشاركة، إلا أن بعض هذه الجهود المميزة تم الإشادة بها وبفاعليتها. فعلى الصعيد السعودي، هذه بعض الأمثلة على جهات أو أنشطة وملتقيات تسهم في تبني البحوث العلمية وتشجع على الابتكار:

□ وزارة التعليم العالي تنظم المؤتمر العلمي لطلاب وطالبات التعليم العالي، لإتاحة الفرصة للطلاب لعرض أبحاثهم ومشاركاتهم المختلفة. وهذه خطوة مميزة تشكر عليها الوزارة.

□ بعض الجامعات السعودية تنظم برامج وأنشطة مميزة للطلاب يقومون من خلالها بالاستفادة علمياً وفي الوقت نفسه تطبيق ما تعلموه. فعلى سبيل المثال، تقوم جامعة الملك عبدالعزيز بالتعاون مع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع بتنظيم برامج صيفية بمشاركة نخبة من الطلاب المتميزين من مختلف انحاء المملكة، حيث يتم تدريبهم وتثقيفهم وتنمية قدراتهم وإثارة فضولهم العلمي في بيئة فعالة مناسبة.

□ بعض المدارس السعودية تقيم الدورات والمسابقات التي يشجع من خلالها الطلاب على القيام ببعض الأنشطة التطبيقية والابتكارية.

أما على الصعيد البريطاني، فلا شك ان الاهتمام بالبحث العلمي يبدأ في مرحلة مبكرة في المدارس، كما يتم إقامة مسابقات تشجيعية في هذا الجانب. أما في المرحلة الجامعية، فيلاحظ أن هنالك العديد من الجهات الحريصة على احتضان المتميزين في مجالاتهم بحيث يتم تدريبهم وتشجيعهم وحتى دفع الرسوم الجامعية عنهم. إضافة لذلك، يلاحظ إقامة المؤتمرات والملتقيات العلمية المختلفة سواءً كانت على مستوى الدولة أو داخلياً على مستوى الجامعة، ومثل هذه الأنشطة مهمة جداً لتشجيع البحث العلمي. ■



## أعياد بريطانية :

# عيد الهالوين أو ليلة القديسين

لندن - «الثقافية»



لا يمكن أن تخطئ العين في لندن وغيرها من المدن البريطانية والأيرلندية صور القرع الأصفر المجوف الذي يظهر على شكل وجوه مخيفة وكذلك الأصباغ التي يضعها بعض الناس على وجوههم لتظهرهم وكأنهم سحرة أو مشعوذون أو مصاصو دماء يثيرون الرعب ويمثلون أرواح الأموات التي عادت إلى الحياة في آخر أيام شهر أكتوبر وأول ليلة من نوفمبر.

هذه بعض مظاهر ما يسمى بعيد الهالوين الذي ارتبط بالقناديل المخيفة والملابس التنكرية وخاصة للأطفال والنساء وبعض الشباب الذين يرتدون ملابس الشعوب الأخرى أو الملابس التقليدية القديمة ويجوون الشوارع متخذين هذه المناسبة للتسلية والترفيه عن النفس.

ومما يفعله بعض الأطفال في هذه المناسبة طرق أبواب المنازل مرتدين الملابس التنكرية ومظهرين أنفسهم في أشكال مخيفة مرددين كلمتين فقط "Trick or Treat" وتعني إما الهدية من الحلوى أو المال أو الخديعة وتعني الوليل لكم ولمنركم حيث قد تكون النتيجة إلقاء الأحجار أو البيض أو الطماطم على أصحاب البيت وإزعاجهم. عادةً ما يُعد أصحاب البيوت الحلوى لمناوتها للأطفال الذين غالباً ما يعودون بحصيلة كبيرة من الحلوى التي يقتسمونها فيما بينهم فيما تتوهج السماء بالألعاب النارية التي تزداد وتيرتها مع اقتراب ليلة الأول من نوفمبر.

من ضمن الاحتفالات في هذه المناسبة إقامة حفلات تنكرية في المنازل والمطاعم وقراءة القصص المخيفة ومشاهدة أفلام الرعب وإشعال النيران والقيام برحلات بحث في الأماكن المخيفة والمهجورة المسكونة بالأشباح.

### أصل هذا العيد

اختلفت الروايات في أصل هذا الاحتفال، وهل هو ديني نصراني أم وثني. تشير بعض

المصادر إلى أن قدامى البريطانيين كانوا يعتقدون أن هذا الاحتفال هو احتفال بالموتى، إذ في هذا الوقت من العام حيث يطول الليل ويقصر النهار يصبح الحد الفاصل بين الأموات والأحياء رقيقاً يسمح بعبور بعض الأرواح الميتة إلى عالم الأحياء سواء كانت طيبة أو شريرة. لذلك كانت الأسر ترحب بالأرواح الطيبة وتحاول دفع الأرواح الشريرة عن منازلها بارتداء ملابس وأقنعة مخيفة، وذلك للتنكر على أنها أرواح أشد إيذاءً من أرواح الموتى الشريرين القادمين بنية الإفساد. وفي بعض مناطق بريطانيا يرتدي الشباب ملابس بيضاء ويضعون أقنعة سوداء أو يصبغون وجوههم بلون أسود ليظهروا مثل تلك الأرواح.

إلى جانب هذا التفسير الوثني يرى بعض من كتبوا عن هذا العيد من النصارى أن أصل هذا التقليد نصراني؛ إذ تقول بعض مراجعهم: إن اسم الهالوين Halloween هو اختصار لعبارة "All Hallows Eve" أي ليلة جميع القديسين"، أي الليلة السابقة لعيد جميع القديسين الذي يصادف في الأول من تشرين الثاني نوفمبر في التقويم الغربي. وكلمة "Hallow" إنكليزية قديمة جداً تعني "القداسة".

ويبدو أن المعاني الدينية قد اختلطت بالمعاني الوثنية حيث إن بعض الممارسات الغربية ربما تعود في أصولها إلى شعب السيلت الذين عاشوا في أيرلندا. وعندما وصلت النصرانية إلى بريطانيا وجدت الكنيسة شعب السيلت Celts الوثني الذي كان يؤمن بإله الموت.

"Samhain" يحتفل له في فصل الخريف. وكانوا يعتقدون أنه في يوم عيده تجوب أرواح الموتى الأرض، وكانوا يرون أنه لا بد من إرضائها لكي لا تصنع شراً. ولتمثيل هذا الطقس كان الناس يزورون البيوت كما تفعل الأرواح وبطلانهم باسترضائهم "فيجمعون مالاً" كما كانت تقدم التضحيات البشرية في تلك الليلة المخيفة. ويقول بعض النصارى إن أتباع الديانة الوثنية قد قاوموا سخرية النصارى منهم التي تمثلت في تزيين الهياكل العظمية ووضع حبات القرع المنحوت للسخرية من تكريم المسيحيين لجماجم القديسين وبقاياهم.

ولذا يرى بعض النصارى أن رموز الاحتفال بالهالوين بما يتضمنه من سحرة وشياطين ومشعوذين هي مسألة تطبيع لتلك الرموز الشيطانية. وهم يرون أن "هذه الرموز لا ينبغي تصويرها كما لو كانت غير مؤذية، فهي تعلم الأطفال عكس ما يجب أن يتعلموه. وهذه الممارسة تجعل الأطفال ينغمسون في ذلك الجو وتلك الرموز الغامضة المرافقة للاحتفال بالهالوين وتصبح جزءاً من حياتهم".

### ليلة غاي فوكس

من الأمور المتزامنة مع الهالوين وليست جزءاً منه هو ليلة "جاي فوكس". هي احتفال سنوي في بريطانيا بشكل خاص وفي الخامس من نوفمبر من كل عام تطلق فيه الألعاب النارية

ونار البون فاير في كل مدينة وقرية في بريطانيا.

وسبب الاحتفال بهذه المناسبة كان فشل "جاي فوكس" الكاثوليكي في عام ١٦٠٥م في نسف البرلمان البريطاني والقضاء على الملك البروتستانتي جيمس الأول. أراد "غاي فوكس" تدمير البرلمان البريطاني عن طريق تخزين البارود في مخزن في قبو البرلمان وقام بذلك هو ومجموعة من معاونيه أطلق عليهم مجموعة البارود. ولكن بسبب اعتراف أحد أفراد المجموعة في الكنيسة لأحد الرهبان عن نيتهم تفجير البرلمان أثناء وجود الملك، قام الرهبان بتوجيه رسالة من مجهول إلى القصر، فاكشف أمر "غاي فوكس" ومجموعته وأعدموا. بعد ذلك شجع الملك جيمس الأول الناس على إشعال النيران في هذه الليلة من كل عام احتفاءً بفشل



المؤامرة، وظل الاحتفال بهذه الليلة لأكثر من ٤٠٠ سنة إلى اليوم ودخلت الألعاب النارية جزءاً من الاحتفال حديثاً.

### الجانب التجاري في عيد الهالوين

بعد أن بقي هذا العيد سنوات طويلة يمارس في بريطانيا انتقل إلى الولايات المتحدة وهناك وطف كما فعل بعيد الميلاد من قبل توظيفاً تجارياً حيث أصبح موسماً لبيع القرع والأقنعة المخيفة والرسوم وأفلام الرعب التي نشطت فيها هوليوود فانتجت منها الكثير. كل هذا جعل الهالوين ينتشر في العالم الغربي وبخاصة الناطق باللغة الإنجليزية مثل كندا وأستراليا ونيوزلندا بشكل كبير.

وليس أدل على هذا البعد التجاري وتغلغل

المفهوم التسويقي لعيد ديني وثني من تكريس شهر أكتوبر للسحرة والأشباح في الكثير من المدارس العامة في الغرب خصوصاً في المرحلة الابتدائية، حتى صار الهالوين جزءاً من الثقافة السائدة وأصبح عيداً شعبياً في فصل الخريف.

### المسلمون في عيد الهالوين

بطبيعة الحال يؤمن المسلمون بدين التوحيد الذي ينبذ التقاليد الوثنية والشركية التي تصور قوى خارقة تحدث الضرر والنفع من دون الله. ولكن أطفال المسلمين قد يتأثر بعضهم بما يراه من سيطرة الثقافة العامة السائدة التي تصور هذه المناسبة على أنها مناسبة للمتعة فحسب. ولكن المتدينين من النصارى والمسلمين ينتقدون بشدة هذه التقاليد التي ترسخ ثقافة الخوف من الأشباح والشياطين والسحرة والمشعوذين. لذا فقد نبذ النصارى الطقوس التي تصحب الاحتفال بعيد الهالوين بما فيه من الرسوم التي تمثل الأرواح والأشباح المصاصة للدماء والهيك العظمي للإنسان - الذي يرمز للموتى - والشيطان وغيرها من المخلوقات الشريرة.

ينصح بعض النصارى الأسر في البلاد الغربية بأنه ينبغي عليها "خلال هذا الشهر مراقبة تلك المواد التي يجري تدريسها لأطفالنا في المدارس، وينبغي أن نشرح لهم أن الساحرات لسن لطيفات بل شريرات، وأن أرواح الموتى لا تغادر السماء أو الجحيم، وإنما هذه أكاذيب شيطانية لترويع الناس وتخويفهم" ويقولون أيضاً: "لا ينبغي أن نكون سلبيين ونترك مسألة التعليم لمجلس المدرسة والمدرسين، بل أن نكون أكثر فاعلية ونتدخل حينما تدعو الضرورة لذلك. وبالتأكيد فإن توافر المدارس البديلة عن تلك التي تروج في مناهجها لتلك العادات والممارسات هو أفضل ويغني عن تلك المشكلات".

الموقف الإسلامي هو أشد وضوحاً تجاه هذه المسألة وهي أن تعاليم الإسلام وأحكامه تهدف في المرتبة الأولى إلى حماية الإيمان بالله والمحافظة على عقيدة التوحيد نقية خالصة. وحتى يمكن المحافظة على المجتمع المسلم نقياً من شوائب الشرك يلزمه أن يبتعد عن جميع التقاليد والممارسات التي نشأت في أجواء الشرك والوثنية. يقول بعض العلماء: إن مشاركة بعض المسلمين في مثل هذه الاحتفالات هو جهل منهم ومظهر من مظاهر ضعف إيمانهم وعدم تقديرهم لأثرها عليهم وعلى أطفالهم. ■



## بتأثير الفكر العربي الإسلامي - «غصن الزيتون» رمز السلام العالمي؛

# إرث ثقافي وتاج للألعاب الأولمبية

فواز بن خيرى الحكيم \*



عرفت الألعاب الأولمبية غصن الزيتون رمزاً للسلام العالمي ورابطاً ثقافياً بين الشرق والغرب. هذا الرابط الثقافي كان

محوره شجرة من أرض العرب والمسلمين التاريخية: فلسطين. أكد القرآن الكريم فضل هذه الشجرة في الآية ٣٥ من سورة النور حيث شبه الله جل وعلا نوره بالنور الذي يوقد من هذه الشجرة المباركة إذ عاشت عبر القرون في الأرض المباركة فلسطين. يقول الله عز وجل (الله نور السماوات والأرض، مثل نوره كمشكاة

فيها مصباح، المصباح في زجاجة، الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. نور على نور، يهدي الله لنوره من يشاء. ويضرب الله الأمثال للناس، والله بكل شيء عليم) الآية. أقدم دلائل موطن شجرة الزيتون هو منطقة

جبال نابلس في فلسطين وصولاً إلى سلسلة الجبال الساحلية السورية "مملكة إبل". وعلى هذا نقول إن المسلمون والعرب هم دعاة سلام عبر التاريخ مما جعل الألعاب الأولمبية تضرب بسهم في ثقافة العرب والمسلمين. دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوة السلام، فخطب الملوك والروساء بالقباهم واعترف بمكانتهم وقرر أن عليهم الأمن والسلام في ظل الإسلام هو: "السلام على من اتبع الهدى" و"أسلم تسلم". والنسيج الاجتماعي في أرض الزيتون العربية دليل تاريخي على تعايش العرب مع ثقافات وديانات مختلفة، وهذا من أهم ما تسعى الألعاب الأولمبية إلى تحقيقه.

### تاريخ المشاركات العربية في الألعاب الأولمبية

كان العرب على وجه الخصوص حاضرين في معظم الألعاب الأولمبية تأكيداً على الصداقة العالمية والتعاون السلمي بين الشعوب. تشهد بذلك ملاعب وميادين الدول التي استضافت الألعاب الأولمبية على مدى التاريخ عبر مواكب الفرق المشاركة. يسبق ذلك مشاركة العرب في حمل الشعلة الأولمبية بين الدول وإطلاق اسراب الحمام تعبيراً عن تجسيد السلام العالمي.

تأسس أول اتحاد عربي للرياضة في مصر عام ١٩١٠ واعترف به دولياً في العام نفسه، وشهد عام ١٩٤٨ الاعتراف ببلبنان وسوريا والعراق، ثم تونس (١٩٥٧). تبع ذلك الاعتراف بالسودان (١٩٥٩)، فالمغرب (١٩٥٩)، ثم الأردن (١٩٦٣) ثم الجزائر (١٩٦٤)، ثم السعودية (١٩٦٥) فالكويت (١٩٦٦)، ثم جاءت الصومال (١٩٧٢)، وجاءت بعدها ليبيا (١٩٧٩) وموريتانيا (١٩٧٩)، فالبحرين (١٩٧٩) والامارات (١٩٨٠)، وقطر (١٩٨٠)، ثم اليمن (١٩٨١)، فعمان (١٩٨٢)، ثم جيبوتي (١٩٨٤)، وأخيراً فلسطين (١٩٩٣).

بدأت مصر بالحضور العربي الرياضي في دورة لندن - أمستردام عام ١٩٢٨ ثم تبعتها لبنان وسوريا والعراق وتونس. عام ١٩٦٠ شهد مشاركة الجمهورية العربية المتحدة رمزياً باشتراك مصر مع سوريا تحت هذا المسمى.

### نتائج عربية في التاريخ الأولمبي

بين شعلة الألعاب الأولمبية في دورة استكهولم عام ١٩١٢ ووصولاً إلى دورة بكين حقق الرياضيون العرب ٨٣ ميدالية منها ٢٢ ذهبية و ٢١ فضية و ٤٠ برونزية. بداية مشاركة العرب كانت في المباراة للمصري أحمد

حسنين حيث أحرز العرب أول ميدالية في دورة أمستردام عام ١٩٢٨، وتوجت مشاركتهم بالذهبية في مسابقتي رفع الأثقال والمصارعة للمصريين سيد نصير وإبراهيم مصطفى وبفضية وبرونزية الغطس لمواطنهم فريد سمكة.

دورة برلين عام ١٩٣٦م جاءت بمثابة وجود قوي للعرب بذهبيتين في الانتقال للمصريين خضر التوني ومحمد مصباح فضية لصالح سليمان وبرونزيتين لإبراهيم شمس وإبراهيم واصف. كما اضاف العرب إلى رصيدهم ذهبيتين في الانتقال للمصريين محمود فياض وإبراهيم شمس في دورة لندن عام ١٩٤٨ مع فضيتين لعطية حمودة ومحمود حسن وبرونزية لإبراهيم عرابي.

اكتفت منصة التتويج فضية وبرونزيتين للعرب كلهم في المصارعة اليونانية - الرومانية في دورة هلسنكي الفنلندية عام ١٩٥٢م حصل عليها بالترتيب اللبنانيان زكريا شهاب و خليل طه و المصري عبد العال راشد. بيد أن العرب عادوا في دورة ملبورن الأسترالية عام ١٩٥٦ وعانقوا الذهب بفضل الله ثم بفضل العداء الجزائري علي ميون عكاشة رغم لعبه تحت اسم فرنسا في سباق الماراثون.

عاد العرب عبر بوابة ألعاب القوى في دورة روما عام ١٩٦٠ وذلك عن طريق المغربي راضي بن عبد السلام الذي توج فضية سباق الماراثون. كما نال المصري عثمان السيد فضية المصارعة اليونانية - الرومانية لوزن

آلاف متر وحبيب غالية ببرونزية الملاكمة لوزن خفيف الوسط.

في دورة مكسيكو عام ١٩٨٦ أهدى محمد القمودي تونس أول ميدالية ذهبية توج بها في سباق ٥ آلاف م وبرونزية سباق ١٠ آلاف. وفي دورة ميونيخ عام ١٩٧٢ أحرز التونسي محمد القمودي فضية سباق ٥ آلاف م والليبناني محمد الطرابلسي فضية رفع الأثقال للوزن المتوسط. رجع العرب من ألعاب ١٩٧٦ خالي الوفاض بينما تركوا دورة موسكو ١٩٨٠ بميدالية برونزية يتيمة أحرزها اللبناني حسن بشارة في المصارعة اليونانية - الرومانية لوزن فوق الثقيل. جاءت دورة لوس أنجلوس عام ١٩٨٤ لتشهد أول ميدالية ذهبية نسائية عربية حققتها العداء المغربية نوال المتوكل (٤٠٠م - حواجز) وحقق العداء المغربي سعيد عويطة ذهبية (٥٠٠ متر)، بينما حقق المصري محمد رشوان فضية منافسات الجودو في الوزن الثقيل، ونال السوري جوزيف عطية فضية المصارعة اليونانية - الرومانية.

تكررت المشاركة العربية في اولمبياد سيؤول عام ١٩٨٨ وأحرز المغربي مولاي إبراهيم بوطيب ذهبية (١٠٠٠ متر) فيما تحصل المغربي عبد الحق عشيق على برونزية في الملاكمة والجزائريان مصطفى موسى ومحمد زادي على برونزيتين في الملاكمة.

في دورة برشلونة عام ١٩٩٢ أحرز العرب ذهبيتين للمغربي خالد سكاح في سباق ١٠٠٠ متر والجزائرية حسبية بولمرقه في



سباق ١٥٠٠ متر في حين أحرز المغربي رشيد البصير فضية سباق ١٥٠٠م والجزائري حسين سلطاني برونزية في الملاكمة لوزن الريشة والمغربي محمد عشيق برونزية في الملاكمة لوزن الديك. كما أهدى القطري محمد سليمان أول ميدالية لقطر بفوزه ببرونزية سباق

الذبابه والمصري عبد المنعم الجندي برونزية الملاكمة لوزن الذبابه والعراقي عبد الواحد عزيز برونزية رفع الأثقال للوزن الخفيف. دورة طوكيو عام ١٩٦٤ شهدت المشاركة الاولى للسعودية وأحرزت تونس أول ميدالياتها بتتويج محمد القمودي في سباق ١٠



١٥٠٠ م.

وفي دورتي أتلانتا وسيدني عامي ١٩٩٦ و٢٠٠٠ أحرز العرب خلال الأولى ثلاث ذهبيات للجزائري نور الدين مرسل في سباق ١٥٠٠م، والسورية غادة شعاع في مسابقة السباعية، والملاكم الجزائري حسين سلطاني في الوزن الخفيف. بينما أهدى هادي صوغان فضية سباق (٤٠٠ متر - حواجز) للسعودية كاول ميدالية أولمبية في تاريخها.

عشر ميداليات رصعت صدر العرب في بطولة في أثينا (٢٠٠٤) من ٦ رياضات، وذلك بذهبيتين للمغربي هشام الكروج وثالثة للمصري كرم ابراهيم وثلاث فضيات للمغربية حسنة بن حسي والمصري محمد علي والكويتي فهد الديحاني، بينما ذهبت البرونزيات للمصريين محمد السيد وثامر بيومي واحمد اسماعيل والسوري ناصر الشامي.

عاد العرب بحصيلة ثماني ميداليات ملونة فقط منها ذهبيتان وثلاث فضيات وثلاث برونزيات من عش الطائر ببيكين ٢٠٠٨. افتتحت برونزية الجودو النسائي للجزائرية ثريا حداد بينما افتتح صفحة الذهب العربي أسامة الملولي بالفوز بسباق ١٥٠٠م سباحة حرة. وارتفع علم الجزائر ومصر سويا في الاستاد لأول مرة في أولمبياد بكين تنويجا للبلدين بفضية وبرونزية الجودو للابطال عمار بن يخلف

#### مكاسب العرب من الميداليات في الألعاب الأولمبية حسب الترتيب

الترتيب	منتخب	ذهب	فضة	برونز	المجموع
١	مصر	٧	٦	٩	٢٢
٢	المغرب	٦	٥	١٠	٢١
٣	الجزائر	٤	٢	٨	١٤
٤	تونس	٢	٢	٣	٧
٥	سوريا	١	١	١	٣
٦	الإمارات	١	-	-	١
٧	البحرين	١	-	-	١
٨	لبنان	-	٢	٢	٤
٩	السودان	-	٢	١	٣
١٠	السعودية	-	١	١	٢
١١	قطر	-	-	٢	٢
١٢	العراق	-	-	١	١
١٣	الكويت	-	-	١	١
١٤	جيبوتي	-	-	١	١
المجموع		٢٢	٢١	٤٠	٨٣

#### شخصيات عربية في اللجان الأولمبية

عام ١٩٣٥ كان شاهدا على اول تمثيل عربي في اللجنة الاولمبية الدولية حيث تعاقب ١٣عضوا عربيا على عضوية اللجنة الاولمبية الدولية كما يلي: محمد طاهر باشا (مصر) ١٩٣٤-١٩٦٨، جبريال الجميل (لبنان) ١٩٥٢-١٩٨٧، أحمد الدمرداش التونسي (مصر) ١٩٦٠-١٩٩٣، الحاج محمد بن جلون (المغرب) ١٩٦١-١٩٩٧، محمد مزالي (تونس) ١٩٦٥-٢٠٠١، د. محمد عبد الحليم (السودان) ١٩٦٨-١٩٨٩، محمد الزرقيني (الجزائر) ١٩٧٤-٢٠٠١، بشير الطرابلسي (ليبيا) ١٩٧٧-١٩٩٩، الشيخ فهد الصباح (الكويت) ١٩٨١-١٩٩٠، الامير فيصل بن فهد ال سعود (السعودية) ١٩٨٣-١٩٩٩، زين العابدين عبد القادر(السودان) ١٩٨٣-١٩٩٩، الشيخ احمد الصباح (الكويت) ١٩٩٩-٢٠٠١، طوني خوري (لبنان) ١٩٩٥-٢٠٠١، مصطفى لعرفاوي (الجزائر) ١٩٩٥-٢٠٠١، نوال المتوكل (المغرب) ١٩٩٨-٢٠٠١، سميح مدلل (سوريا) ١٩٩٨-٢٠٠١.

يرى البارون الفرنسي المؤسس للالعاب الأولمبية الحديثة دي كوبرتان ارتباطا وثيقا بين الفنون والثقافة والرياضة. كما ان كثيراً من الباحثين وقادة الرأي يرون فيها وسيلة لنشر السلام العالمي المنشود. ومنذ نشأة الالعاب الاولمبية الحديثة شهد هذا الارتباط تطورا ايجابيا متزايدا، وشهدت الدورة الاولمبية في مدينة ملبورن عام ١٩٥٤ مولد اول معرض فني في اطار الدورة، وضيفت بعد ذلك فقرة الى الميثاق الاولمبي تلزم المنظمات للدورات الاولمبية بادراج برنامج ثقافي ضمن أنشطة الدورة. وهذا ما سيحصل بإذن الله في الدورة القادمة في لندن عام ٢٠١٢ م.

اليوم اصبحت دول العالم تتسابق لاستضافة الالعاب الاولمبية لابرز ثقافة شعوبها وفنونهم. الرياضة عبر مهرجان الالعاب الأولمبية اصبحت طريق مهرجان الثقافات والفنون المتعددة. حفلات افتتاح الالعاب الأولمبية التي اصبحت تنقل لجميع انحاء العالم و يشاهدها أكثر من ثلثي سكان العالم مناسبة فريدة للتعرف على ثقافات وفنون شعوب العالم الاخر. العرب قدموا العديد من اللوحات الثقافية والفنية عبر دورات الالعاب الأولمبية على المستوى الدولي و الاقليمي.

ورثت الثقافة العربية الاصلية غصن الزيتون ليصبح رمز الالعاب الأولمبية والسلام الممتد عبر العصور. ■

(\*) مبتعث إلى جامعة برونيل

## قانون الإعلام: الأهمية والفائدة (٢/١)

#### عبد الملك بن موسى التميمي\*



قدمت الصحافة الورقية في بداياتها إسهاماً دينيا وتربويا وسياسيا كبيراً ومؤثراً في الدول الإسلامية. فبعض الصحف (العروة الوثقى) لجمال الدين الأفغاني والإمام محمد عبده، و(المنار) لمحمد رشيد رضا، ومجلة (الرسالة) لأحمد حسن الزيات، التي أثراها بمقالاته المتميزة الأديب الكبير مصطفى صادق الرافعي - رحمهم الله جميعاً - كانت منابر حق يخطب منها المدافعون عن الإسلام والمسلمين، وأدوات فعالة للمصلحين والمجددين، وملتقيات نشطة تحوي أدباً رائعاً خالداً يفيد القراء. ولقوة تأثير هذه الصحف وتميز كتابها، فقد حاولت الدول الاستعمارية ذات النفوذ السلطوي مقاومة انتشارها - كما فعلت السلطات الإنجليزية مع (العروة الوثقى)، والحكومة العثمانية في مصر بحرمان رعاياها من تلقي صحيفة (المنار).

ومنذ ذلك الحين مازالت الصحافة الورقية، على تعدد الأحزاب الفكرية والسياسية والدينية التي تديرها، وتنوع متابعتها في عالمنا العربي، تتطور وتتنوع دائرة تأثيرها غير المحدود على السياسات الخارجية والداخلية لدول العالم، والثقافات المحلية، وغيرها من الأمور المتصلة باهتمامات البشر وحاجاتهم اليومية. بل تنوعت مضامين وسائل الإعلام بدخولها عالم التقنية، وتضاعف عدد الصحف الإلكترونية في كل دولة أو مدينة، كما توفرت روابط مباشرة لمواقع هذه الصحف على (المواقع الاجتماعية)؛ لإيصال الأخبار المحلية والدولية بأسرع وقت لمتصفح هذه المواقع.

لقد أدت هذه المتغيرات الزمانية التي فرضتها (الثورة المعلوماتية) إلى كثرة قراء الصحف الإلكترونية مقارنة بالورقية، وإلى مضاعفة عدد الأخبار، والمخبرين، والمتابعين لهذه الوسائل الإعلامية المتطورة، مما يستلزم تنظيمياً واضحاً لضمان سلامة الكتاب والصحفيين من الوقوع في جرائم الافتراء أو الاقتباس أو النقل الخاطئ. لذلك تبرز أهمية ما يسمى بـ(قانون الإعلام) لحماية الحقوق، وصيانة الحريات، ومعاينة التعديلات على الآخرين؛ لضمان تطوير الصحافة الحرة الآمنة الموثوقة.

ولعلي أوضح أهمية هذا القانون وتأثيره على تميز الدول المتقدمة بتجربة شخصية مررت بها لدى حضوري لدورة قصيرة في قانون الإعلام في (كلية لندن للصحافة). فقد أتيت لي في صيف عام ٢٠١٠م التسجيل في هذه الدورة لتوسيع المعرفة بالأنظمة التي تدار بها الصحافة البريطانية. فهذا العلم ذو أهمية بالغة لدى الصحفيين البريطانيين الذين

يحرصون على صحة توثيق الخبر، ومراعاة حقوق الطبع والنشر. وقد حضر الدورة العديد ممن يمثلون بعض المراكز الإخبارية في مراكز الشرطة والمحاكم، وممثلي الصحف والمجلات على اختلاف أنواعها من طبية وثقافية وغيرها، والأغرب من ذلك حضور امرأة تمثل مجلة للحيوانات الأليفة، فكان من بين الأسئلة التي طرحتها سؤال عن حقوق (صور) الحيوانات، وآخر يمثل صحيفة رياضية سأل عن حقوق صور وأخبار اللاعبين، وكيفية التوثيق الآمن للتقارير التي تكتب عن مبارياتهم!

ومن الملاحظات التي تجدر الإشارة إليها بخصوص هذه الدورة ما يلي:

١- قسم علم (قانون الإعلام) في هذه الدورة إلى أحد عشر قسماً هي: الصحافة والقانون، الحقوق والقيود الصحفية، الجرائم والمحاكم، الأطفال والقاصرون، جرائم التحرشات الجنسية، التحقيقات ولجان التحكيم، احتقار المحكمة، الافتراء، حقوق الطبع، حقوق الإنسان والخصوصية والأسرار الرسمية، وأخيراً قوانين ممارسة الصحافة.

٢- يحرص القانونيون على ضمان استقلالية وحيادية (القضاء) بإشراك الصحافة في عملهم، فلدى المحكمة مراكز إعلامية لتوثيق الأخبار التي تنشر في الصحف، وأيضاً يلزم الصحفيون بقوانين صارمة فيما يتعلق بنقل وقائع المحاكمات، وكيفية التعليق عليها، والتي يستتبع مخالفتها دفع تعويض للمحكمة.

٣- يشدد على حماية هويات (الأطفال) وضحايا الجرائم الجنسية، بعدم مخالفة الصحفيين لأنظمة النشر المنصوص عليها في

أنظمة المحاكم، والأطفال، وجرائم التحرشات الجنسية. وهذه الأنظمة تعدل وتفسر وتطور بشكل دوري من خلال آراء لجان كونت من المختصين الاجتماعيين والقانونيين، وذلك لحماية حقوق هؤلاء المستضعفين من عامة الناس وتلبية رغباتهم.

٤- يوجد إشكال كبير يختلف عنده المتخصصون في قانون الإعلام، وهو كيفية التوفيق بين ما ينشر لأهميته (للمجتمع)، وتعارض هذا مع الحقوق الإنسانية المنشور عنهم، سواء أكانوا سياسيين أم مجرمين أم أناساً عاديين. فقياس هذا المعيار كان مدار قضايا عديدة، خرج من بعضها من ذكرت أسماؤهم خطأ إما بأوصاف، أو أفعال، أو خطط سيئة بتعويضات كبيرة، أدت إلى خسائر فادحة لبعض الصحف، واستقالة رؤساء تحريرها.

٥ - يعطي البريطانيون أهمية بالغة للأنظمة المتعلقة بتحري صحة نقل المعلومة الإخبارية، بتجنب الافتراء المكتوب أو الشفهي، الذي تعد الصحافة البريطانية من أكثر الدول في العالم إمتلاءً به علاوة على دفع التعويضات للمتضررين من افتراء الصحفيين والكتاب. فقد تصل هذه التعويضات إذا ثبتت براءة المفترى عليهم إلى خمسمئة ألف جنيه استرليني! وأتذكر من هذه القضايا تعويض مدير عام المركز الإسلامي في لندن بخمسة وأربعين ألف جنيه، بعدما افترى عليه أحد السياسيين شفهياً في أحد برامج (بي بي سي) بأنه يمول الإرهاب.

هذه باختصار أهم النقاط التي لاحظتها خلال حضوري لهذه الدورة. ولعلي في المقال القادم بمشيئة الله أذكر من النظامين البريطاني والسعودي أهم الأنظمة التي تضمن سلامة الإعلام وتميزه، مع إشارة يسيرة إلى حقوق (الملكية الفكرية)، فهو موضوع مهم وطويل، وتعطى فيه برامج ماجستير متكاملة في الجامعات الأجنبية، للتعريف بأنظمة الاقتباس، وعدم التعدي على حقوق الآخرين الفكرية والإبداعية.

أختم هذا المقال بآية كريمة ذكرني بها والذي أطال الله عمره، وبارك في عمله، عندما أخبرته بالتسجيل في هذه الدورة فقال لي: راجع تفسير قوله تعالى: (إِذْ تَلَوْتُهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ) (النور: ١٥). حقاً كم في هذه الآية العظيمة من مدلولات حقوقية عديدة، تضمن عدم الافتراء على الآخرين، والتأكد من نقل الأخبار. ■

(\*) طالب دكتوراه في القانون بجامعة ليدز



## افتتاح مكتب فرعي للملحقية في دبلن لخدمة مبتعثي ايرلندا

حديث بوسط دبلن سيتمكن المبتعثون من زيارة المكتب لقضاء جميع احتياجاتهم الإدارية والمالية رغم أن الطالب يستطيع القيام بذلك عبر البوابة الإلكترونية وعبر الاتصال الهاتفي عند الحاجة.

يضم فريق العمل بالمكتب الجديد إلى جانب الدكتور هشام خدوردي المشرف الأكاديمي أ.محمد العكدي والمشراف المالي أ.محمود ادريس. ويطبق في المقر الجديد نظام ساعات العمل في المكتب الرئيس من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الثالثة وخمس وأربعين دقيقة مساءً من الإثنين إلى الجمعة. ■

عنوان المكتب:

2 Poolbeg Street, Dublin  
Corn Exchange,  
رقم الهاتف: 0035316729158



الدكتور هشام بن عبد الرحمن خدوردي

افتتح مساعد الملحق الثقافي في لندن لشؤون ايرلندا الدكتور هشام بن عبد الرحمن خدوردي مكتباً فرعياً مؤقتاً في مدينة دبلن لخدمة مبتعثي دولة ايرلندا وذلك إلى حين الانتهاء من إجراءات فتح ملحقية سعودية مستقلة في دولة ايرلندا.

ويأتي هذا التطور بعد ازدياد عدد الطلبة السعوديين في ايرلندا الذي جاوز ألف طالب معظمهم في التخصصات الطبية والصحية. وكان معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري قد وجه بذلك منذ العام الماضي وبدأت الخطوات بالبحث عن مكان مناسب وتجهيز المكتب إدارياً وفنياً عبر عدة زيارات للملحق الثقافي الأستاذ الدكتور غازي بن عبد الواحد المكي وبالتعاون مع وزارة التعليم العالي وسعادة سفير خادم الحرمين الشريفين في دولة ايرلندا الأستاذ عبدالعزيز الدريس.

وبافتتاح المكتب الجديد الذي يقع في مكان



## الملحق الثقافي في المملكة المتحدة يلتقي الطلبة المبتعثين في جامعة بانجور

المناسبة لهم.

بعد ذلك فتح الباب للحوار بين الملحق والطلبة الذين زاد عددهم عن ستين طالباً وطالبة وركزوا أسئلتهم حول بعض الأمور الخاصة بهم وتتعلق بالطلب من الجامعة توفير مكان دائم للصلاة وزيادة استيعاب الحضانة لأولاد المبتعثين وتحديد موظف ليكون نقطة تواصل مع الجامعة بخصوص الطلاب السعوديين.

وفي اليوم التالي قام سعادة الملحق بزيارة الكليات الرئيسة بالجامعة لمناقشة أوضاع الطلاب السعوديين، كما قام بمقابلة مسؤولي المكتب الدولي والشؤون المالية لبحث تنسيق نقاط التواصل بين الملحقية والجامعة، كما ناقش كيفية تعريف الطلاب السعوديين بمرافق الجامعة وبيئة الدراسة قبل الوصول إليها وسبل مساعدتهم في كل ما يحتاجونه من خدمات خلال دراستهم بالجامعة.

رافق الملحق في هذه الزيارة كل من الدكتور أيمن مؤمنة مساعد الملحق للشؤون الأكاديمية الذي أجاب عن كثير من أسئلة الطلبة والدكتور أحمد بن سيف الدين تركستاني المشرف على الشؤون الثقافية والإعلام والعلاقات بالملحقية. ■

التقى الملحق الثقافي السعودي في المملكة المتحدة الأستاذ الدكتور غازي بن عبد الواحد المكي يوم الأحد ١١/١١/١٤٣٢ هـ الموافق ٩/١٠/٢٠١١م بالطلبة المبتعثين في جامعة بانجور بمقاطعة ويلز.

وخلال اللقاء الذي عقد في الجامعة رحب الرئيس الجديد لنادي الطلبة السعوديين في الجامعة الطالب المبتعث للدكتوراه فهد عفيف بالملحق والوفد المرافق له. ثم ألقى سعادة الملحق كلمة ضافية أشار فيها إلى أهمية الابتعاث وما يؤمله المجتمع والدولة من المبتعث وضرورة الاجتهاد والتفوق الدراسي والتدريبي للمبتعثين والاستفادة من هذه الفرصة العظيمة التي أتاحتها حكومة خادم الحرمين الشريفين وفقه الله. كما نقل التحيات الخاصة لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في المملكة المتحدة ومعالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري إلى المبتعثين في بانجور وتمنياتها لهم بالتوفيق والنجاح المستمر ورغبتهم الأكيدة في ضرورة التواصل مع الطلبة المبتعثين وتحقيق سبل الراحة والأجواء الدراسية

## بدء سريان التأمين الطبي على ٢٨٠٠٠ من المبتعثين ومرافقيهم في بريطانيا

المستشفيات التابعة لخدمة الصحة الوطنية البريطانية (NHS) National Health Service بالإضافة إلى المستشفيات والعيادات الخاصة المريحة علماً بأن من الضروري إبلاغ الشركة بنية المبتعث أو المرافق زيارة الطبيب المناسب لحالته أو استشارتها في التعامل مع طبيب يرغب المبتعث أو مرافقه.

الجدير بالذكر أن عقد التأمين يشمل جميع الاحتياجات الطبية: التنويم في المستشفى وزيارة

العيادات الخارجية وصرف الأدوية والحمل والولادة وعلاج الأسنان والأمراض المزمنة وأمراض العقم. كما يشمل علاج البصر وبدل النظارات الطبية بالشروط والمواصفات التي يحويها الدليل المرسل لكل مبتعث مسجل إلى جانب وجود الدليل على موقع الملحقية حيث يعرف المبتعث على الآلية التي تعمل بها بوليصة التأمين الطبي الخاصة به، وما يمكن أن يتوقعه من فوائد خدمات التأمين الطبي. ■



بدر الورقان مدير الشؤون المالية بالملحقية

من جهته أشار أ.بدر الورقان مدير الشؤون المالية بالملحقية ومنسق الملحقية مع شركة التأمين أن الشركة تتلقى المكالمات مباشرة على الرقم المجاني ٨٠٠ ٠٩٢ ٨٢٦٤ من الاثنين وحتى الجمعة من الثامنة صباحاً وحتى الثامنة مساءً. كما تعمل يوم السبت من الثامنة صباحاً وحتى الواحدة بعد الظهر عدا أيام عطلة البنوك، حيث تكون المؤسسة مغلقة. أما خارج أوقات الدوام المذكورة فسيكون هناك جهاز للرد على

المكالمات يطلب التسجيل صوتياً، ثم يرد على كل متصل بعد نهاية المكالمات. كما أشار إلى أن هناك عدداً كافياً من الموظفين الذين يتلقون المكالمات ومنهم من يتحدث اللغة العربية عند الحاجة. وبالتأكيد فإن على المتصل أن يذكر أن رقم بوليصة التأمين للمبتعثين هو 961BBS وأضاف الأستاذ بدر الورقان: الشركة تتعامل مع أكثر من ٣٥٠٠ استشاري في شتى التخصصات الطبية مع أنها تتعامل مع جميع

العالم قد أرسلت بالبريد البطاقة الطبية ودليل الأعضاء الذين تشملهم بوليصة التأمين ووصلت إلى الأعضاء في ١١/٣٠ وتأتي هذه الخطوة بعد انتهاء ورش العمل التعريفية ببرنامج التغطية الطبية التي عقدت في جميع المدن الرئيسة التي يتجمع فيها المبتعثون السعوديون.

وقد أشار الملحق الثقافي السعودي بلندن الأستاذ الدكتور غازي المكي إلى أن الملحقية حين وصلت إلى هذه المرحلة إنما كان ذلك بتوفيق الله تعالى ثم بتوجيهات القيادة الرشيدة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وأبقاه ذخراً للوطن والمواطن. كما بين الأستاذ الدكتور المكي أن التغطية الطبية التي أصبحت سارية المفعول تعني إيقاف أي مطالبات من الطلبة المبتعثين أو ذويهم أو مرافقيهم لأية خدمات طبية تقدم منذ اليوم. وقال: «هذه الخدمة سوف تريح الجميع وستكون شركة أفيفا AVIVA هي المسؤولة عن أي تنسيق أو علاج أو طلب تعويضات عن العلاج بدءاً من أول ديسمبر الجاري من خلال الاتصال بخطها الساخن راجياً للجميع دوام الصحة والسلامة».







## نادي الطلبة السعوديين بلندن يختتم أنشطته برعاية الملحق الثقافي

حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وما تجده الملحقية في لندن من دعم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في المملكة المتحدة. وقد شارك سعادة الملحق في اللقاء والإجابة على أسئلة المبتعثين كل من الدكتور أيمن مؤمنة مساعد الملحق للشؤون الأكاديمية والدكتور عبدالغني الحربي المشرف على أندية الطلبة السعوديين بالملحقية الثقافية، والأستاذ عوض العتيبي ممثل وزارة التربية والتعليم والمشرف على المراكز التعليمية بالملحقية. وفي نهاية الحفل قام الملحق بتوزيع الدروع التذكارية والشهادات التقديرية على منسوبي النادي المتميزين والداعمين له إضافة إلى توزيع الجوائز على الفرق الرياضية في مقدمتها فريق النادي الذي حقق المركز الأول في بطولة الخليج الأولى التي تمت برعاية مستشفى لندن كليك وطيران اتحاد الإمارات وحصوله على كأس البطولة والميداليات الذهبية وذلك بعد استماعه الى شرح موجز عن نشاطات النادي الرياضية من المشرف على الأنشطة بالنادي على الضييب. وقد قدم أعضاء النادي هدية تذكارية لسعادة الملحق هي نسخة من المصحف الشريف، كما قدموا دروعاً تذكارية لمراقبيه. ■

وجاءت كلمة سعادته بعد أن القى مدير نادي الطلبة السعوديين بلندن المبتعث لدراسة الدكتوراه فواز الحكمي كلمة رحب فيها بالملحق الثقافي والضيوف منوهاً بدور الملحقية الثقافية في دعم أندية الطلبة السعوديين في المملكة المتحدة والمراكز التعليمية بما يعينها على تحقيق أهدافها وتذليل العقبات التي قد تواجه مسيرتها. تلا ذلك كلمة لمدير المركز التعليمي بنادي لندن سعد الجلعود استعرض فيها بإيجاز نشاط المركز خلال العام المنصرم وما حققه من أهداف تعليمية ومدى استفادة منسوبيه من طلاب وطالبات من البرامج التعليمية المتوافرة لهم بدعم من سفارة خادم الحرمين الشريفين والملحقية الثقافية. كما شكر الجلعود كل الداعمين مادياً ومعنوياً للمركز التعليمي من الملحقيات العسكرية والصحية ودعم أولياء الأمور وثقتهم بهذه المراكز. وقد عقد الملحق الثقافي لقاءً مفتوحاً مع الطلبة والطالبات والحضور استمع خلاله إلى تعليقاتهم وأجاب عن استفساراتهم حول كل ما يخص دراستهم ووعده بالعمل على تيسير ما تستطيع الملحقية الثقافية تيسيره ومخاطبة الجهات المعنية لتسهيل الأمور الخاصة بها منوهاً في الوقت نفسه بالدعم الكبير الذي تلقاه الملحقيات الثقافية والطلبة المبتعثون من

كتب د. سلمان السعد: شرف الملحق الثقافي بسفارة خادم الحرمين الشريفين بالمملكة المتحدة وأيرلندا الأستاذ الدكتور غازي عبدالواحد المكي الحفل الختامي لأنشطة نادي الطلبة السعوديين في دورته الثلاثين بمدينة لندن مساء السبت ١٠/١١/١٤٣٢ هـ الموافق ٨/١٠/٢٠١١ م. وقد بدأ اللقاء بتلاوة عطرة من آيات الله البينات ثم تتالت فقرات الحفل كان من بينها كلمة شاملة ألقاها سعادة الملحق حيث أكد فيها على أهمية أندية الطلبة السعوديين والدور الذي تضطلع به لخدمة الطلبة المبتعثين السعوديين بالمملكة المتحدة وأسهرهم من خلال الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية. كما نوه الأستاذ الدكتور غازي المكي بأهمية المراكز التعليمية التابعة لأندية الطلبة السعوديين في المملكة المتحدة وأيرلندا والمهمة المناطة بها في تعليم أولاد المبتعثين العلوم الشرعية والعربية لمحافظة على لغتهم وإلزامهم بأمر الدين الإسلامي الحنيف. وأكد سعادته على أهمية أن يحرص القائمون على هذه الأندية والمراكز على إظهارها بالصورة المشرفة المرجوة منها والعمل على تحقيق أهدافها مشكورين ومأجورين على جهودهم وتضحياتهم بأوقاتهم في سبيل خدمة وطنهم وإخوانهم المبتعثين.



ويعد معرض بريطانيا الدولي للابتكار والإبداع والتكنولوجيا السنوي في العاصمة البريطانية حدثاً علمياً في المملكة المتحدة أنشئ لتطوير فرص تجارية جديدة من خلال الجمع بين الابتكار والمشاريع والمستثمرين والمخترعين والمصممين والمصنّعين إلى جانب الخدمات المرتبطة بها. وقد انطلقت فعاليات المعرض في ٢١ ذو القعدة ١٤٣٢ هـ الموافق ١٩ أكتوبر ٢٠١١ م وانتهت في ٢٤ ربيع الأول ١٤٣٢ هـ الموافق ١٩-٢٢ أكتوبر ٢٠١١ م، حيث شاركت جامعة الملك سعود بثلاثة عشر ابتكاراً في عدد من المجالات شملت «التخصصات الطبية والعلمية والهندسية والزراعية وتقنية المعلومات». وقد جاءت هذه المشاركة تجسداً لإدراك القائمين على المركز أهمية هذا المعرض، حيث كان للمبتكرين السعوديين إسهام فعال في إنجاحه. وكان جناح الجامعة في المعرض قد شهد في يوم الافتتاح وفي حفل الختام حضور الملحق الثقافي السعودي في لندن أ.د. غازي بن عبدالواحد المكي وعدد من مديري الإدارات بالملحقية منهم مساعد الملحق الثقافي لشؤون أيرلندا الدكتور هشام خادوري ومدير الشؤون الثقافية والإعلام والعلاقات بالملحقية الدكتور أحمد تركستاني ورئيس قسم الإشراف على الجامعات السعودية بالملحقية الدكتور محمد الأحمد. وقد اطلع الجميع على ما في المعرض من ابتكارات، وأشادوا بما تبذله جامعة الملك سعود في سبيل بناء التنمية ونشر ثقافة الابتكار ومساعدة المبتكرين، كما قدم المهندس سلطان تركستاني نائب المشرف على مركز الابتكار ميدالية الجامعة الذهبية لكل من سعادة الملحق وأعضاء الوفد المرافق. وقال الملحق الثقافي أ.د. المكي تعليقاً على هذا الحضور: «إن إسهام مركز الابتكار في جامعة الملك سعود مؤثر مهم يدل على انتقال الجامعات السعودية من مرحلة جامعات الدولة المستوردة للتقنية ومنتجاتها إلى دولة تصدر الأفكار والابتكارات وتسعى لجلب الشراكات التي تمكنها من القيام بإسهام فاعل على المسرح العلمي الدولي. وأضاف أن هذه النقلة النوعية تذكرنا ببرنامجه خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي من جهة، والسياسة التعليمية الرائدة التي تشهدها المملكة منذ أكثر من نصف قرن من جهة أخرى؛ فالابتكار السعودي بهذا الاعتبار هو ثمرة من ثمار تلك النقلة النوعية التي لم تكن لتتحقق لولا فضل الله عز وجل، ثم التقدم العلمي والأكاديمي الشامل الذي ميز عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله». ■



## جامعة الملك سعود تحصد ١٣ ميدالية في معرض بريطانيا الدولي للابتكار والإبداع والتكنولوجيا بلندن

لندن، الشؤون الثقافية والإعلام والعلاقات: في إنجاز علمي جديد حصدت جامعة الملك سعود ثلاث عشرة ميدالية عن آخر ابتكاراتها منها ٨ ميداليات

ذهبية وميداليتان فضيتان وثلاث ميداليات برونزية في معرض بريطانيا الدولي للابتكار والإبداع والتكنولوجيا الذي عقد خلال الأسبوع الماضي في لندن.



### سبعة مبتعثين في لقاء علمي لجامعة هـ

كتب مراسل 'الثقافية' في هـ:

بحضور سبعة من الطلبة السعوديين عقد في نهاية الشهر الماضي اللقاء العلمي السنوي لكلية التربية في جامعة هـ حيث اشتمل على عدد من المحاضرات كان من أبرزها محاضرة البرفسور مايك بوتاري بعنوان المقارنة بين الإدارة التربوية في كل من المملكة المتحدة والصين، وتعرض فيها إلى وصف شامل لنوعين مختلفين من الإدارة التربوية، وكشف أبرز الصعوبات التي تواجه كلا النوعين، ثم ختم بوصف طرق عدة للتغلب على تلك المصاعب. كما قدم الدكتور ترفار ميل محاضرة بعنوان الإدارة التربوية وفن التميز والإبداع، وتعرض خلالها إلى القائد التربوي ومنحه الصلاحية في وضع سياسة التعليم للمؤسسة التي يديرها وانتقاء فريق العمل، كما بينت المحاضرة أهم المزالق التي تواجه القيادة التربوية كسلب الصلاحيات من القائد التربوي وعدم تحقيق تطلعاته في رفع أداء الإدارة التربوية. كما تضمن اللقاء مناقشة جمعت بين الطلاب الأجانب وأعضاء هيئة التدريس حول حقوق الطلاب الذي تكفلها الجامعة والتسهيلات التي تقدمها للطلاب الأجانب. كما تطرق اللقاء إلى أبرز الصعوبات التي تواجه الطلاب في حياتهم اليومية كدفع الضرائب وعدم وجود أماكن لأولادهم في المدارس القريبة من بيوتهم، كما عرض الطلاب أبرز الصعوبات التي تواجههم في رسائلهم العلمية وكيفية معالجة شح المصادر في بعض الموضوعات. وقد ختم الحديث بعدد من التوصيات كان من أبرزها: ١- تفرغ موظف إداري للوقوف على مشكلات الطلبة الأجانب وحل التحديات التي تواجههم. ٢- تقديم محاضرات لطلاب الدراسات العليا عن طرق مواجهة العراقيل التي يبرون بها في بحوثهم. ٣- عقد لقاء كل أسبوعين لطلاب الدكتوراه ليقدم كل منهم محاضرة عن موضوعه أمام بعض أعضاء هيئة التدريس وزملائه الطلاب حتى تثرى الموضوعات من خلال العرض والمناقشة. ■





## تدشين الموقع المطور للملحقية الثقافية بلندن

دشن الملحق الثقافي السعودي في المملكة المتحدة وأيرلندا أ.د. غازي بن عبد الواحد المكي مساء الثلاثاء ١٤٣٣/١/٤ هـ الموافق ٢٠١١/١١/٢٩ م موقع الملحقية المطور على الشبكة العالمية (الانترنت) بحضور كل من الدكتور أحمد تركستاني المشرف على الشؤون الثقافية والإعلام والعلاقات والمتابع لمحتوى الموقع والمهندس فهد الشنيفي رئيس قسم تقنية المعلومات.

وقال الدكتور المكي بهذه المناسبة: «على بركة الله ندشن الموقع في شكله الجديد في أول عام ١٤٣٣هـ. إن الموقع هو مثال جديد على التطوير والتحسين المستمر الذي نسعى إلى تحقيقه على جميع الأصعدة الأكاديمية والإدارية والثقافية والإعلامية والخدمية التي تقدمها الملحقية للمبتعثين البالغ عددهم أكثر من ١٨٠٠٠ طالب وطالبة. وأضاف الملحق الثقافي أن الموقع الجديد يتميز بشكل مطور ويعمل بمرونة أكبر حيث أعطى وجهاً جديداً للمتعاملين معه إذ إنه يمثل نقلة نوعية في سهولة التعامل مع المعلومة المطلوبة وسرعة الوصول إليها. كما أشار الأستاذ الدكتور المكي إلى أن الموقع في نسخته الإنجليزية الذي سينطلق بحلول الله في بداية العام

## الملحق الثقافي في جامعة وولفر هامبتون؛ إجابة اللغة الإنجليزية تشكل العائق الأكبر في طريق المبتعث السعودي

التقى الملحق الثقافي السعودي في المملكة المتحدة وأيرلندا الأستاذ الدكتور غازي بن عبد الواحد المكي يوم الأحد ١٤٣٣/١/٩ هـ الموافق ٢٠١١/١٢/٤ م بالطالبة المبتعثين في جامعة وولفر هامبتون القريبة من برمنجهام.

وخلال اللقاء الذي عقد في رحاب الجامعة رحب رئيس نادي برمنجهام بندر الربيعي بالملحق والوفد المرافق له، ثم ألقى الطالب عبد الله الحمودي كلمة الطلبة السعوديين في الجامعة. بعدها ألقى الأستاذ الدكتور غازي كلمة ضافية أشاد فيها بتميز عدد كبير من الطلاب السعوديين في جامعات بريطانيا وأيرلندا وأنهم لا يقلون إمكانات ولا نتائج عن غيرهم غير أن إجابة اللغة الإنجليزية تشكل العائق الأكبر في طريقهم، ومع ذلك فهم يستعجلون في القبول الأكاديمي مما يجعل فهمهم واستيعابهم للمحاضرات والواجبات الدراسية محدوداً.

كما أشار الملحق إلى فرص الابتعاث الكبرى وما يؤمله المجتمع والدولة من المبتعث وضرورة الاجتهاد والتفوق الدراسي والتدربي للمبتعثين. كما أشار إلى بعض التطويرات التي حصلت مؤخراً في التعامل الإداري بالملحقية ومن أهمها قبول السفارة البريطانية بالمملكة لصور خطابات طلب تجديد التأشيرات أو إصدار تأشيرات جديدة ترسلها الملحقية عبر البريد الإلكتروني للطلاب في المملكة ليقدمها إلى القنصليات البريطانية في المملكة لاستصدار التأشيرات، كما أشار إلى دقة متابعة بقاء الطالب المبتعث في المملكة المتحدة أو المملكة من خلال التعاون بين وزارة التعليم العالي والجهات المعنية بالمملكة وبريطانيا.

وبين أن الطالب الذي لا يوفي بالقدر المطلوب للبقاء في مقر البعثة قد لا تقبل شهادته العلمية لأنه لم يعد طالباً منتظماً.



وأجابوا عن عدد من المسائل المتعلقة بمجال عملهم في الملحقية وطالب الطلاب بفتح ناد للطلبة في مدينة وولفرهامبتون، وقد طلب الملحق فتح فرع لنادي برمنجهام لديهم في الوقت الحاضر والتقدم بطلب فتح النادي من خلال عريضة توقيع بجميع أسماء الطلبة لعرضها على مجلس الإدارة لأندية الطلبة السعوديين التي يرأسها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف سفير خادم الحرمين الشريفين في لندن.

بعد ذلك التف الجميع حول طعام العشاء الذي أعده نادي برمنجهام بهذه المناسبة. رافق الملحق في هذه الزيارة كل من الدكتور أيمن مؤمنة مساعد الملحق للشؤون الأكاديمية والدكتور عبد الغني الحربي المشرف على الشؤون القانونية والاجتماعية المشرف على أندية الطلبة والدكتور أحمد بن سيف الدين تركستاني المشرف على الشؤون الثقافية والإعلام والعلاقات والدكتور مصطفى البار رئيس قسم مبعثي الجهات الحكومية. ■

ومسألة إعفاء الطالب من ضرائب البلدية على المساكن حيث بين الملحق أن هذه مسائل تختلف من بلدية إلى أخرى في بريطانيا وإن كان الطالب مطالباً بها نظاماً. وخلال اللقاء تحدث أعضاء وفد الملحقية

بعد ذلك فتح الباب للحوار بين الملحق والطلبة الذين زاد عددهم عن سبعين طالباً وطالبة ركزوا أسئلتهم حول بعض الأمور الفردية الخاصة بهم كمعالجة وضع الابن الذي يبلغ سنه 18 عاماً ليصبح مبتعثاً مستقلاً،

## مركز مكالمات موحد لخدمة جميع المتصلين بالملحقية وتقديم الاستشارات الفورية لهم

أي طلب للمبتعث عن طريق البوابة الإلكترونية التي تسجل ورود الطلبات أولاً بأول وتجيب عنها وتنجزها بحسب ورودها إلى المشرف الدراسي ومتابعة رئيس القسم المختص بحيث يعرف الطالب حالة طلبه وأين وصل حتى ينتهي إنجاز الطلب.

من ناحية أخرى أبان سعادة الملحق الثقافي أن مركز الاتصال شامل ومزود بموظفين مميزين من الأقسام المتعددة في الملحقية؛ حيث يتلقى الاتصالات والاستفسارات مشرفون لديهم خبرة بأنظمة الابتعاث وأعمال الملحقية وتعليمات الوزارة، وذلك لمساعدة أي طالب يجد صعوبة في التعامل مع الملحقية إلكترونياً.

من جهته بين المهندس فهد الشنيفي مدير إدارة تقنية المعلومات بالملحقية أن المركز يستوعب جميع ما يحتاجه المتصل حيث إنه من خلال إدخال رقم ملف الطالب أو رقم هويته الوطنية ورقم هاتفه تظهر أمام الموظف بمركز المكالمات جميع المعلومات التي تتعلق به، كما سيبين البرنامج عدد المكالمات الواردة وتحديد مصدرها ومعدل طول المكالمات ومعدل الانتظار على الخط، وغير ذلك مما ييسر متابعة الاتصالات والبحث عن الحلول.

الجدير بالذكر أن المبتعثين الذين قارب عددهم تسعة عشر ألف طالب وطالبة إضافة إلى عشرة آلاف مرافق وأفراد أسرة يحتاجون إلى العناية بشؤونهم الأكاديمية من إلحاق وفتح ملفات وتيسير قبول في الجامعات والمعاهد ومتابعة التقدم أو التعثر الدراسي للطلاب وإقفال ملف، وكل هذا يتم من خلال الدعم الفني للبوابة الإلكترونية التي استحدثتها الوزارة وطورت برامجها الملحقية لتتواءم مع طبيعة الدراسة والأوضاع في المملكة المتحدة وأيرلندا. ■

### لندن - الشؤون الثقافية والإعلام والعلاقات:

دشن سعادة الملحق الثقافي السعودي في لندن أ.د. غازي بن عبد الواحد المكي مركز الاتصال الهاتفي الموحد لتلقي جميع المكالمات الهاتفية التي تصل إلى الملحقية والرد عليها من قبل ما لا يقل عن سبعة موظفين من أقدم الموظفين بالملحقية وأكثرهم خبرة.

ويهدف النظام الجديد الذي انطلقت أعماله أمس إلى تلقي اتصالات الطلبة المبتعثين والمبتعثات واستفساراتهم إلى جانب المكالمات الأخرى من غيرهم على الرقم الموحد: ٤٤٢٠٣٢٤٩٧٠٠٠ + والرد عليها بما يتناسب مع طبيعة المكالمات. وتأتي هذه الخطوة استجابة لكثرة الاتصالات الهاتفية من بريطانيا وأيرلندا والمملكة من المبتعثين والجهات التي تشرف عليهم لمتابعة احتياجات المبتعثين.

وقال الدكتور المكي لدى تدشين المركز: «إن المركز سيحقق بإذن الله هدفين: الأول هو الإجابة عن المكالمات التي ترد إلى الملحقية من أي مكان في العالم دون الحاجة للانتظار الطويل أو تكرار الاتصال، والثاني هو عدم إشغال المشرفين الدراسيين ورؤساء الأقسام عن أعمالهم التي تتطلب التركيز والحاجة لعدم الانشغال بالرد على مكالمات لا تتطلب الإجابة عليها جهداً كبيراً ولكنها تقطع على الموظف عمله وتؤخر الخدمة التي يؤديها لطلاب آخرين».

في الوقت نفسه أشار الملحق إلى أن هذا المركز لا يعني أن الطالب لن يتلقى العناية المباشرة من مشرفه الدراسي، بل إن الإجابة المباشرة من مركز المكالمات يوفر الإجابة عن الاستفسارات والبحث عن أفضل الطرق لتحقيق حاجة الطالب بأقصر طريق وأداء أكثر إنتاجية. وقال الأستاذ الدكتور المكي: «إن الطريق المريح والسريع للطلاب والملحقية يظل تقديم





## انتخاب الهيئة الإدارية العامة لأندية الطلبة السعوديين في بريطانيا و آيرلندا

■ في عرس سعودي انتخابي مورست فيه حرية الاختيار والالتزام بقواعد النزاهة والشفافية صوت رؤساء الأندية المنتخبون من الطلاب السعوديين في خمس وأربعين مدينة في بريطانيا وآيرلندا لانتخاب الهيئة الإدارية العامة للنادي في دورتها الحادية والثلاثين يوم السبت ١ / ١ / ١٤٢٣ هـ الموافق ٢٦ / ١١ / ٢٠١١م حيث فازت مجموعة المبتعث الأمير بدر بن سعود بن محمد آل سعود المسماة " إئتقان " .

وتأتي هذه الانتخابات كأول تطبيق للقواعد المنظمة لأندية الطلبة السعوديين بالمملكة المتحدة وآيرلندا التي اعتمدها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة ووجه بتطبيقها في انتخابات هذا العام .

وكان رؤساء الأندية المنتخبون قد حضروا إلى فندق راديسون ساس بوسط لندن لعقد الجمعية العامة للأندية. وقد قدمت الهيئة الإدارية العامة للدورة الثلاثين برئاسة الدكتور محمد الصوفي تقريرها المالي وأعمالها الإدارية الذي أقرته الجمعية العمومية بعد مناقشتها . كما تقدمت المجموعتان المرشحتان من رؤساء النوادي بقائمتين وبرنامجين للانتخاب حيث قاد المجموعة الأولى المبتعث فهد بن فريد العتيبي من ليستر وأطلقت على نفسها " تضامن " بينما قاد المجموعة الثانية المبتعث الأمير بدر بن سعود آل سعود وسمت نفسها مجموعة " إئتقان " .

وقد فازت مجموعة " إئتقان " بالانتخاب حيث نالت ٢٢ صوتاً في مقابل

## كوكبة جديدة تنضم إلى طاقم الملحقية

- ترحب «الثقافية» بانضمام الكوكبة الجديدة التالية من الزملاء السعوديين إلى طاقم العمل في الملحقية الثقافية بالمملكة المتحدة:
- د. محمد عمر السبيل الأستاذ المشارك بجامعة الملك سعود الذي عين مساعداً لمدير قسم البكالوريوس بالملحقية.
  - أ. وداد عبدالرحمن القرني، المحاضرة بجامعة الملك سعود التي عينت مشرفة اجتماعية في إدارة الشؤون القانونية والإجتماعية.
  - أ. ناصر فهد البشر من وزارة التعليم العالي الذي عين في مكتب سعادة الملحق الثقافي.
  - د. محمد عمر السبيل
  - أ. حمود بن عبدالرزاق الخلف من وزارة المالية الذي عين في قسم الشؤون المالية.
  - أ. بدر حمد المقبل من شركة بنابيع التقنية الذي يعمل في قسم الحاسب الآلي.



## زاره موفدان من الملحق وحالته مطمئنة : الطالب الحربي يتمائل للشفاء وأخواته يقدرن زيارة سمو السفير له

■ لندن – الشؤون الثقافية والإعلام والعلاقات: قام موفدان من الملحقية الثقافية السعودية في لندن بزيارة الطالب إبراهيم بن عبد الله الحربي الذي يرقد في مستشفى سالفورد الملكي في مانشستر. وقد اطمأن كل من الدكتور أحمد بن سيف الدين تركستاني المشرف على الشؤون الثقافية والإعلام والعلاقات والدكتور عبدالغني الحربي المشرف على الشؤون القانونية والاجتماعية بالملحقية على الطالب الحربي، وبلغاه السلام والتمنيات بالشفاء من سعادة الملحق الأستاذ الدكتور غازي المكي الذي كان موجوداً في الرياض في رحلة عمل رسمية والذي كلفهما بهذه الزيارة.

وقد رأى الموفدان حالة الطالب مطمئنة واستجاب لسلامهما ومزاحهما معه بالابتسام والتلويح باليد حيث إنه بحمد الله يتمائل للشفاء بشكل سريع ويستجيب للاختبارات التي يجريها الفريق الطبي المكلف بعلاجه في المستشفى. وكانت الاتصالات بين الملحقية والطلبة السعوديين المتابعين لحالته في مانشستر قد بدأت منذ ظهر يوم الحادث بعد أن بلغ الملحقية خبر الاعتداء عليه من خلال رئيس نادي الطلبة السعوديين محمد أبو طالب وكذلك مدير المركز التعليمي بالنادي عبد الرحمن أبو الحاج حيث كانوا يمدون المسؤولين بالملحقية بأخبار حالته وتبلغها الملحقية بالتالي إلى المسؤولين بالسفارة.

ولدى زيارة الدكتور الحربي والدكتور سيف الدين وجدا اثنتين من أخوات الطالب – اللاتي هو الأخ الوحيد لهن – ترافقانه بالمستشفى رغم أن إحداهن كانت مع أخت أخرى عادتا قبل تسعة أيام إلى المملكة قبل أن تعودا مجدداً إلى مانشستر لمتابعة حالته بعد الاعتداء. وقد عبرت الأختان عن شكرهما العميق وامتنانهما لزيارة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة للطلاب إبراهيم الحربي. وقد ذكرتا أن سمو السفير طلب من المستشفى تحويل الطالب إلى غرفة خاصة أو تحويله إلى مستشفى خاص إلا أن طبيبه المعالج طلب بقاءه في هذا المستشفى في الوقت الحالي لمتابعة حالته بعد أن أجريت له ثلاث عمليات سريعة في مؤخرة الرأس والجزء الأيمن منه.

ويذكر أن الطالبين مهند الجهني وعادل الغامدي لم يفارقا الطالب المصاب منذ وقوع الاعتداء عليه. وقد أشادا بأخلاق الطالب الحربي وهدوئه وأن الحادث الذي وقع له كان عرضياً حيث كان يسير في الطريق عندما كان يقف أمام إحدى الحانات شخص لم يسمح له بدخولها ونادى الطالب الحربي وهو يسير في الشارع وجرى بينهما نقاش لم يزد على دققة واحدة حيث تراجع المعتدي ثم سدد للحربي ضربة قوية على وجهه مما أفقده الوعي وظل ينزف حتى وصول الإسعاف وسيارات الشرطة . ■



## الشيخ البريك : الابتعاث فرصة عظيمة للإنجاز

■ وسط حضور من المثقفين ومنسوبي الملحقية والطلبة المبتعثين وبحضور سعادة الملحق الثقافي أقيمت في الملحقية الثقافية السعودية بلندن ندوة بعنوان: المبتعث السعودي: الفرص والتحديات شارك فيها كل من الشيخ الدكتور سعد بن عبد الله البريك والدكتور عبد الله بن هضبان الحارثي.

وكان الدكتور البريك والدكتور الهضبان قد وصلا إلى الملحقية مساء الأربعاء ١٤٢٣/١/٥ هـ واستقبلهما الملحق الثقافي الأستاذ الدكتور غازي المكي وحضرا عرضاً مختصراً عن الملحقية قدمه الدكتور أيمن مؤمنة مساعد الملحق للشؤون الأكاديمية شرح طبيعة أعمال الملحقية الأكاديمية والنظام الإلكتروني المطبق في الملحقية ونظام التعامل الآلي مع الطلبة والوزارة والأرشفة الإلكترونية وكيفية استقبال الطالبات وتوجيهها واستخدام أنظمة الحماية الإلكترونية للضمانات المالية وأساليب متابعة الأوضاع العلمية للمبتعثين.

وفي الندوة التي أدارها الدكتور أحمد بن سيف الدين تركستاني المشرف على الشؤون الثقافية والإعلام والعلاقات ركز الضيفان د. سعد البريك الأستاذ بكلية المعلمين في جامعة الملك سعود والداعية المعروف د. عبد الله بن هضبان المقدم المتقاعد في قوات الدفاع الجوي ومقدم برنامج «البيئة» في قناة «أقرأ»، ركزا على الفرص العظيمة التي أتاحتها برنامج الابتعاث السعودي خاصة في تحقيق الحياة الكريمة والتفاعل الحضاري مع الآخر والاستفادة الإيجابية من بيئة الابتعاث. كما نبه الضيفان على أهمية العناية بالأسرة والبعد عن العنف الأسري للمبتعثين وضرورة إقامة حياة مليئة بالتفاهم والمودة بين المبتعث وأسرته وزملائه المبتعثين من جهة والبيئة المضيفة من الطلاب والأساتذة والجيران من جهة أخرى. وقد سرد المتحدثان في ذلك كثيراً من القصص والتجارب التي مرا بها في زيارتهما لليابان ونيوزلندا والولايات المتحدة وبريطانيا.

واختتما الندوة بتنبية المبتعث السعودي إلى بعض من يحاولون النبل منه وولائه لدينه ووطنه وقيادته وبخاصة بين قليل جداً من المبتعثات اللاتي قد لا يجدن من الأسرة الحنان والرعاية المطلوبة وبالذات عند غياب المحرم الواعي المتبصر القادر على توفير البيئة العلمية والاجتماعية المناسبة للمبتعثة.

وفي نهاية اللقاء شكر الملحق الثقافي الضيفين وبين عدداً من الأمور المتعلقة بالابتعاث من أهمها قدرة المبتعث السعودي على التميز وضرب عدداً من الأمثلة وأشار إلى التحديات التي تواجه المبتعثين حتى من أبناء دينهم ممن يكيّدون لدولتنا وقيادتنا.

خُتم اللقاء بدعاء من الشيخ البريك ثم تقديم هديتين للضيفين من المبتعث الأمير بدر بن سعود رئيس الهيئة الإدارية العامة للأندية السعودية الذي انتخب مع قائمته «إئتقان» أول هذا الأسبوع. ■



# طالب سعودي في بريطانيا يطور جهازاً لإطفاء الحرائق وشواية تعمل بالطاقة الشمسية

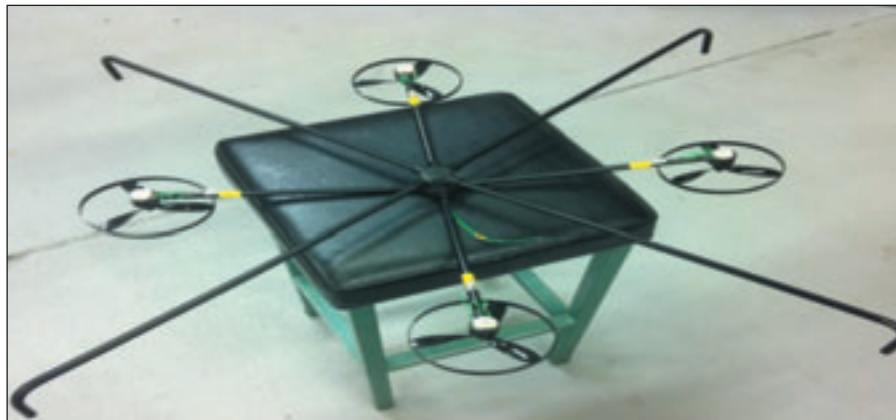


الشواية التي تعمل بالطاقة الشمسية



الطالب خالد بن هاجع العنزي اثناء عملية الشوي

- ٣- دورات تخصصية (مخارط CNC).
- ٤- دورات في رعاية الموهوبين
- ٥- تطوير اختراعات الطلاب والمحاضرين
- ٦- تقديم الاستشارة للمصانع لحل المشكلات الميكانيكية و تطوير الانتاج والتصنيع
- ٧- المشاركة باختراعين في الملتقى الرابع التقني / الرياض - ١١/٢٧/١٤٢٧هـ
- ٨- المشاركة في الملتقى الأول للموهوبين بدراسة لتوفير المياه في دورات المسجد النبوي الشريف بنسبة ٤٠٪
- ٩- المشاركة باختراع في معرض الابتكارات الأول / الرياض - ١٠/٢٩/١٤٢٩هـ
- ١٠- المشاركة باختراع في الملتقى التقني الخامس / الرياض - ١٤/١٧/١٤٣٠هـ
- ١١- المشاركة باختراع في الملتقى العلمي لشباب الخليج في دبي - ٥/١٠/٢٠١٤هـ
- ١٢- إنشاء مصنع حلويات صغير (١٤١٩هـ).



نموذج لجهاز إطفاء الحرائق

## لندن: «الثقافية»

الطالب الباحث والمدرس خالد بن هاجع العنزي هو إحدى الطاقات السعودية الموهوبة حيث نال الماجستير مؤخراً من جامعة (دي مونت فورت) في علم الهندسة (أكتوبر ٢٠١١م). وكان موضوع رسالته تصنيع وتطوير جهاز قادر على إطفاء حرائق الغابات عن بعد حيث يتسم الجهاز بكفاءة عالية في السيطرة على الحرائق الكبيرة التي يصعب على رجال الإطفاء الوصول إليها.

الوصول إلى هذه النتيجة لم يكن سهلاً حيث كان على الباحث أن يصمم ويصنع عشرة نماذج تتدرج فيها المحاولات والاختبارات التي تقيس مدى التطور للفكرة ونجاحها في الاختبارات التجريبية. أجرى خالد أكثر من خمس عشرة تجربة حتى توصل إلى التصميم النهائي المناسب الذي اعتمده المشرف على الرسالة على أنه التصميم النهائي.

الطريف أن الباحث عند سؤاله عن مدى حاجتنا للملحة في المملكة إلى إطفاء حرائق الغابات أفاد بقوله أن الجهاز الذي يمكن عند تصنيعه من قبل الشركات في حال تبنيه سيسهم في إطفاء الحرائق ليس في الغابات فقط ولكن في الأدوار العليا من العمارات الطويلة، كما أنه يمكن أن يستخدم في إطفاء ناقلات النفط العملاقة التي يصعب وصول رجال الإطفاء إليها بسرعة ، كما أن طائرات الإطفاء التي تحلق فوق الحريق تتعرض لدى الاقتراب منه لخطر انفجار خزانات الوقود عند ارتفاع درجات الحرارة حولها.

قصة المخترع خالد العنزي لم تبدأ من هذا الجهاز إذ قدر له أن يخترع جهازاً آخر أثناء عمله في كلية التقنية في المدينة المنورة: حيث قام بتصميم شواية للدجاج واللحوم تعمل بالطاقة الشمسية. وقد تبنى المجلس التقني بالمدينة دعم هذا المشروع.

فكرة المشروع تقوم على عمل الشواية من خلال تجميع أشعة الشمس وتركيزها على شكل خط أفقي ساخن يمكن استخدامه للشوي أو الطبخ. وتعمل الخلية الشمسية على تشغيل المحرك لتدوير سيخ الشواية. وبما أن عامل الوقت أمر مهم كان من الضروري الوصول إلى أقصر وقت ممكن لإنضاج الشواء أو الطبخ.



## عقدت في جامعة إمبيريال كوليدج وأشد الملحق بجهود الطالب فيها:

## المبتعث السعودي يوسف الشمري ينظم ندوة طلابية لأبحاث الطاقة الهيدروجينية

الشمري ورقة علمية عن إنتاج الهيدروجين من الموارد البترولية وأهمية الموارد الهيدروكربونية في تحقيق الاقتصاد الهيدروجيني العالمي باستخدام التقنية الهيدروحرارية لتحويل الزيت إلى غازات حاملة للطاقة تحت سطح الأرض مع تحسين جودة الزيت المنتج. وقد نالت هذه الورقة اهتمام العديد من الباحثين والخبراء من الوكالة الدولية للطاقة وشركات ومراكز أبحاث الطاقة في العديد من الدول مثل الصين واليابان والهند وألمانيا وأسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية والذي عبر عدد منهم عن رغبتهم في

التعاون مع الخبرات السعودية في هذا المجال؛ حيث إن المصدر الرئيس حالياً لإنتاج الهيدروجين بكميات تجارية هي المواد الهيدروكربونية مقارنة بعمليات إنتاجه من المياه أو الوقود الحيوي وخصوصاً إذا تم إنتاجه مباشرة من آبار البترول مع تخزين ثاني أكسيد الكربون وتوفير الهيدروجين كوقود للسيارات أو لإنتاج الكهرباء أو وقوداً لمحطات تولية المياه إضافة لإمكان إضافته لغاز الميثان أو للجاسولين (البنزين) لتحسين أداء محركات الإحراق الداخلي للسيارات.

وذكر المهندس المبتعث يوسف الشمري «أن للمملكة اهتماماً استراتيجياً بغاز الهيدروجين لفصل الكبريت والمعادن من الزيت ولمعالجة مشكلة التآكل في إشعاعات الشمس حيث يمكن تخزين الطاقة في غاز الهيدروجين عند انخفاض الطلب على الطاقة لتحقيق الموازنة بين العرض والطلب وتحسين فعالية الطاقة. كما بين الشمري أن هذا هو التوجه الذي تشهده المملكة العربية السعودية في تطوير أنظمة الطاقة المستدامة محلياً والذي تمثل في إنشاء مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة إضافة للأبحاث العلمية الأخرى التي تقوم بها الجامعات السعودية في هذا المجال». وأضاف المبتعث السعودي أن هذه الأبحاث تشمل إنتاج الهيدروجين من الموارد الهيدروكربونية مع فصل وتخزين ثاني أكسيد الكربون ، وإنتاج الهيدروجين عن طريق انقسام جزيئات المياه باستخدام الطاقة الشمسية والنووية وإمداد الهيدروجين كوقود نظيف لخلايا الوقود المنتجة للطاقة الكهربائية مع تقليل التكلفة وتحسين الفعالية. ويؤكد توجه المملكة التوجه العالمي في تطوير أنظمة الطاقة الهيدروجينية حيث إن اليابان حالياً لديها ١٠٠ محطة تعبئة وقود هيدروجين وتتبعها ألمانيا ب ٢٠ محطة، كما خصصت الحكومة الصينية برنامجاً لتمويل أبحاث وتطبيقات طاقة الهيدروجين إضافة إلى أن شركات السيارات ملتزمة بمبدأ بإنتاج مركبات خلايا الوقود مع حلول العام ٢٠١٥ بحول الله.»

جدير بالذكر أن الملحق الثقافي بلغ يوسف الشمري المبتعث من الهيئة الملكية في الجبيل وينبع ( مسار الطاقة و الغاز ) إلى جامعة إمبيريال كوليدج سعاده بهذا الإنجاز العلمي في جامعة تعد من أرقى الجامعات البريطانية في مستواها العلمي. ■

## لندن - مراسل الشؤون الثقافية بالملحقية:

أشاد الملحق الثقافي السعودي بلندن الأستاذ الدكتور غازي بن عبد الواحد المكي بالجهود العلمية لأحد الطلاب المبتعثين السعوديين. جاء ذلك عقب انعقاد الندوة الطلابية الأولى لأبحاث الطاقة الهيدروجينية في جامعة إمبيريال كوليدج في لندن في ٢٦ من شهر أكتوبر الماضي التي نظمها مع عدد من أعضاء الفرع الطلابي للجمعية الدولية لطاقة الهيدروجين بالجامعة المبتعث السعودي م. يوسف بن محمد الشمري طالب الدكتوراه في أبحاث الهندسة الكيميائية.

وكانت الندوة قد تلقت الدعم والتمويل من مختبر مستقبل الطاقة بالجامعة تحت إشراف مباشر من الجمعية الدولية لطاقة الهيدروجين (IAHE) بالولايات المتحدة الأمريكية. كما حظيت بمشاركة فعالة من عدد من أهم شركات الطاقة مثل شركة إنتليجنت إنرجي (Energy Intelligent) البريطانية وشركة براكس إير (Praxair) أكبر شركات الغازات الصناعية في قارة أمريكا الشمالية وشركة إتش تو باتنت (H2 Patent ) الألمانية العاملة في مجال توثيق براءات اختراع تقنيات الهيدروجين.

بدأت الندوة بكلمة ترحيبية من المبتعث الشمري رئيس الفرع الطلابي للجمعية الدولية للطاقة الهيدروجينية(IAHE) بالجامعة، وأشار فيها إلى أهمية دور الهيدروجين لمواجهة ظاهرة تغير المناخ والمحافظة على البيئة والنمو الملحوظ لهذه التقنية منذ الاجتماع الأول لأعضاء جمعية الهيدروجين الذين أطلق عليهم لقب "رومانسيي الهيدروجين" في ميامي عام ١٩٧٤. كما ذكر الشمري أن الهدف من الندوة هو تشكيل شبكة للتعاون العلمي في أبحاث تقنيات الهيدروجين لمناقشة آخر التطورات و التحديات المستمرة إضافة إلى تحفيز وتشجيع الطلبة الباحثين في هذا المجال على مستوى الجامعة لأجل الإسهام في تحقيق الاقتصاد الهيدروجيني العالمي.

كان من ضمن المتحدثين في المؤتمر الدكتور بول ادوكو ، رئيس الأبحاث والتقنية بشركة إنتليجنت إنرجي والذي تحدث عن تطورات تقنية خلايا الوقود في بريطانيا ، والبرفسور نايجل براندن ، مدير مختبر مستقبل الطاقة بالجامعة حيث تحدث عن آخر التحديات التي تواجه العالم لتحقيق الاقتصاد الهيدروجيني ، إضافة إلى ٨ أوراق علمية قام بإلقائها أفضل طلبة الدكتوراه العاملين في أبحاث الطاقة الهيدروجين على مستوى الجامعة وأكثر من ١٢ ملصقاً علمياً إلى جانب حضور حوالي ٥٠ ممثلاً مابين طلبة وباحثين من جامعة إمبيريال كوليدج والجامعات الأخرى في لندن.

جاء تنظيم هذه الندوة عقب انعقاد المؤتمر العالمي لتقنيات الهيدروجين الذي عقد في سكتلندا في شهر سبتمبر ٢٠١١ تحت رعاية وزير الطاقة بالحكومة الإسكتلندية ، فيرغس إيوينغ ، والذي قدم فيه المبتعث

لندن



from the Ka'bah which was built by Ibrahim and his son Ismail. The Grand mosque contains the Ka'bah and the Mas'a, and the holy station of Prophet Ibrahim, and the Zamzam Well.

### Ghar Hiraa

The place where the revelation for the first time befell Prophet Muhammad - peace be upon him. It is located in Al Nour Mountain (north of Makkah), which witnessed one of the greatest moments of revelation from God the Almighty Creator of the universe and Lord of the heavens and earth.

### The Ka'bah Cloth (Kiswah) Factory

The Ka'bah cloth cover is weaved from pure silk and dyed black, and the factory where it is made is available to anyone who wants to visit. The visitor can follow the stages of dyeing the cloth, removing the glue, fabric design, printing and embroidery, and finally is able to see the dawning of the cloth over the Ka'bah.

### Ain Zubaidah

This is a very important historical location that was established by lady Zubaida, wife of the caliph Haroun Al Rasheed in the year 186 Hijrah (802 C.E.), after she realized the dire consequences resulting from the scarcity of water experienced by the pilgrims. It is comprised of a group of water fountains that represent the ingenuity of Islamic architecture and execution. These fountains pass down from the mountains surrounding Makkah from the east side to be collected along the path to Hajj sites and the city of Makkah.

### Al Saqqaf Palace

It is a large palace consisting of two floors and is located in



"Ghar Hiraa" where the revelation for the first time befell Prophet Muhammad - peace be upon him.

the neighborhood of Al Ma'abdah in the city center and illustrates the building model of the Islamic architecture. It includes many collections of Islamic art. Covering an area of nine thousand square meters, the palace is located northeast of the palace and is in the form of a tower. King Abdul Aziz used the palace when visiting Makkah.

Recently Makkah witnessed the rise of many luxurious

"Ain Zubidah" water fountains



hotels and furnished apartments that meet the requirements of visitors and shoppers crowding the area surrounding the Ka'bah through many mega projects that when completed will mark a huge developmental leap. Several recreational areas for children have mushroomed around Makkah such as Hokair centre, Badrah centre, and the Happy Child Centre in Rusayfah.◊

# الحرف الأخير

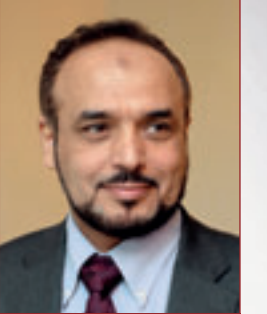
(أنا وأنت وهو أو هي ) كلمات تختزل العالم البشري. وهي وإن كانت تذكرنا بالنحو وقواعد اللغة إلا أنها تذكرنا بالآخرين من حولنا. وتذكرنا بما يقوله علماء الاجتماع عن الإنسان بأنه مخلوق اجتماعي أي أنه يألف ويؤلف، ويعيش متواصلاً مع غيره. ولكن التاريخ يدخل هنا ليذكرنا بأن التواصل مع الآخرين هو منشأ النزاع والمشكلات والتضاليم بين البشر؛ لأن النفس البشرية كثيراً ما تحب التملك والتفرد والتسلط. وهنا يدخل الدين وتدخل الشرائع في هذه الدائرة لتنظم هذه العلاقة بسلوك وأخلاق العلاقة مع الآخر... وكل من لا تميل نفسه إلى التملك والتسلط يكون قلبه صافياً كالزجاجة عامراً بالحب والمودة للآخرين. وهذه من صفات عباد الله الصالحين الذي يصلحون إذا فسد الناس ويستقيمون إذا مال الناس. وهؤلاء قليل !.

في معرض الحديث عن الحب للآخر يتذكر المرء صفة العدل والإنصاف. لأن من أحب الناس عدلاً معهم. وهي صفة جميلة جداً ورائعة، بل جعلها أهل السياسة أساس الملك. وقديماً قالت العرب : من ساواك بنفسه فقد أنصفك... لأن هذا يعني أنه أعطاك من الحب مثلما أعطى نفسه. مع أن الناس قلما يساوون أحداً بأنفسهم ، بل قلما يقربونك من أنفسهم في الحقوق ولو قليلاً... وفي سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم نرى قيم الحب والعدل والإنصاف مع كل من تعامل معه، حتى لقد أنصف أحد الصحابة من وخزة بعضاً كما في حديث سواد بن قارب رضي الله عنه. وفوق ذلك صعد المصطفى صلى الله عليه وسلم بهذه القيمة الأخلاقية درجة أعلى فجعل من علامات الإيمان أنه ( لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ).

وهنا قيمة أخرى من الحب أعلى درجة من هذه وهي الإيثار. والإيثار هو أن يقدمك الإنسان على نفسه. وهذا منتهى السمو النفسي والروحي والخلقي. ولذلك مدح الله في القرآن العظيم كرام خلقه وصحابة نبيه من الأنصار رضي الله عنهم بأنهم ( يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ) والخصاصة الفقر. فمن أثرك على نفسه فقد عرض عليك من الحب أكثر مما جعل لنفسه وقدمك عليها في هذه الحال.

ومن تدرج وصعد في هذه الدرجات، ووطئ نفسه عليها بلغ من الإيمان وعلو النفس البشرية درجات عليا ومراقي سامية. أما من انحدر، وبني حياته على الأنانية وحسد الآخرين وتدبير المكائد والتنافس غير الشريف معهم، وتمييز بعض الناس عن بعض فهذا قد نزلت درجاته وانحطت صفاته.... وسوف يأسف على ما كان منه في وقت من الأوقات. وظلم المرء لغيره وحسده له يرجع في آخر الأمر ليكون ظملاً للمرء لنفسه؛ لأنك إن ظلمت وحسدت وبغيت على أحد في تعاملك معه كسبت إثماً في الآخرة عند الله، وأضعت فرصاً جميلة في الدنيا، وأسهرت ليلك، وأزعجت يومك، وحملت في فؤادك من الهموم والأهوال ما يشق على النفس، وأضعت فرصاً لا تعوض لمعرفة الناس الطيبين وكسب الأصدقاء الأوفياء الذين ربما طردتهم عنك من أول لقاء بأنانيتك وحسدك . وقد أجاد العربي القديم حين قال : لله در الحسد ما أعدله، بدأ بصاحبه فقتله !! والناس ثلاثة: من هو فوقك في الفضل تعلم منه، ومن هو دونك فدعه يتعلم منك ، ومن هو مثلك فتعاون معه وكن شريكه لا عدوه.

تصور مجتمعاً تحكمه تلك الصفات الراقية السابقة كيف يكون؟ وتصور مجتمعاً تحكمه صفات الأنانية والشح والتمييز بين العباد كيف يكون؟ إن الناس هم أجمل مخلوقات الله في هذا العالم وكسب الطيبين منهم أهم من كسب المال والمتاع. ومن تأمل العاقبة ببصيرة نافذة عرف ذلك. ■



د. أحمد بن محمد الديبان

أنا  
... وأنت

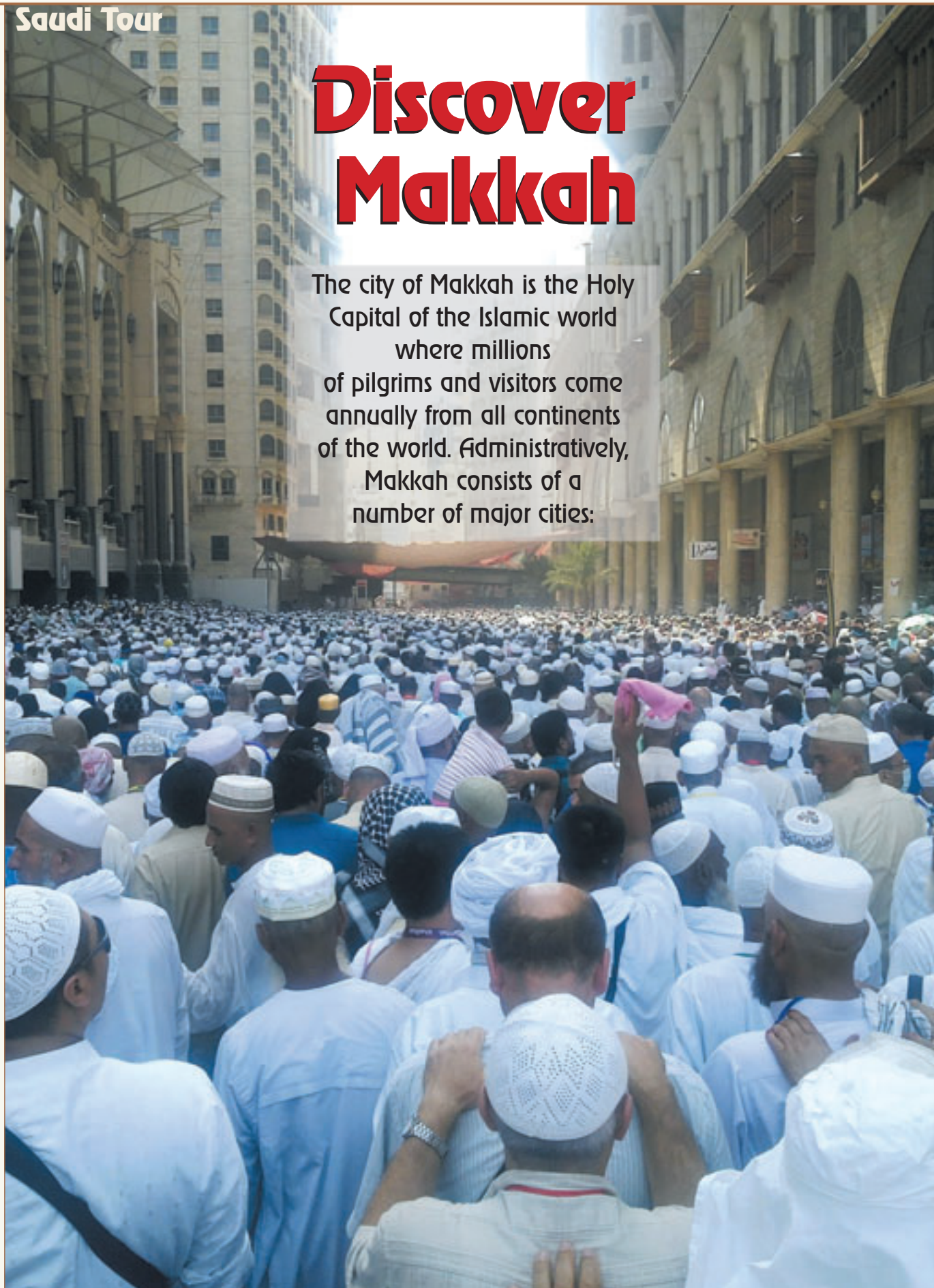
\*المدير العام للمركز الثقافي الإسلامي بلندن

للتواصل مع الكاتب :  
arabic.philo@hotmail.com




# Discover Makkah

The city of Makkah is the Holy Capital of the Islamic world where millions of pilgrims and visitors come annually from all continents of the world. Administratively, Makkah consists of a number of major cities:



Makkah Street

 The city of Makkah (the Holy capital), Jiddah, and Al Taif. The Holy Mosque, the Ka'bah, the Qiblah of the Muslims, and the shrine of Prophet Ibrahim, peace be upon him, and the stone of his son Prophet Ismail are all found in Makkah. It is also where the

par excellence. The dwellers of Makkah are composed of people from different racial and cultural backgrounds. Almost every tongue is spoken in Makkah especially for trade and intercultural exchanges. The most famous dishes there are Fava beans ( Foul ), Al

spread all over Makkah offering many dishes to choose from.

Restaurants and shops surrounding the Gracious Grand Mosque operate on a 24 hour basis. The popular markets (souks) are considered the ideal place to shop for hand-crafts, traditional artifacts,



An aerial view of the Grand Mosque and the surroundings

last messenger of God, Prophet Muhammad, peace be upon him, was born. Makkah includes the holy sites (Mina, Arafat, Muzdalifah), Umm Al-Qura University and the headquarters of the Organization of Islamic Conference (based in Jiddah). Makkah is an international city

Maasoub, Al Mabshour, Al Zurbian, rice with chickpeas, Sambousak, and deserts such as Tabtaab, Al Lukaymaat, Kunafah, Baklawah, Mouhalabbiyah, rice with yoghurt, Almasiyyah, Labaniyah, Zalabiya, and many other delicious dishes. Diverse range of restaurants are wide-

spices, and natural Henna products that are remarkably cheaper than those found in other markets in the Kingdom.

## The Grand Mosque

It presides on top of the priority list of those visiting Makkah. Its holiness doesn't allow the onlooker to remove his eyes





often develops as a result of long-term exaggerated elevations in blood glucose levels following meals and throughout the day. The term 'insulin resistance' refers to the diminished ability of insulin to stimulate glucose uptake and storage by the cells. It also includes the inability of insulin to suppress liver glucose production and fat mobilisation from adipose tissue, leading to increased levels of fatty acids in circulation. Insulin resistance is associated with the accumulation of fat in the body, specifically, the distribution of fat in the abdominal area is a strong determinant to the development of insulin resistance. As a result, many cardiovascular complications were shown to be primarily related to insulin resistance.

## Role of exercise

As the chronic rise in blood glucose concentration is known to be the main characteristic for developing T2DM, exercise was shown to have a positive influence in the maintenance of glucose concentrations. There are 2 established pathways by which exercise improves glucose uptake by the cell. The first is an insulin independent phase that lasts between 30 minutes to 1 hour post-exercise, where glucose uptake occurs as a result of a contraction-induced improvement of glucose entrance into the muscle cells. The second is an insulin dependent phase, which may last for 6 hours following exercise, and is characterised by an increase in insulin sensitivity by the cell. Although the second pathway may be impaired in diabetic patients, the muscular

contraction blood glucose transport into the cell occurs by a separate mechanism and is not affected by insulin resistance. The acute effects of moderate aerobic exercise were observed to improve blood glucose levels and insulin action. Following a resistance exercise session, lower fasting blood glucose level were shown for at least 24 hours after exercise, which may suggest that this form of exercise may provide additional benefit in the management of type 2



diabetes. With different mechanisms of action in maintaining blood glucose levels, it may be more effective the combination of both aerobic and resistance training to maximise the exercise-induced benefit. Collectively, an acute exercise bout can result in improvements in systemic insulin action that may last for 72 hours. The chronic effects of continuous exercise could be more profound, with both aerobic and resistance training contributing to an enhanced insulin action, blood glucose control, a reduction in blood lipid profile and risk of cardiovascular disease and an increase of fat oxidation and disposal.

## Role of Nutrition

Studies have shown an increase in T2DM risk in those who ingest high amounts of saturated fats and high-glycaemic index carbohydrates because of their mediating influence in developing insulin resistance. The role of nutritional modification has been examined in 2 distinct categories. This first is based on nutritional recommendations that ensure those the maintenance of blood glucose and fatty acid concentrations through dietary plans that consequently assist in weight reductions. These strategies are focused on reducing the amount of dietary fat intake, in particular saturated fat, both of which are directly linked to cardiovascular risk and development of insulin resistance. The advice on carbohydrate intake appears to be complex, nonetheless it would seem the quality of the carbohydrate rather the quantity may play a

more important role on diabetes management. Vegetables, fruits and whole-grain cereals appear to be the most appropriate of carbohydrates. High daily intake of dietary fibre was also shown to be beneficial, not only in controlling blood glucose levels but also in improving cholesterol levels in circulation. The second category of nutritional interventions are those aimed to stimulate insulin secretion from the cells of the pancreas following a meal. A rise in blood glucose levels following food intake is not accompanied by a compensatory rise in insulin from the pancreas of diabetic patients. Therefore, it was thought that nutritional

approaches that stimulate the endogenous insulin secretion may be important in glycaemic control that would reduce the risk of developing diabetic and cardiovascular complications. The combined intake of a carbohydrate/free amino acid/protein mixture has been shown to be the optimal stimulator of insulin secretion in both healthy subjects and diabetic patients by increasing insulin secretion by approximately 300%. This increase in insulin levels is expected to improve glucose entry into the cells and thereby controlling glucose concentrations within a normal physiological range. In fact, when free amino acids/proteins were provided after each meal an 11% drop in blood glucose levels was observed in patients with long-standing T2DM. Therefore, the combined ingestion of free amino acids/protein with carbohydrate may be a viable effective nutritional strategy in glycaemic control.

## Summary

Lifestyle management is considered to be the first line of defense in the prevention and treatment of T2DM. As such, intervention programmes that involve dietary modification and exercise promotion can substantially reduce the prevalence and reduce the progression of diabetes related complications. Indeed, the greatest reduction in diabetes incidence has been achieved by means of including both dietary management and increased physical activity. When these strategies are applied as a long-term intervention (i.e. 3-4 years), remarkable health outcomes were shown as evidenced by 5-7% weight reductions and a 58% decline in the incidence of diabetes. Given the evidence-based outcomes from these



Exercise was shown to have a positive influence in the maintenance of glucose concentrations

nutritional and activity interventions, below are the recommendations for successful prevention and management of T2DM through lifestyle modification:

- ♦ At least a minimum of 150 minutes/week of moderate to vigorous exercise should be undertaken during at least 3 days with no more than two consecutive days of recovery between sessions.
- ♦ The supervised and combined aerobic and resistance training structure may elicit additional benefits to health. Other mild activities may also be advantageous (e.g. stretching, yoga) in addition to the rec-

ommended weekly exercise minutes.

- ♦ A reduction in total daily fat intake to 10% of the total energy intake.
- ♦ Frequent ingestion of whole-grain products, vegetables, fruits, low fat meat and milk and vegetable oils.
- ♦ High daily intakes of dietary fibres (40 grams/day).
- ♦ An amino acid/protein mixture with water (0.4 g/kg/body weight) following a meal would aid in improving insulin action throughout the day.♦

\* PhD candidate, Department for Health, University of Bath

## References

- ALQURASHI, K. A., ALJABRI, K. S. & BOKHARI, S. A. 2011. Prevalence of diabetes mellitus in a Saudi community. *Annals of Saudi medicine*, 31, 19-23.
- COLBERG, S. R., ALBRIGHT, A. L., BLISSMER, B. J., BRAUN, B., CHASAN-TABER, L., FERNHALL, B., REGENSTEINER, J. G., RUBIN, R. R. & SIGAL, R. J. 2010. Exercise and type 2 diabetes: American College of Sports Medicine and the American Diabetes Association: joint position statement. *Exercise and type 2 diabetes. Medicine and Science in Sports and Exercise*, 42, 2282-303.
- ELHADD, T. A., AL-AMOUDI, A. A. & ALZAHIRANI, A. S. 2007. Epidemiology, clinical and complications profile of diabetes in Saudi Arabia: a review. *Annals of Saudi medicine*, 27, 241-50.
- JENTJENS, R. & JEUKENDRUP, A. 2003. Determinants of post-exercise glycogen synthesis during short-term recovery. *Sports Medicine*, 33, 117-44.
- MANDERS, R. J., WAGENMAKERS, A. J., KOOPMAN, R., ZORENC, A. H., MENHEERE, P. P., SCHAPER, N. C., SARIS, W. H. & VAN LOON, L. J. 2005. Co-ingestion of a protein hydrolysate and amino acid mixture with carbohydrate improves plasma glucose disposal in patients with type 2 diabetes. *The American journal of clinical nutrition*, 82, 76-83.
- MANN, J. I. 2006. Nutrition recommendations for the treatment and prevention of type 2 diabetes and the metabolic syndrome: an evidenced-based review. *Nutrition reviews*, 64, 422-7.
- TUOMILEHTO, J., LINDSTROM, J., ERIKSSON, J. G., VALLE, T. T., HAMALAINEN, H., ILANNE-PARIKKA, P., KEINANEN-KIUKAANNIEMI, S., LAAKSO, M., LOUHERANTA, A., RASTAS, M., SALMINEN, V. & UUSITUPA, M. 2001. Prevention of type 2 diabetes mellitus by changes in lifestyle among subjects with impaired glucose tolerance. *The New England journal of medicine*, 344, 1343-50.
- WHO. 2011. Diabetes. <http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs312/en/index.html> [Online]. [Accessed 17 November 2011].
- (Tuomilehto et al., 2001) (Jentjens and Jeukendrup, 2003, Manders et al., 2005, Mann, 2006) (Colberg et al., 2010, Elhadd et al., 2007, Alqurashi et al., 2011, WHO, 2011)



portation because having a car is very expensive. There are many costs associated with having a car such as: parking fees, Road Tax, maintenance costs, fuel, MoT and insurance. Insurance, in particular, is very expensive, especially if you don't have a UK license. In my case, in my first year, I had to pay 200 GBP/Month for the car insurance. This went down a lot when I received my UK driving license, but it is still a considerable amount of money to pay each month. Hence, my recommendation of using public transportation unless it was essential to get a car, and in that case, try to get a UK driving license as soon as possible, because you are allowed to drive for one year only with your Saudi/International license.

*Anything else you'd like to add?*

- Abdulrahman: I run an Arabic blog (DrHariri.com) which aims to help new students understand the basics of scientific research, its different approaches and methods, and how it can be carried out effectively. I strongly encourage students planning to continue their post graduate studies to take a look at it. Furthermore, there is a Facebook page for those interested in Scientific Research:

*Facebook.com/Arabic.Research and everyone is welcome to join to share and learn from the community.*

Dr. Hind Mohammed, a Saudi Arabian psychotherapist, has designed a programme to help students cope with the culture shock of life outside of KSA.



She works with the SACB in the UK and Ireland. Easing the transition by helping students understand the cultural pressures and dynamics of relating to their peers and professors, Dr. Mohammed is able to assist students in overcoming their sense of isolation and dislocation.

<http://uksacb.org/>  
<http://www.saudiforum.us/en/index.php?p=home>

*Being a beneficiary of King Abdullah scholarship programme, what is your input into its favourable outcome?*

- Mohammed: I came to the U.K to pursue the following objectives:  
- to study, learn and acquire the most-up-to-date education.  
- to acquaint myself with other cultures; to take what is useful and leave out what is harmful.  
- My advice to my brothers, Saudi students, is not to procrastinate. Do start researching thesis as soon as possible. Meeting deadline becomes within reach.

- The cultural programme pursued by Saudi undergraduates before leaving for the U.K is useful in responding positively to the new challenges.

### Study-Abroad Survival Tips:

1. Select your course of study after serious thought and advice, not just because it sounds easy.
2. Make sure your language skills are proficient; otherwise you'll struggle in basic communication and comprehension in class.
3. Do you want to be in a city or out in the country? Small college or large university?
4. Accommodation is key to your happiness – rent or buy? Stay in a dorm or live with family/friends? Consider the pros and cons of each situation and try short-term arrangements if possible prior to committing to a year's lease.

5. Weather can affect your mood; can you survive lots of snow or do you want sun?

6. Upon arrival, join clubs and get involved to beat home-sicknesses. Make friends!

7. Invest in a good international calling package or skype to keep in touch with your family. Make sure you are familiar with the dialing codes!

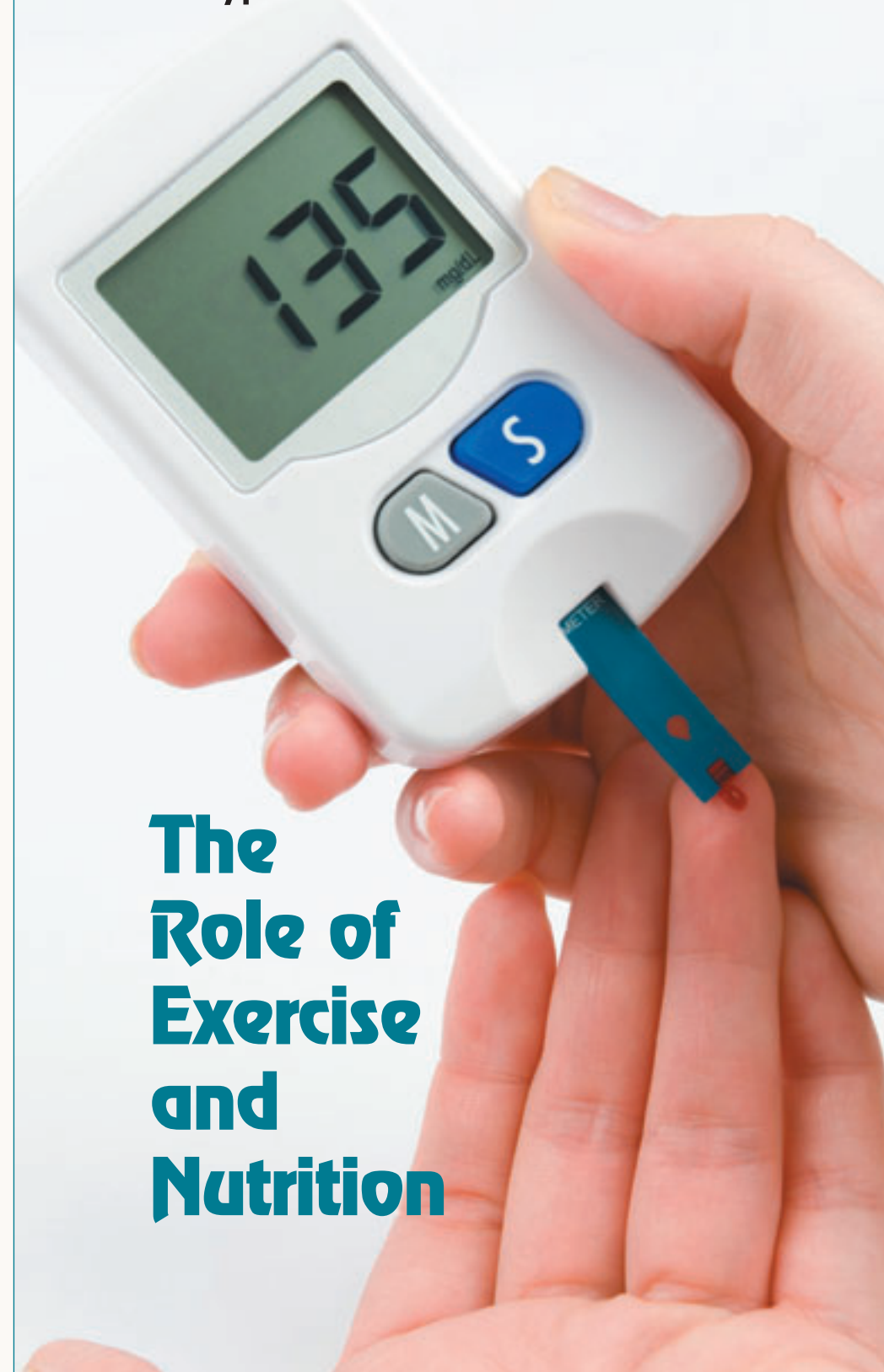
8. Be true to yourself...enjoy your independence without forgetting your roots or your identity.

9. Avoid volatile political discussions. If drawn into controversial topics, keep your cool and don't lose your temper.

10. Be open to new opportunities, but know your boundaries. ♦

*\* Journalist and feature writer based in London*

### Prevention and Management of Type 2 Diabetes:



## The Role of Exercise and Nutrition

### Abdullah F. Alghannam\*

Within a few decades the number of people having diabetes had reached epidemic proportions. New estimates suggest that 346 million people around the globe suffer from diabetes, from which type 2 diabetes mellitus (T2DM) comprises 90% of all cases. This type of diabetes was usually thought to emerge at a later stage in adulthood. However, an alarming steady increase has been observed in younger people, particularly overweight and obese individuals. The term diabetes mellitus involves a multitude of aetiology characterised by chronic high blood glucose levels and disturbances in carbohydrate, fat and protein metabolism. Consequently, the underlying metabolic mechanisms for these defects have been associated with insulin resistance originating from obesity and physical inactivity. These factors along with genetic susceptibility to this endocrine disorder may explain the high prevalence of T2DM in Saudi Arabia, affecting 30% of the population in a recent cross-sectional study. It is well known that diabetes is a cornerstone for the development of detrimental attributes to human health and ultimately a two-fold risk of premature death than healthy adults. Along with medication, management of T2DM can be achieved by diet and exercise, with the latter being linked to significant reductions in the risk of the incidence of T2DM within high-risk populations. Although physical activity may delay or prevent diabetes, the majority of people with diabetes are inactive. T2DM is regarded as a metabolic disorder by which the body is unable to utilise glucose as a result of insulin deficiency. This »





## Saudi Students in Study-Abroad Programs

# Successful Academic and Social Integration

By Dilara Hafiz\*



Over 120,000 Saudi students are currently pursuing university-level degrees and graduate studies abroad. The United States, the United Kingdom, and Canada are the top three destinations for these dedicated students, particularly in the fields of science and technology. The Ministry of Higher Education of KSA funds and oversees the welfare of those Saudis wishing to participate in the study-abroad experience with a comprehensive orientation programme prior to their departure from the Kingdom, as well as follow-up sessions in each country

through the Saudi Arabian Cultural Bureaus (SACB). Ensuring the academic, physical, and psychological well-being of each student is the goal which the Ministry strives to attain – the numerous awards and accolades collected by this Saudi diaspora is a testament to their continuing success!

Imagine arriving alone in a foreign country in order to attend university. Everything is new and unfamiliar; the language, the people, the money, the transport system. It may be the first time you've travelled on your own, but you're not alone if you're a Saudi student. To begin with, all Saudi students

participate in a regional Orientation programme prior to embarking on their journey. This programme provides invaluable information pertaining to banking, housing, social, legal and scholastic issues – basically it covers all aspects of studying abroad in order to ensure a successful experience.

### Orientation programme Highlights

1. Ensure academic success – information about minimum credit requirements etc.
2. Achieve psychological & social equilibrium through cultural education & social climate

in host country.

3. Acknowledge rights & duties as a Saudi student and an ambassador – emphasize responsibility to religion & homeland.

4. Equip students with basic skills of self development & personal safety.

The Cultural attaché the UK and Ireland Professor Ghazi Al-Makki is at the helm of the SACB in the UK, along with a big team of employees who themselves were ex study abroad students, oversees the UK SACB with confidence and professionalism, guaranteeing the overseas students' experience to be a successful one. King Abdullah, Custodian of the Two Holy Mosques, initiated two 5-Year plans to enable Saudi scholarship students the means to study abroad. Currently in the 2nd year of the 2nd 5-Year plan, there are now over 18,000 Saudi students registered with SACB in the UK alone!

Saudi UK graduate students; Hani Choudhry, Abdulrahman Hariri and Mohammed Alhalafy share their perspectives on their overseas experience:

*What led you to the UK for your studies?*

- Hani: I had travelled to the UK previously on holidays and I liked the atmosphere and the people were very friendly. I also wanted to finish my Master's quickly. For a Masters it takes one year if you are on a full time course and 4 years for a PhD, as compared to the US and Canada and other foreign countries where it takes 2 years and up to 7 years for a Master's and PhD.

Abdulrahman: Before coming to the UK, I was searching for suitable Masters courses. The search came down to a number

of courses at different universities in the UK. One of them was the University of Warwick, which has been consistently one of the top five or ten UK universities. After being awarded with my Master's degree, I chose to continue and do my PhD at the same university.

*What has been the best experience & the worst experience in your time in the UK?*

- Hani: I didn't specifically have any 'worst' experience. It was more homesickness for me. I had to cook, clean, manage my time and learn how to be totally independent. That was the main challenge for me. As far as cultural shock is concerned, I didn't experience it. In Jeddah, KSA, where I used to live, we are accustomed to living within a multicultural society that it is easier to adapt anywhere else. My best experiences, however, are because I had a lot of support, thanks to SACB, I was always taken good care of and never had money issues, which is very important for a student. I got an offer to study at The University of Oxford and am in the process of completing my PhD.

- Abdulrahman: The best experience has to be the way I felt about the safe learning environment provided to the students here in the UK. It made me wish that such environments existed in some countries in the Middle East. The worst experience I had was when my house deposit was stolen from me by the landlord who gave me a cheque to an empty account, and while I did go to court and win the case against the thief, the verdict was not carried out because he couldn't be found, as apparently, because he also used a false name! Hence,

since then, I have always warned others not to deal directly with a landlord unless he registered with a real estate office where you have a proof of who he really is and where he lives.


*What are your recommendations to Saudi students considering university in the UK?*

- Hani: I would really like to encourage Saudi students who wish to apply to universities in the UK. Don't be put off by universities like Oxford and Cambridge, thinking that they just accept people who are quote 'genius'. I want Saudi students to apply to these prestigious universities because in doing so it gives you the opportunity to get in touch with a wider scope of the prominent and esteemed people in your intended career. This will dramatically increase your career prospects.

- Abdulrahman: I would most importantly recommend that they undertake some English courses before coming to the UK. This should help improve their general language skills. Secondly, I would recommend that they refrain from studying at a particular university just because others said it is easy to pass there. The problem is, usually those who say those things haven't even studied at any other university to be able to do any kind of comparison. Thirdly, I recommend that they learn from other Saudis living in their cities or close to them. There are many Saudi students clubs in the UK and those are a good start when looking for any kind of information. Most Saudi students clubs run different lectures or courses that may be of benefit. Lastly, I recommend that students try as much as possible to use public trans-



## London, Al-Thaqafiyah:

 Aesthetics, the philosophy of art, owes its English name to the Greek “aisthétikos” which is a short-hand word for the appreciation of the charming and the beautiful. Muslim scholars did not view the question of aesthetics, in this philosophical sense, as an end in itself. Rather, their interest was the focus of a persistent probing into the notion of an aesthetic attitude. In the case of Arabic calligraphy, as vividly exhibited in Islamic civilization, the exquisitely scripted Noble Qur’an, was written in a variety of forms and styles.

Seen as the embodiment of a thriving tradition of Arabic calligraphy, these forms and styles date back to the very first century of Islam. “Exhibition Islam” editorial team, a cluster of scholars, have singled out a major launch at the Islamic Cultural Centre in London during which a unique collection of Qur’anic manuscripts from every century of Islam were on display for the first time in the U.K to embark upon a project of composing the text of “The Magnificent Qur’an: A Unique History of Preservation”. The sweep of the project makes it difficult to pin down all aspects of its theme, but this unique history of what is one of the Islamic world’s great preserves requires bravado of a truly distinguished team of scholars even to skirt. “The Magnificent Qur’an: A Unique History of Preservation” does

## An Aesthetic Account of the Preservation of a Well-Guarded Book

not make uncomfortable reading, though, such is the charm of its plan and style. For example: “Exhibition Islam’s curators have worked diligently to bring into the collection, everyday copies of the Qur’an that not only enhanced the quality of the collection but also told the story of its preservation”. “Each manuscript is therefore unique, not only in terms of the writing, but also in the materials used such as the type of paper or ink. Some cul-

tures and geographic regions have used locally available materials for the production of papers, whilst other manuscripts have been written on imported machine made paper. The earliest manuscripts are often written on prepared animal skin known as vellum or parchment.

The style of binding also varies considerably according to the region and period. Some

African manuscripts are not bound at all and would have been carried as loose pages in a satchel or pouch”.

The editorial team was alert to these particular components of the project and hastened to point out that any book which describes some of the Divine aspects of the Qur’an should contain some special features. This is one of the reasons behind the very large format of this book and the fact that the team has given it seven different names displayed on separate pages.

The scholars behind the venture major in intensity, partly through their precise and highly charged vocabulary. Introducing their book, stating its subject and scope, they write: “Guidance, comfort, beauty and inimitability. The Noble Qur’an represents all these qualities and much more; it forms the very foundation of the Islamic faith, remembrance in times of joy and anguish, a sea of knowledge and a treasury of wisdom, all in the most exquisite style. Its verses are

etched in the hearts and minds of hundreds of millions of people, both young and old. Its melodious recitation can be heard night and day around the globe”.

“For the faithful it provides an insight into the ultimate reality and it represents a unique sign from God Almighty (ALLAH). ALLAH, the Most High, has pre-

ensured that the Qur’an available today is the same as that which was revealed to Prophet Mohammad (peace be on him) in the 7th century”.

been showcased in many cities across the world including Copenhagen (Denmark), Tromso and Oslo (Norway), Cape Town (South Africa), Doha (Qatar) and Dubai

served the Qur’an and guaranteed it from corruption until the end of time. Its meticulous preservation and transmission over the centuries in a written form as well as orally through memorization has

A great deal of research has gone into this book. Parts of its subject matter have

(UAE). But if this book shows anything, it is its attempt to hover around a well-guarded book, a timeless miracle.

The voluminous 585 of big size and beautiful pages show images of the various manuscripts written in broiled Arabic calligraphy in its various forms throughout more than 14 centuries. ♦





their sentences. Within the framework of this programme, the detainees are relocated to private houses, as visits are allowed and it is possible to spend the day with the detainee. This programme includes the practical and psychological rehabilitation to reintegrate detainees into society. The UN Security Council praised this programme in 2007, and commended Saudi efforts in rehabilitating and providing counselling to detainees and called for the dissemination of such programmes internationally. The U.S. Defence Secretary Robert Gates was briefed on the efforts of the advisory committee and praised the efforts that he saw. In addition, many organizations praised such efforts which succeeded in bringing back many of those who had been misled to the right path.



HRH Prince Nayif with the french foreign minister Alan Juppe

### **Institutes, departments, chairs, and scientific centres that bear his name:**

A number of universities in the Kingdom of Saudi Arabia and abroad established departments, chairs and scientific centres bearing his name, such as:

- Institute of Prince Nayif bin Abdulaziz Al Saud for research and advisory services at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh.
- Department of Prince Nayif

- bin Abdulaziz Al Saud for Islamic Studies and Arabic at the University of Moscow in the Russian Federation.
- Chair of Prince Nayif bin Abdulaziz Al Saud for Intellectual Security Studies at



... and with king Abdulla of Jordan

- King Saud University in Riyadh.
- Chair of Prince Nayif bin Abdulaziz Al Saud for the Sunnah (Prophetic Traditions) Studies at King Saud University
- Chair of Prince Nayif bin Abdulaziz Al Saud for the

- National Unity Studies at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh.
- Chair of Prince Nayif bin Abdulaziz Al Saud for the prevention of drug at Imam Muhammad bin Saud Islamic



- University in Riyadh.
- Chair of Prince Nayif bin Abdulaziz Al Saud to study the Promotion of Virtue and Prevention of Vice at the Islamic University in Medina.
- Chair of Prince Nayif bin Abdulaziz Al Saud for Youth Development at the University of Prince Mohammed bin Fahd, in the Eastern Province.
- Prince Nayif bin Abdulaziz Al Saud International Centre for Culture and Science at King Fahd University of Petroleum and Minerals.
- Prince Nayif bin Abdulaziz Al Saud for Health Sciences Research at King Saud University in Riyadh. ♦

## **Important points in the life of the new Crown Prince Nayif Bin Abdul Aziz**

1. He was educated at the Princes' School in Riyadh, a specialist school created for the House of Saud's children, and by senior religious scholars.

2. Having studied diplomacy and security affairs, Prince Nayif took up his first government role at just 18 years of age, as deputy governor of Riyadh region. A year later he was promoted to become governor of the region.

3. In 1970, Prince Nayif began working at the Saudi Ministry of the Interior and by 1975 he was interior minister in the Saudi cabinet, a post he has held continuously ever since.

4. He has led an efficient campaign against terrorism following the September 11,

2001 attacks, and particularly after Al Qaeda ignited a series of bloody terrorist attacks inside the kingdom in 2003. In addition, he has a reputation for understanding Saudi people's psychology.

5. In 2001, Prince Nayif publicly supported a move to issue women with their own identity cards, a decision which gave women more freedom in many financial and legal transactions. Before the change was made women could only be registered on their fathers' or husband's cards.

6. He was the organizer of the famous telethon (televised charity event) to raise money for Palestine in April 2002.

7. King Abdullah appointed him as Saudi Arabia's

Second Deputy Prime Minister in 2009. Prince Nayif also chairs the Supreme Committee on the Hajj, the pilgrimage to Mecca required of Muslims, which is in charge of securing the safety of the pilgrims and the pilgrimage sites.

8. In August 2011, Prince Nayif won libel damages suit against the British newspaper 'The Independent' after it published an article, in April of the same year, which claimed that he had ordered Saudi police chiefs not to show mercy to unarmed demonstrators and use live rounds on them during this year's Arab uprisings. Prince Nayif's lawyer declared that the damages received from The Independent will be donated to charity. ♦







## Cover story

# His Royal Highness Prince Nayif bin Abdulaziz Al Saud In Brief



- His Royal Highness Prince Nayif bin Abdulaziz bin Abdul Rahman Al Saud was born in 1352 AH, (1934).
- Is the twenty-third son of King Abdul Aziz bin Abdul Rahman

- bin Faisal Al Saud, by his wife Princess Hissah bint Ahmad Al Sudairi.
- Known as Abu Saud, after his eldest son, Saud bin Nayif bin Abdulaziz Al Saud.
- Studied at the School of

princes, and received education in the school by Mr. Ahmad Al Arabi, a virtuous educator and an able teacher from Makkah, and then by Sheikh Abdullah Al Khayat, God bless their souls.

### Track record:

- Held several positions since the era of his father King Abdul Aziz, May God Rest His Soul.
- On 17 Jumada Al Thaniyah 1371 AH, he was appointed Deputy Emir of Riyadh region.
- On 3 Rabi Al Thani 1372 AH, he was appointed Emir of Riyadh region.
- Appointed as Deputy Minister of the Interior, on 29 Rabi Al Awwal 1390 AH, and on 17 Ramadan 1394 AH, he was appointed to the same position with the rank of minister.
- On 17 Rabi Al Awwal 1395 AH, a decree was issued appointing him Minister of State for Internal Affairs.
- On 8 Shawwal 1395 AH, a royal decree was issued appointing him Minister of the Interior.
- On 30 Rabi Al Awwal 1430 AH ( 27 March 2009 ), King Abdullah bin Abdulaziz, appointed him Second Deputy Prime Minister and Minister of the Interior.
- On 29 November 1432 AH, 27 October 2011, the Custodian of the Two Holy Mosques King Abdullah bin Abdul Aziz, issued a royal order to appoint him as Crown Prince after the death of

## Medals and awards His Highness received:

His Highness was awarded a number of decorations, medals, and honors, the most prominent of which:

- The King Abdul Aziz Sash of the first degree, which is the highest honor in the Kingdom of Saudi Arabia.
- Sash of the degree of the clouds from the Republic of China in 1397 AH / 1977.
- Honorary Doctorate in Law from the People's Republic of China on 17 Shaaban 1399 AH.
- Honorary Doctorate in Law from South Korea.
- Honorary Doctorate from Umm Al-Qura University in Islamic politics.
- Honorary Doctorate from the University of Rabat in the Republic of the Sudan.
- Honorary Doctorate from the Lebanese University.
- The Legion of Honor from France in 1397 AH / 1977.
- Order of the planet from the Hashemite Kingdom of Jordan, 1397 AH / 1977.
- Order of the Liberator of Venezuela in 1397 AH / 1977.
- Order of the national security of South Korea in 1400 AH / 1980.
- Order of the Cedar from the Republic of Lebanon.
- Award of Excellence for humanitarian action in 2009 by the International Medical Congress in Budapest in recognition of his humanitarian role in overseeing the relief and humanitarian committees and campaigns in the Kingdom of Saudi Arabia through the relief and humanitarian committees and campaigns in the affected countries.
- Distinguished Donor Award of the United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees (UNRWA) as the first world figure to receive this award in recognition of his efforts and significant contributions to humanitarian work thanks to the activities of the Saudi relief and humanitarian committees and campaigns under his supervision.



HRH Prince Nayif

His Royal Highness Prince Sultan bin Abdulaziz, May God Rest His Soul.

- Saudi Allegiance Commission met and agreed to appoint him as Crown Prince, the seventh crown prince of the kingdom and the first crown prince selected by the commission in 1432 AH (2011).

### His tasks:

- General supervision of the humanitarian and relief committees and campaigns, in the Kingdom of Saudi Arabia.
- Honorary President of the Council of Arab Interior

Ministers.

- Honorary President of the Association of Sciences and Communication at King Saud University in Riyadh
- Honorary President of the National Association of Retirees.
- Honorary President of the Saudi Association for Media and Communication.
- Chairman of the Supreme Hajj (Pilgrimage) Committee.
- Chairman of the National Commission for Drug Control.
- Chairman of the Higher Media Council.
- Chairman of the Supreme Commission for Industrial



Security.

- Chairman of the Supreme Council of Civil Defense.
- Chairman of the Nayif Arab University for Security Sciences.
- Chairman of the workforce Council.
- Chairman of the Board of the Human Development Fund.
- Chairman of the Supreme Commission of Nayif bin Abdul Aziz Al Saud International Award, on the Prophetic Sunnah and Contemporary Islamic Studies.
- Chairman of the Board of the Supreme Commission for Tourism.
- Vice President of the National Commission for Wildlife Conservation and Development.
- Member of the Supreme Council for Islamic Affairs.
- Member of the Saudi Allegiance Commission.

## Work in the fight against terrorism:

HRH is responsible for overseeing two programmes for the rehabilitation of detainees in terrorism cases:

1. The first provides counselling to the detainees under investigation before the trial, and is a vast programme involving a number of highly experienced security personnel, their Eminences the Islamic scholars and some university professors who are specialized in Islamic religious studies, psychology, and social sciences.
2. The second is in charge of the detainees after they serve



HRH Crown Prince Nayif bin Abdulaziz:

Champion of Social Cohesion

The Ambassador of the Custodian of the Two Holy Mosques in the United Kingdom, HRH Prince Mohammed bin Nawaf bin Abdulaziz Al Saud has expressed his congratulations to Crown Prince Nayif ben Abdulaziz Al Saud, Deputy Premier and Minister of Interior on the royal trust of the custodian of the Two Holy Mosques King Abdullah bin Abdulaziz Al Saud in his choice as Crown Prince and appointment as Deputy Premier and Minister of Interior.

In a statement issued on this occasion, the Ambassador pointed out that the royal trust of the Two Holy Mosques has undoubtedly been



H.R.H Prince Mohammed bin Nawaf

firmly based on HRH Prince Nayif's known experiences in a multiplicity of fields.

Having served as interior minister in the Saudi Cabinet since 1975, he has successfully laid down the foundations of the Kingdom's security, steadiness and stability. Thanks to his intelligence, and sincerity Crown Prince Nayif can be seen as one of the state's prime builders.

As an undersecretary of the Governate of the Riyadh and later

as a Governor and Minister of Security he is the champion of social cohesion within Saudi society. ♦

Cultural Attaché:

Crown Prince Nayif is Key to Societal Solidarity

The Cultural Attaché Prof. Ghazi bin Abdul Wahed Al-Makky has expressed in his name and that of the staff of the Cultural Bureau in the U.K, and the sponsored students of King Abdullah sponsorship programme in British Universities and institutions his congratulations to Crown Prince Nayif bin Abdul Aziz Al Saud, Deputy Premier and Minister of Interior on the Royal confidence and trust of the custodian of the Two Holy Mosques King Abdullah bin Abdul Aziz Al Saud in his naming as Crown Prince and appointment as Deputy



Prof. Ghazi bin Abdul Wahid Al-Makky

Premier and Minister of Interior.

In a statement to Al-Thaqafiyah, the Cultural Attaché said that the Crown Prince has long believed that Societal solidarity within the Kingdom was key. As integral part of His Majesty the late King Abdul Aziz's mission and that of his successors, including the Custodian of the Two Holy Mosques and Crown Prince Nayif bin Abdul Aziz was the consolidation of a secure and stable country. Thanks to his forward-looking vision, dedication and hard work the Kingdom continues

its unique role. ♦

Minister of Higher Education:

Prince Nayif has laid the foundations for development by establishing the bases of security and stability

In a statement on the occasion of Prince Nayif bin Abdulaziz's appointment as the new Crown Prince of Saudi Arabia, His Excellency Minister of Higher Education Dr. Khalid bin Muhammad Al Angari said: "The appointment of His Royal Highness Prince Naif bin Abdulaziz, Crown Prince, Deputy Prime Minister and Minister of Interior is a trust on the part of the leader of this country, the Custodian of the Two Holy Mosques King Abdullah bin Abdulaziz, in someone who is trust-

worthy and capable of assuming the honor of responsibility. It is a message for those within the country and abroad that the House of Saud is united and is making the decisions in accordance with the interests of the country."

Dr. Al-Angari added that Prince Nayif, "has assumed responsibility since the age of 18 years as Deputy Emir of the Riyadh region in 1951, then as its Emir. He has been a member of the Council of Ministers since 1975, and in charge of the security file since then. As everyone knows, if the Kingdom of Saudi Arabia is mentioned, it is synonymous with security and stability, and if security is mentioned, it is synonymous with Prince Nayif bin Abdulaziz. Development cannot flourish without stability, and no country can enjoy stability if security has not been achieved in all its various



Dr. Khalid bin Mhammad Al-Angari

ways.

HE the Minister of Higher Education commended the humane qualities that distinguish Prince Nayif's character, May God protect him, considering that the files he had been in charge of and the great challenges that had polished and enriched the experience of His Highness make his appointment to the post of Crown Prince the best support for his brother the Custodian of the Two Holy Mosques King Abdullah bin Abdulaziz in running the state affairs.

On this occasion, HE Dr. Khalid bin Muhammad Al-Angari conveyed his deepest congratulations to the Custodian of the Two Holy Mosques, the royal family on this consensus, and to His Royal Highness Prince Naif bin Abdulaziz, his sincerest congratulations on this trust, praying to God to provide His Highness with support and strength.

His Excellency said: "I congratulate this country for its wise leadership and ask God the Almighty in these blessed days to protect the Custodian of the Two Holy Mosques King Abdullah bin Abdulaziz and His Highness the Crown Prince Nayif bin Abdulaziz to continue leading our country, and to preserve in our country the blessings of security, safety and stability. May God accept our prayer." ♦



HRH Prince Nayif






## Remembrance and commemoration

# The Good Deeds of the late Prince Sultan Bin Abdul Aziz will long outlive him



 The heir to the throne of the Kingdom of Saudi Arabia, Crown Prince Sultan bin Abdul Aziz, passed away due to illness on 22 October 2011, May Allah Bless His Soul.

King Abdullah bin Abdulaziz, and the people of Saudi Arabia, received condolences from across the Arab and Islamic world, including from King Mohammed VI of Morocco, King Abdullah bin Al Hussein of Jordan, Palestinian President Mahmoud Abbas, Syrian President Bashar Al-Assad, and Iranian Foreign Minister Ali Akbar Salehi.

- US President Barack Obama expressed "great regret" over the passing of the prince, whom he described as a "strong supporter of the deep and enduring partnership between our two countries forged almost seven decades ago". "On behalf of the American people, I extend my deepest condolences to King Abdullah, the royal family, and the people of Saudi Arabia."

- US Vice President Joe Biden arrived in Riyadh to offer condolences and express sympathy to the Custodian of the Two Holy Mosques King Abdullah bin Abdul Aziz; Prince Nayef bin Abdul Aziz, Second Deputy



Premier and Minister of Interior, the royal family, and the Saudi people on Prince Sultan's passing. He expressed his sadness adding that the world will remember Prince Sultan's remarkable services to the Saudi people over the past half-century, and his good care for Saudi citizens at home in financing housing and medical care for the needy people, in addition to financing, among other projects, scientific research on water and combating desertification.

- US secretary of state Hillary Clinton expressed con-

dolences on the crown prince's death. "The Crown Prince was a strong leader and a good friend to the United States over many years, as well as a tireless champion for his country," she said. "He will be missed."

- Prince Charles, the Prince of Wales, wrote to the Custodian of the Two Holy Mosques King Abdullah Bin Abdulaziz. A royal spokesman said: "the Prince of

Wales sent a personal letter of condolence to the King of Saudi Arabia expressing his deep sadness at the news."

- Britain's Prime Minister

David Cameron said he was "saddened" to hear of Prince Sultan's passing. "He had many friends in this country, and we have all benefited from his wisdom and expertise in international affairs over his long years of service,".

- British foreign secretary William Hague paid tribute to the Crown Prince: "He served the Kingdom of Saudi Arabia for many years with great dignity and dedication. His contribution to the prosperity and development of the kingdom will long be remembered. I would like to offer my sincere condolences to the kingdom

and its people at this sad time."

- French President Nicolas Sarkozy sent a personal letter of condolence to King Abdullah Bin Abdulaziz saying, "Prince Sultan played a crucial role in the modernization of Saudi Arabia, particularly in the field of defense. His death is a great loss to your country. Prince Sultan established relations of trust and friendship with France and gave our partnership a new dimension. With his passing, France loses a true and sincere friend."

- Russian President Dimitry

Medvedev said "we received with great sorrow the news of the death of Prince Sultan bin Abdulaziz, and we express our deep condolences and sincere sympathy to the people of the Kingdom of Saudi Arabia," he said.

- Li Liguo, special envoy of Chinese President Hu Jintao and Chinese Minister of Civil Affairs attended the memorial held in the Royal Palace in Riyadh for Prince. Li conveyed condolences of President Hu Jintao to King Abdullah and expressed deep grief over the death of Prince Sultan. ♦





Health Education and Teacher Training at UNESCO, which was established in March 2001

**2.** Prince Sultan Bin Abdulaziz Chair for Environmental Engineering in the Civil Engineering Department at King Fahd University for Petroleum and Minerals, which is the first research chair at the University

**3.** Prince Sultan Bin Abdulaziz Chair for Communication Technology at King Saud University

**4.** Prince Sultan Bin Abdulaziz Chair for Water Research Prize at King Saud University

**5.** Prince Sultan Bin Abdulaziz Chair for the Environment and Wildlife at King Saud University

**6.** Prince Sultan Bin Abdulaziz Chair for Contemporary Islamic Studies at King Saud University

**7.** Chair of Prince Sultan Bin Abdulaziz Al-Saud Charity Foundation for People with Special Needs at King Saud University

**8.** The Scholarly Chair for Muslim Minorities at King Abdulaziz University in Jiddah

**9.** Professorship Chair for Energy and Water Research at Prince Muhammad Bin Fahd University in the Region

**10.** Prince Sultan Bin Abdulaziz Program for Arab and Islamic Studies at the University of California, Berkeley in the United States of America. It aims at teaching Arabic language and the Islamic Shari'ah, supporting visiting researchers, alumni and gradu-



Prince Sultan bin Abdulaziz (right) along with prince Nayif bin Abdulaziz

ate students as well as those who are interested in studying topics concerning the Arab and Islamic worlds, including Arabic, history, sociology, ethnology and other sciences. The Program also aims at introducing the noble principles of Islam in order to bring the views of the East and the West closer.

**11.** Prince Sultan Bin Abdulaziz Program for Academic and Cultural Cooperation with Oxford University to provide scholarships for Saudi students to study for BA, MA and PhD in humanities.

**12.** Prince Sultan Bin Abdulaziz Program for the support of Arabic language at UNESCO

**13.** Sultan Bin Abdulaziz Program for Special Education at the Arab Gulf University in the Kingdom of Bahrain to prepare and qualify specialists in Special Education

**14.** Prince Sultan Center for Speech and Hearing in the Kingdom of Bahrain, which aims at rehabilitating people with hearing disabilities

**15.** King Abdulaziz Center for

the Studies of Islamic Sciences at the University of Bologna, Italy. This center is concerned with the study of Islamic sciences, history, philosophy as well as Arabic and Oriental languages.

**16.** Prince Sultan for Environment, Water and Desert Research at King Saud University.

**17.** Prince Sultan Bin Abdul Aziz International Prize for Water at King Saud University

**18.** Supporting and financing the Prince Sultan Bin Abdulaziz International Program for Distinguished Research Grants at King Saud University.

**19.** Supporting and financing the Saudi Association for Economics and the Saudi Association for Media and Communication at King Saud University.

**20.** Supporting academic chairs at King Saud University with a sum of ( 50 ) Million SR.

**21.** Supporting and financing a number of academic associations and activities at the Saudi universities.



Prince Sultan bin Abdulaziz (right) along with prince Salman bin Abdulaziz

### Supporting Scientific and Research projects

As an extension of his belief in the importance of scientific research in the service of humanity, His Royal Highness is financially supporting numerous scientific and research projects inside and outside the Kingdom, including:

**1-** Supporting Prince Sultan Private University in Riyadh

**2 -** Supporting Dar Al-Hikmah Women College in Jiddah.

**3 -** Supporting disability research projects and centers for the disabled.

**4 -** Supporting centers for research and treatment of heart diseases.

**5 -** Supporting the Senility and Dementia Research Center at King Saud University in Riyadh

**6-** Supporting the Wildlife Fund.

**7 -** Supporting the project of preparing space image atlas for the Kingdom of Saudi Arabia.

**8 -** Supporting the establishment of Prince Sultan Civilizational Center in Hail.

**9 -** Supporting Prince Sultan Project for Preserving Falcons.

**10 -** Establishing Raudhat Al-

Ajyal Schools in Palestine.

**11 -** Supporting Prince Salman Center for Disability Research with a sum of (10) Million SR annually.

**12 -** Supporting Prince Fahd Bin Sultan University in the Tabouk Region.

**13 -** Supporting King Saud University with a sum of (10) Million SR annually.

**14 -** Supporting the Saudi School for Orphans in Pakistan.

**15 -** Supporting the Medical Project in Pakistan.

**16 -** Supporting the Center for Treating Cancerous Diseases in Morocco.

**17-** Supporting Al-Azhar University in Egypt.

**18 -** Supporting girls' shelters in the Philippines.

**19 -** Supporting the Islamic Center in Japan.

**20 -** Supporting the Supreme Council of Mosques in Germany.

**21 -** Supporting the Islamic Cultural Association in Geneva.

**22 -** Supporting the Supreme Arab Commission in Palestine.

**23 -** Supporting the Encyclopedia Project on the Palestinian Issue.



**24 -** Supporting Prince Sultan Laparoscopy Center in Kosovo.

### Roles and Missions

In 1947, Prince Sultan bin Abdul Aziz was appointed governor of Riyadh. In that year, he oversaw the Arabian American Oil Company's (Aramco's) construction of a rail link between Dammam in the eastern province and Riyadh which was inaugurated by his father, King Abdul Aziz bin Abdul Rahman Al Saud, in 1951.

He joined the cabinet in 1953, the year that King Abdul Aziz bin Abdul Rahman died and was succeeded as king by his son Saud bin Abdul Aziz. Prince Sultan became the kingdom's first Agriculture Minister, Two years later, Prince Sultan became Communications Minister, supervising the development of the Kingdom's telecommunications network.

He became Defense and Aviation Minister in 1962 and closed Multibillion deals to establish the modern Saudi Armed forces, including Land, Air, Naval and Air Defense Forces, which were doubled to more than 100,000 men.

He created a massive Military Establishment in Saudi Arabia through arms purchases from the US, the UK and France. He built Military Cities, largely with US support. He was still the Kingdom's Defense Minister in 1990 when U.S. forces deployed in Saudi Arabia to defend it against Iraqi. ♦





Sultan Bin Abdulaziz Special Committee for Relief.

### First: Sultan Bin Abdulaziz Al-Saud Charity Foundation

This is a nonprofit foundation. It was established in 1995 and is financed by His Royal Highness. The foundation has a number of humanitarian and social objectives represented in providing social and health care as well as comprehensive rehabilitation for people with special needs and the elderly. It also has prominent activities in supporting research in the field of humanitarian and medical services besides technological sciences in conjunction with prestigious research centers worldwide. The foundation endeavors to achieve its objectives through a number of projects and activities, including:

### 1. Sultan Bin Abdulaziz Humanitarian City:

This city is considered one of the largest cities for medical rehabilitation worldwide. It comprises a full scale center for medical laboratory and radiology tests, rooms for major and minor operations and a medical rehabilitation center. Moreover, the city has a child development and early intervention center to help children who have some physical disabilities, developmental disorders and complex health problems. The total cost of establishing the

city has reached more than one billion Saudi Riyals.

### 2. Sultan Bin Abdulaziz Program for Medical and Educational Communications (MeduNet):

This Program aims at providing communications and information technology services for health and educational sectors. It also offers numerous services including: telemedicine, video and multiparty conferencing communications, integrated health information systems, distance learning, network design and preparation in addition to the design and application of secure virtual networks.

### 3. Sultan Bin Abdulaziz Center for Science and Technology (SciTech):

This center aims at disseminat-

ing principles of knowledge and inventions of sciences and technology through the method of education via entertainment, experiment, observation and the development of the spirit of inquisitiveness and exploration for different age groups. The establishment cost of this center has reached (270) million Saudi Riyals. His Royal Highness presented this center as a gift to King Fahd University of Petroleum and Minerals in Dhahran in 2005 for the benefit of people in the Kingdom and the Arabian Gulf.

### 4. Projects of Sultan Bin Abdulaziz Al-Saud Charity Foundation for Housing:

These charitable projects for housing aim at building model modern residences for needy families to own. Up until now they include more than 1550



Prof. Ghazi bin Abdul Wahid Al-Makky

### Cultural Attaché:

## The late Prince Sultan presided over a dynamic evolution

In response to a request from Al-Thaqafiyah, Prof. Ghazi bin Abdul Wahid Al-Makky, the Cultural Attaché of the Kingdom in the U.K., issued a statement on the event of the passing of the late Crown Prince Sultan bin Abdul Aziz whose role (may God rest his soul) as Saudi Defense and Aviation Minister has been crucial in establishing a strong and stable country.

In the statement, Prof. Al-Makky pointed out that the Crown Prince has long and deep innate worldly experience in various fields, noting that the Crown Prince became Governor of Riyadh, then Minister of Agriculture helping to settle Saudi Bedouin on modern farms, and a Communications Minister overseeing the construction of the rail link between Dammam in the Eastern Province and Riyadh. He indicated that in 1962 the late Crown Prince became the Kingdom's Defense and Aviation Minister whose sound judgment was not limited to Establishing Military Colleges, Cities and Institutions but also by contributing to the comprehensive development witnessed by our Kingdom in the areas of Knowledge, Education and Academic and Scientific research.

He added that the greatly missed Crown Prince was able, under the leadership of King Abdullah, to preside over the Kingdom's Dynamic Evolution and Development. ♦

fully furnished units which are supplied with all necessary services and distributed over numerous regions of the Kingdom. Each housing project includes all infrastructure and support services, in addition to mosques, schools and health and social centers. The total cost of the completed residential units has reached approximately (440) million Saudi Riyals.

### 5. Other Charitable Projects:

Sultan Bin Abdulaziz Al-Saud

Charity Foundation has carried out or supported a number of charitable programs and works and scientific researches. Some of these are located in non-governmental universities and colleges, charitable associations as well as public and private hospitals. They also provided some medical equipments and devices for people with special needs. Moreover, these projects included paving roads, digging wells inside and outside the Kingdom, encouraging



researchers and intellectuals to publish their books at the expense of the foundation, supporting conferences and symposia related to people with special needs and the elderly in addition to other numerous humanitarian projects.

### Second: Prince Sultan Bin Abdulaziz Special Committee for Relief

The Committee aimed at providing emergency humanitarian and relief services. It started its work in the Niger in 1998 following a direction from His Royal Highness under the name of "The Special Committee for the Niger Relief". In 1999 the Republic of Mali was added to the Niger and in 2000 its work extended to include Chad, Ethiopia, Malawi, Djibouti and other states. The Committee directed relief and general medical convoys to combat common diseases such as malaria and blindness. It established numerous developmental, social and health projects such as digging wells, building schools, public libraries, mosques, hospitals and kidney dialysis centers.

### Main Academic Chairs and Programs

His Royal Highness had supported and sponsored a number of Research Chairs, Scientific Programs and Prizes including:

1. Prince Sultan Chair for


»

### Medals of Honor Prince Sultan had received:

Date	Country	Medal Title
11/7/1973	Saudi Arabia	King Abdulaziz Decoration
17/11/1972	Chad National	Chadian Medal of Honor
20/11/1972	Senegal	Medal of Honor
13/05/1973	France	Medal of Honor
07/06/1973	Italy	Medal of Honor
27/01/1975	Syria	Umayyad Thul Iqd
22/02/1976	Egypt	The Nile Decoration
22/03/1976	Kuwait	Medal of Honor
31/03/1976	Niger	The heist Medal of Honor
06/05/1976	Venezuela	Simon Bolivar Medal of Honor
11/10/1976	Pakistan	The Great Leader Medal of Honor
30/10/1976	Sudan	The Decoration of Honor
10/07/1977	China	National Medal of Honor
09/10/1977	Indonesia	Medal of Honor
09/04/1978	Togo	The Mono Medal of Honor
11/12/1978	Zaire	The National Medal of Honor
20/05/1979	Morocco	Al Muhammadi Decoration
21/02/1981	Sweden	The Knight Medal of Honor
27/09/1981	Malaysia	Medal of Honor
18/03/1984	Denmark	The Flag Decoration
18/06/1997	Palestine	Medal of Honor
28/05/2001	Yemen	The Unity Medal of Honor
05/01/2008	Sweden	Badge of Honor
06/06/2008	Spain	Medal of Honor





 **Former Crown Prince, Deputy Premier, Minister of Defense and Aviation and Inspector General**  
God rest his soul in peace

### Birth, Upbringing and Education

His Royal Highness was born on Monday, January 5, 1931 in Riyadh, the Capital of the Kingdom of Saudi Arabia. He was raised under the care of his late father King Abdulaziz, the founder of the Kingdom of Saudi Arabia. He learnt the Glorious Quran and the Arabic subjects at the hands of senior scholars. His knowledge was expanded by his intensive readings in different fields of knowledge and diplomacy and by his numerous travels.

### Official Participations

Prince Sultan participated in most of the Saudi official delegations under the leadership of the late King Faisal bin Abdulaziz Al-Saud to the Arab and Islamic Summit Conferences and the General Assembly Sessions of the United Nations. He headed official delegations in a number of external visits such as the Saudi Delegations to the United Nations' 40th, 50th and 60th Anniversaries in 1985, 1995 and 2005 respectively held in its headquarters in New York. In 2007, His Royal Highness chaired the Kingdom of Saudi Arabia's delegation to

## The Late Sultan Bin Abdulaziz:

the Third OPEC Summit in Riyadh.

### Previous Positions

His Royal Highness had held many positions since the reign of his late father King Abdulaziz bin Abdurrahman Al-Saud as follows:

- Governor of Riyadh on 22nd of February 1947.
- Minister of Agriculture on 24th of December 1953.
- Minister of Transport on 5th of November 1955.
- Minister of Defense and Aviation on 21st October 1962.
- Second Deputy Premier on 13th of June 1982 in addition to his responsibilities as Minister of Defense and Aviation and Inspector General.
- Crown Prince and Deputy Premier on 1st of August 2005 in addition to his responsibilities as Minister of Defense and Aviation and Inspector General.

### Councils and Committees

His Highness had presided and deputized over a number of councils and committees such as:

- Chairman of the Board of Directors of the General Authority of Civil Aviation
- Chairman of the Board of Directors of the Saudi Arabian Airlines.
- Chairman of the Supreme Committee for Economic Offset
- Chairman of the Board of Directors of the General Establishment for Military Industries.
- Chairman of the Board of Directors of the National

Commission for Wildlife Conservation and Development.

- \*Chairman of the Supreme Council for Islamic Affairs
  - President of Sultan Bin Abdulaziz Al-Saud Charity Foundation.
  - Chairman of the Ministerial Committee for the Environment
  - President of the Strategic Reserve.
  - Chairman of the Special Committee at the Council of Ministers.
  - Chairman of the Supreme Committee for Educational Policy.
  - Chairman of the Ministerial Committee for Administrative Organization.
  - Chairman of the Board of Directors of the Saudi Food and Drug Authority
  - Chairman of the Board of Directors of the Global Arabic Encyclopedia.
  - Chairman of the Saudi side in the Saudi – Yemeni Coordination Council.
  - Chairman of the Saudi side in the Saudi – Qatari Coordination Council.
  - Deputy Chairman of the Supreme Commission of King Abdulaziz City.
  - for Science and Technology
  - Deputy Chairman of the National Security Council
  - Deputy Chairman of the Supreme Council for petroleum and Mineral Affairs.
  - Deputy Chairman of the Supreme Commission for Investment.
  - Deputy Chairman of the Supreme Economic Council.
- His Highness had also chaired or vice chaired a number of councils and committees such as:

## A Short Biography



- Doctorate from the Islamic University of Malaysia in 2000
- A certificate of Honorary Doctorate from the University of Al-Jazirah in Sudan in 2001.
- Sheikh Rashid Prize for the Humanitarian Personality in 2002.
- A certificate of Honorary Doctorate from Cranfield University for Space Science and Aviation in the U.K. The University also chose His Royal Highness to be the Year 2003 Personality in appreciation for his efforts in the field of civil and military aviation.
- The Prize for Peace and Environment from the Arab-European Cooperation Centre in 2003.
- A certificate of Honorary Doctorate from Waseda University in Japan in 2006
- A certificate of Honorary Doctorate from Moscow State Institute for International Relations in the Russian federation in 2007.
- A certificate of Honorary Doctorate from King Saud University in Riyadh in 2008.

### Charitable Works:

His Royal Highness had a long record of local and international charitable works. They have been institutionalized and supervised by specialized charitable bodies to ensure their continuation and organization. The Most notable of which are:  
Sultan bin Abdulaziz Al-Saud Charity Foundation and Prince



Prince Sultan Bin Abdulaziz

- Chairman of the Supreme Council for Manpower.
- Chairman of the Board of Directors of the Supreme Commission for Tourism.
- Deputy Chairman of the Supreme Council for Administrative Reform.


### Certificates of Honor

- His Royal Highness was awarded a number of Certificates of Honor from well-established international scholarly institutions, mainly:
- The Shield of the First Arab Man for the Environment in 1996.
  - A certificate of Honorary



## Late Crown Prince Sultan:

### A terrible loss that we feel as a people and a nation

 The passing of the late His Royal Highness Prince Sultan bin Abdul Aziz, May God Rest His Soul, signifies the absence of a symbol of our beloved country, which we all feel as people and a nation as a terrible loss. We ask God Almighty to provide us with patience and fortitude.

The pioneer development process founded by the unifier of Saudi Arabia King Abdulaziz, May God Rest His Soul, and now led by the Custodian of the Two Holy Mosques, May God Support Him, was always supported by My Lord the deceased, whose passing was a terrible loss for both the Arab and Muslim nations, the Crown Prince, Deputy Prime Minister and Minister of Defense and Aviation and Inspector General, May God Rest His Soul, and by my Lord His Royal Highness Prince Nayif bin Abdulaziz, Second Deputy Prime Minister and Minister of Interior, May God Protect Him.

The symbol and distinct milestone of this process constantly remind us of his great deeds, noble character, and his leading role in building, developing, and strengthening the defense of our country. But the role he played in this position was not limited to the establishment of military installations and academies, but also encompassed his contribution to the comprehensive development witnessed by our country in the areas of education, administration, and various aspects of life, as well as humanitarian projects within the nation and abroad. My Lord Prince Sultan, May God Rest His Soul, was throughout his life a fatherly guide and a wise leader who put things in place and acted with expertise and knowledge that he gained over the years and learnt at the School of the great founder King Abdulaziz bin Abdulrahman Al Saud, May God Rest His Soul. Throughout the numerous situations that he had to face, he honed his political skills. His pol-



H.R.H Prince Mohammed bin Nawaf bin Abdulaziz

icy was characterized by seriousness, high sense of responsibility, and vision at the service of his religion and country. In addition, he was a patron of science and scientists and eager to support academic education and scientific research, where he took a keen interest in extensive activities that included institutions and individuals inside and outside the Kingdom. Scientific chairs specialized in Arab and Islamic studies which he funded and sponsored in a large number of universities around the world with power and influence,


such as University of Berkeley in the United States, University of Oxford in Britain, and Moscow State University, do not confine the efforts of the deceased to both the local and Islamic areas, but extends them to an international dimension which places the Kingdom in a leading position that it deserves at the service of human beings locally and globally.

There is no doubt that this activity underlines his firm belief in the idea of - building the human being based on the Quran and the Sunnah (Prophetic Traditions), the scientific and academic research, and to contribute effectively to find solutions to problems. Hence, he, May God Rest His Soul, strove to strengthen the Arab and Muslim role in the world civilization movement.

As I pray to God Almighty to grant the deceased mercy and the best reward for what he had accomplished for his country and humanity, I convey once more my condolences to my Lords the Custodian of the Two Holy Mosques and His Royal Highness Prince Nayif bin Abdulaziz, Crown Prince, Deputy Prime Minister and Minister of Interior and to the royal family members and the loyal Saudi people on this terrible loss. We will reiterate what God Almighty said in the Holy Quran: (They, who, when afflicted with calamity, say that to God we belong and to Him we shall return). ♦

## Minister of Higher Education:

### Prince Sultan bin Abdulaziz is one of the symbols of government and administration

 The Minister of Higher Education his Excellency Dr. Khalid bin Mhammad Al-Angari has conveyed on His behalf and on behalf of the employees of the Ministry of Higher Education their heartfelt condolences and sincere sympathy to the Custodian of the Two Holy Mosques King Abdullah bin Abdulaziz Al Saud and His Royal Highness Prince Nayif bin Abdulaziz Al Saud, Crown Prince, Deputy Prime and Minister of the Interior and all the members of the royal family and the Saudi people, in general, on the country's and nation's loss of Prince Sultan bin Abdulaziz.

His Excellency said: « Prince Sultan bin Abdul Aziz is considered to be one of the symbols of government and administration in this country who was in charge of the Emirate of Riyadh and the ministries of Agriculture, Transportation, Defense and Aviation. God endowed him with personal qualities that he put to use in serving his king and country. Throughout his life, he was an example of the official who was close to the people, devoting his time and money to allow them to meet their needs».

The Minister added, "As Prince Sultan, throughout his life close to science and scientists, was keen to support higher education and scientific research not only within the Kingdom, but by funding and sponsoring scientific chairs in the fields of Arabic and Islamic Studies around the world, extending his generous hand of sponsorship to include several scientific chairs at the universities of King Saud, King Fahd of Petroleum and Minerals and King Abdul



Dr. Khalid bin Mhammad Al-Angari

Aziz in the areas of environmental engineering, telecommunications and information, technology, environment, wildlife, contemporary Islamic studies and Muslim minorities. This also included Prince Sultan Bin Abdulaziz International Prize for Water at King Saud University and Prince Sultan Center for Research on Environment, Water and the Desert, and his chair for those with special needs, and the Sultan bin Abdul Aziz Center for Science and Technology (Scitech), besides to his support for the establishment of

Prince Sultan bin Abdulaziz University in Riyadh. In addition, he provided - May God Rest His Soul - support for scientific research in world-famous universities, including his efforts in support of UNESCO to raise health awareness and train teachers, and Prince Sultan bin Abdulaziz's Program to support the Arabic language at UNESCO, his program for the Arab and Islamic Studies at the University of Berkeley, California in the United States of America; and Prince Sultan bin Abdulaziz's Program of Academic and Cultural Cooperation with the University of Oxford. The deceased was convinced of the importance of scientific research in solving the problems of humanity, believing that the building of the human being was the real challenge. Hence, he generously donated to develop education and help the citizens of this country progress in their lives."

Minister Al-Angari concluded his statement by praying to God Almighty that the soul of the deceased rest in peace and grant him the best reward for all the great deeds he did for his country, nation and humanity everywhere. ♦



wanted their own parliament and wanted to bring their own Shari'ah law. So, a lot of articles started to come up in newspapers, magazines and programmes and there were many programmes shown on television which were quite negative".[13]

## Channel 4 Dispatches

Undercover Mosque, a documentary programme produced by the independent television company hardcash production for the Channel 4 series Dispatches, undertook an extensive investigation into a number of British mosques to reveal how a message of hatred and segregation is being spread throughout the UK. It was first aired on 15 January 2007 in the UK. Many Mosques and Islamic Centres were investigated. [14]

## Formation of MINAB

As these things were happening, some of the Muslim organisations decided to sit together and do something regarding the increasing Islamophobia and tensions about Islam and Muslims in Britain. The Muslim Council of Britain, the British Muslim Forum, the Muslim Association of Britain and Al-Khoei, after many meetings over a period of two years, decided unanimously to create a new organisation which is now known as Mosques and Imams National Advisory Board MINAB. The two purposes of MINAB are very focused and straightforward. The first purpose is to raise the profile and standard of the mosque and the second one is to raise the profile and standard of Imams. [15]

This national organisation has designed programmes for the mosque management encouraging a policy of democracy and transparency in their governance; and to include and engage more young Muslims in the mosque activities. This policy aims at encouraging Mosques to

welcome more Muslims and to observe an open door policy towards non-Muslim neighbours and religious leaders. [16]

## Vision of MINAB

Asking the chairman of the MINAB Trust, Maulana Shahid Raza on what about his vision for the future role of Mosques in the 21st century, he answered: "The Mosque should be the centre of education, not only the religious education, but secular education as well. Mosques should offer computer training classes, hold

classes for children in Maths, English and other science subjects, and at the same time continue to offer lessons in Arabic language and Islamic studies. The Mosque shall be involved in interfaith meetings where they invite other faith communities representatives and exchange information and views on religion and other matters. Ignorance creates hatred and fear. So, we need to inform other communities about Islam as a positive, inclusive, humane and interactive religion".[17] ♦

## Notes & References

1. Al-Qur'an, An-Nur: 36
2. Al-Qur'an, 9:18
3. Dr. Muhammad Abdo Yamani, "The Status of the Mosque in Muslim Society," in Muslim World Almanac 2008, published by Research and Documentation Centre, Karachi, Pakistan, 2010, pages 545-547.
4. Mushtaq Jaan, "The Mosque: Multiplicity of Roles," in Muslim World Almanac 2008, published by Research and Documentation Centre, Karachi, Pakistan, 2010, pages 548-549.
5. Dr. Mozammel Haque, "British Muslim Community: An Overview," published in Islamic Quarterly, Vol. 52, No. 4, 2008, Islamic Cultural Centre, London, UK.
6. Interview with Maulana Mohammad Shahid Raza, OBE, Chairman of the Mosques & Imams National Advisory Board (MINAB) Trust, on Tuesday, 4th of October, 2011 at Muslim College, London.
7. About Shaykh Abdullah Quilliam, see "The Life and Times of Abdullah Quilliam: British Foreign Policy, Muslim Loyalties and Contemporary Resonances" by Ron Geaves, in Arches Quarterly, Vol. 4, No. 8, Spring/Summer 2011, pages 44-55 and for the Abdullah Quilliam Mosque, visit [www.quilliamfoundation.org/why-quilliam.html](http://www.quilliamfoundation.org/why-quilliam.html) and see also [www.bbc.co.uk/legacies/heritage/england/liverpool/article\\_1.shtml](http://www.bbc.co.uk/legacies/heritage/england/liverpool/article_1.shtml)
8. For details about Woking Mosque, visit [www.shahjahanmosque.org.uk/](http://www.shahjahanmosque.org.uk/)
9. For the East London Mosque, visit, [www.eastlondonmosque.org.uk/.../2010\\_09\\_16\\_13\\_59\\_57](http://www.eastlondonmosque.org.uk/.../2010_09_16_13_59_57) for the celebration of a centenary and also see "Biography of a Mosque: The Story of London's First Mosque, 1910-1942" by Hamzah Foreman in Arches Quarterly, Vol. 4, No. 8, Spring/Summer 2011, pages 82-91
10. See A Guide Tour to the London Central Mosque Trust and Islamic Cultural Centre, London, page 9.
11. Charity Commission, Survey of Mosques in England & Wales 2009: [http://www.charity-commission.gov.uk/library/about\\_us/fscum Mosque.pdf](http://www.charity-commission.gov.uk/library/about_us/fscum Mosque.pdf) and also see Qari Muhammad Asim, Mosques & Youth Engagement: Guidelines & Toolkit, MINAB, 2011, page 21.
12. Policy Exchange published its first report on Islam and Multiculturalism, When Progressives Treat with Reactionaries, written by journalist Martin Bright, July, 2007. Another report was published in October 2007 titled The Hijacking of British Islam: How Extremist Literature is Subverting Mosques in the UK, written by Denis MacEoin, published by The Policy Exchange, October 2007.
13. Maulana Shahid Raza, op.cit
14. Visit the following web: <http://blogs.telegraph.co.uk/news/andrewgilligan/100060409/britains-islamic-republic-full-transcript-of-channel-4-dispatches-programme-on-lutfur-rahman-the-ife-and-tower-hamlets-the-full-transcript/>
15. For details, see "MINAB First Elections, 2009," by Dr. Mozammel Haque, in The Muslim Weekly, London, 22 May, 2009
16. Maulana Shahid Raza, op.cit. 17. Ibid.

## \*Dr. Ahmad M. Makhdoom

The mosque constitutes a nerve centre in the body of the Muslim society which keeps it spiritually alive and active. It is virtually impossible to think of a Muslim community without a mosque. When the Prophet Muhammad (peace be upon him) migrated to Madinah from Makkah, the first thing he did on his arrival, was building a mosque, which became later on known as the Prophet's Mosque. It holds the second place after the al-Masjid al-Haram in Makkah, the epic centre of God's oneness.

The very basic idea in building a mosque is to specify a place where the five daily as well as Friday prayers would be performed with peace and tranquillity. Furthermore, mosques are centres for disseminating Islamic education and introducing Islam to non Muslims. By the influx and settlement of a large segment of Muslims from different countries in the UK, due to various reasons especially during last four decades, and by entering of a good number of indigenous people into the fold of Islam, the country has witnessed, by the grace of Allah, relatively fast movement in the field of establishing or constructing mosques: either purpose-built or converted properties. This phenomenon is promising and breathtaking.

However, the increasing number of mosques in Britain adds a new dimension to their fundamental role; developing relationships with other Muslims in order to introduce and explain to them the basic tenets of Islam and embarking on an interfaith dialogue with members of other faiths.

Holding dialogue with the followers of other faiths, especially the people of the Book, is based on a Qur'anic foundation. Consider the following Qur'anic statement: "Say, people of the Book, come to a statement common between you and us; we worship none but Allah, we ascribe no partner to Him and none of us takes others beside Allah as lords. If they turn away,

# Mosques in Britain and Interfaith Dialogue

say 'Bear witness, we submit to Him'." (Ale-Imran, 3:63) It is crystal clear that holding interfaith dialogue with the people of the Book is a Qur'anic injunction and should be based on common grounds: oneness of God with ascribing no partner to Him. In essence, this common ground is the bedrock of all the three Abrahamic faiths. No doubt, on the Muslim part, the mosques in Britain can play a vital role with regard to interfaith dialogue in addition to addressing wider issues such as social cohesion.

Usually, mosques and Islamic centres hold interfaith gatherings during the holy month of Ramadhan to which non-Muslims are invited to join Muslims in breaking the fast followed by a large scale dinner. Young Muslims may invite their friends to college for "fast-a-thon" programs. Also, Muslim families may simply invite their neighbours to join them for a meal in their homes. All these activities provide

Dr. Ahmad Makhdoom



an amazing opportunity to individuals from different faiths to get to know one another.

Islam calls for dialogue, understanding and cooperation among nations. It also encourages cooperation for the benefit of humanity. Today's world is badly in need of greater understanding and cooperation among nations.

The Muslim World League (MWL) considers dialogue as a very important tool of communication to promote understanding and cooperation among multi-faith denominations and cultures. The MWL has set out a program to promote dialogue among cultural and social organizations to boost human cohesion and unity. The MWL has organized several international interfaith conferences in Madrid, Geneva, Vienna and London. In June 2008 the MWL organized an international conference on interfaith dialogue. This was a very major initiative. At the conference, it was decided that an international institution would be established to further promote this sort of dialogue. It was also decided to institute an award for interfaith dialogue work. Through these and similar initiatives, one hopes that Muslims will now play a major role in promoting interfaith understanding and peaceful dialogue.

In June 2011, the MWL, with the collaboration of Islamic Cultural Centre in London, organized an interfaith seminar titled "Dialogue as Future for All" at the ICC seminar hall. The Secretary General of MWL, Dr. Abdullah bin Abdul Mohsin al-Turki presided over the seminar which was well-attended by the leaders of other faiths in addition to the prominent figures from the Muslim community. The audience were of the view that holding similar seminars or conferences would help in minimising the tension and bridge-building among the various faith-based communities in Britain in general and elsewhere in the world at large. ♦

*\*Regional Director of the Muslim World League, London Office*



their sole intention was to go back to their respective countries after earning some money. During their stay of four to five years, they were alone and did not need a mosque. But as the days passed, they realised that Great Britain was really a good country which offered education, political stability, security, safety and medical facilities. Gradually, they started to change their mind and bring their families. Once the families were here; they needed schools for teaching Qur'an to their children and religious facilities for these families. Many mosques began to come up on the map of this country. [6]

### Mosque Building in Britain

As far as we know, the first Mosque in Britain was established in Liverpool by some Yemeni sailors who were coming and going for the purpose of trade. At that time, some

Muslims decided to stay in Britain and started building the first Mosque. It was a Muslim convert, Shaikh William Abdullah Quillam, a Liverpool solicitor, who opened the doors of England's first mosque, the Abdullah Quilliam Mosque, in Liverpool in 1889. This mosque was built mainly with the participation of Yemeni sailors who were praying there [7]

In the same year, some small mosques in some other parts of northern England and Wales had been established until we saw Britain's first purpose-built mosque, the Shah Jahan Mosque, known also as Woking Mosque, at Woking in Surrey in 1889. The funds for this were largely provided by Shah Jahan, the ruler of Bhopal, India. [8]

In 1910, a group of prominent British Muslims, including Lord Headley, an English convert to Islam, and Syed Ameer Ali met at a central London hotel and for-

mally established a fund, the London Mosque Fund, to finance the building of a mosque in the capital. In 1941 the East London Mosque Trust purchased three buildings in Commercial Road, Stepney, and converted them into London's first mosque and much later in the 1980s the East London Mosque moved to its present site in Whitechapel Road.[9] Meanwhile, major purpose-built mosques had been built in Birmingham, Glasgow and Manchester.

During 1939 and 1940, Lord Lloyd of Dolobran, Secretary of State for the Colonies and former President of the British Council, worked with a mosque committee, comprising various prominent Muslims and Ambassadors in London. A prime site, adjacent to Hanover gate in Regents Park, was donated by the British Government in 1944 as an unconditional gift to the Muslim community in Britain so they can

Al-Rahma Mosque in Liverpool



Regent park Mosque in London

conduct affairs pertaining to the Islamic faith. It was in 1974 that the construction of a purpose built mosque, the Regents Park Central London Mosque, began. The building itself was completed in 1977 [10]. It shall be mentioned here, however, that the first large mosque in Britain was established on Howard Street, Bradford in 1959. At present, there are more than 1,500 Mosques in the length and breadth of the United Kingdom.

### The Role of the Mosque in Britain

From the beginning in the 1970s, the mosques were providing to the Muslim community facilities for the five daily prayers and basic religious education including the teaching of the Quran and establishing the Friday and Eid prayers. These mosques were having very small Madrasahs (religious schools) for children, whenever and wherever possible. This continued up until the 1980s when there was a large influx of Muslim migrants and refugees coming to the UK

as the economic and political situation in many Muslim countries started to get worse.

As the population of Muslims started to increase, many mosques were built with accommodations and facilities for teaching Islam to children, the youth and elderly. These Mosques are being centres for community activities, their festivals, marriages and funerals. The Charity Commission's 2009 Survey found that around 94% of mosques provide educational programmes for youth and children and 82% fundraise for poverty and hardship. Many also provide community services, and are increasing youth participation in their management structures. [11] Many mosques (31%) are noted as having a women's committee.

### The mosques after 9/11 and 7/7

After 9/11 and 7/7, the local people and other communities living in the UK were very nervous about Muslim communities' character and behaviour.

Unfortunately, these unacceptable actions of aggression were carried out by people who were subscribing to the Muslim community in Britain. As a consequence, Islamophobia started to rise. Media and the Right-wing organisations began to create fear in the local community about Islam and Muslims [12], saying 'look, Islam is here; nobody is secure; nobody is safe if Muslims are here; there will be many suicide bombs; terrorists and extremists'.


Speaking about the situation, Maulana Shahed Raza described, "The situation was very tense and they started to examine and investigate all our organisations, institutions and mosques and they started to blame particularly the mosque that these mosques are not delivering what they should deliver to the community; these mosques are sources of hatred against non-Muslims. The imams, who preached in these mosques, preached extremism, hatred and wanted to create a state within a state. Muslims





# The Role of the Mosque in Britain

## Dr. Mozammel Haque\*

 The First House of Worship of Allah the Almighty on earth is the Ka'abah in Makkah. No one knows for certain who built it in the first place. However, the reconstruction of the the Ka'bah was done by the Prophets Ibrahim and his son Ismael (peace and blessings be upon them) under the Order of Allah.

After about forty years, Al Masjid al-Aqsa was built in Jerusalem and the third was Al Masjid al-Nabawi, built by the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him) in Al Madinah al-Munawwarah.

## The centrality of the mosque

The word "mosque"

comes from the Arabic word, Masjid, which means a place where one prostrates himself. The mosque is the foundation stone for the Muslim society and the place where believers congregate to get to know each other and share their pleasures and concerns. It is where the remembrance of Allah (God) takes place continuously. It has been the centre from where the light of knowledge and wisdom enlightens the surroundings. Allah Almighty said in the Glorious Qur'an: "In houses (mosques), which Allah has permitted to be raised, in them His name is glorified in the mornings and in the evenings." [1]

The Mosque has a pivotal position in the Islamic community. The Prophet

(peace and blessings be upon him) said: "Whoever builds a mosque, even as a nest of a sand grouse, Allah will build for him a palace in Paradise", as narrated by Al Bukhari and Muslim. Building of the mosque is also an evidence of one's good faith. Allah says in the Quran: "The mosques of Allah shall be visited and maintained by such as believe in Allah and the Last Day" [2].

The Mosque is a cardinal pillar in Muslims' lives, whether they are individuals or groups, old or young, males or females. It is the greatest landmark for the presence of Islam in any area, from which the call for prayer must be announced in the Muslim community, small or big.

Whoever enters a Mosque is a visitor of Allah. The Prophet (pbuh) said: "Whoever performs ablution at home, perfects it and comes to the mosque is a visitor of Allah who will honour his visitor", as narrated by Tabarani and Baihaqi. [3]

The Mosque had a great significance in the life of the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him). When he migrated to Madinah in 622 CE, one of his first actions was to build a mosque which later became known as the Prophet's Mosque, or Al Masjid Al Nabawi in Saudi Arabia.

## The early British Muslim community

The British contact with

Islam began at least as early as Offa, the 8th century King of Mercia (one of the Anglo-Saxon kingdoms existing at that time), decided to have coins minted with an Islamic inscription on them. The Muslim word of faith ( Shahadah ) inscribed on British coins confirms contact between Britain and Islam during the years between 757 and 796.

The first large group of Muslims in Britain arrived about 300 years ago. They were sailors recruited in India to work for the East India Company, so it is not surprising that the earliest Muslim communities were found in port towns. Naval cooks also came, many of whom were from Sylhet in what

is now Bangladesh. There are records of Sylhetis working in London restaurants as early as 1873.

The first Muslim community to permanently settle in the United Kingdom consisted of Yemeni sailors who arrived in ports such as Swansea, Liverpool and South Shields shortly after 1900. Later, some of them migrated to inland cities like Birmingham and Sheffield, where their number had reached 23,819 Muslims. [5]

In the beginning, 90% of those who migrated to Britain came as students, labourers, job seekers or as business workers. These immigrants came with no families as



# An Exclusive Tariff for Saudi

## Students & Diplomats



An exclusive tariff offered to Saudi Diplomats and Students,  
plus their Families, residing in the United Kingdom.

This offer also includes an exclusive cargo tariff.

For further information contact

SAUDI ARABIAN AIRLINES

Passengers on 020 7798 9898 and Cargo on 01784 266 233



الخطوط الجوية العربية السعودية  
SAUDI ARABIAN AIRLINES

We aim to please you

# AL-THAQAFIYAH الثقافية

## Supervisor:

Prof. Ghazy A. Almakky  
Saudi Cultural Attaché

## Editor-in-Chief:

Dr. Ahmad Turkistani

## Al-Thaqafiyah:

Saudi Cultural Bureau,  
630 Chiswick High Road,  
London W4 5RY  
Tel: +44 (0) 20 3249 7261  
e-Fax: +44 (0) 20 3249 7065  
E-mail: al-thaqafiya@uksacb.org

Issue 76, Year 18, January 2012

## From the Editor

Topics in this English language section of Al-Thaqafiyah cluster around a multiplicity of issues. First, there is the unfolding story of the fascinating calligraphic account of "The Magnificent Qur'an: A Unique History of preservation". A great deal of research has gone into the making of this matchless work.

Its very large format, the charm of its plan and style lead the way through a landscape quite unlike anything has been done before.

A second issue is that of the event of the death of the late Crown Prince Sultan bin Abdul Aziz (may God rest his soul in peace) who served as Saudi Defense and Aviation Minister, and who was, among other things, a forward-looking leader and a patron of scholarship and scientists.

A third issue deals with the aftermath of the absence of Crown Prince Sultan. The event set the stage for his Majesty King Abdullah bin Abdul Aziz, Custodian of the Two Holy Mosques to name prince Nayif bin Abdul Aziz a new Crown Prince, a choice that would emphasize stability and steadiness.

Before announcing his renewed trust and selection of Crown Prince Nayif as Deputy Premier and Minister of Interior, King Abdullah, the Custodian of the Two Holy Mosques, appointed him as Saudi Arabia's Second Deputy Prime Minister in 2009, noting that the Crown Prince has laid down the foundations of internal social cohesion.

A fourth issue highlights an almost uncharted territory, namely that of "The Mosques in Britain and interfaith dialogue".

Being the nerve centre in the body of the Muslim society, the mosque is the focus of an ongoing endeavor to introduce, teach and disseminate Islamic education. The endeavor is promising and breathtaking.

We hope you enjoy this issue of "Al-Thaqafiyah" and write to us for any feedback regarding its content and style, or suggesting new topics worthy to include in the coming issues.

## Contents

### History : 02

The Role of the Mosque in Britain

### Seminars : 07

Mosques in Britain and Interfaith Dialogue

### Cover Story : 08

Two Prominent Leaders  
Prince Sultan and Prince Nayif

### Focus : 24

An Aesthetic Account of  
the Preservation of a  
Well-Guarded Book

### Education : 26

Saudi Students in Study-  
Abroad Programs

### Medicine : 29

Prevention and  
Management of Type 2  
Diabetes

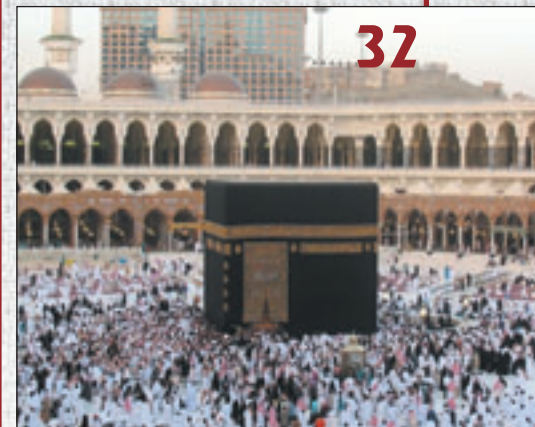
### Saudi Tour : 32

Discover Makkah

24



32



29





# AL-THAQAFIYAH

الثقافية

## Two Prominent Leaders..

**Sultan: Rest in Peace**  
**Nayif: Work for Peace**



The Role of the Mosque in Britain



Students abroad:  
Successful Integration

